"طريق الكباش" بالأقصر:

يعيد الأمجاد المصرية.. ويؤكد أمن وأمان أرض الكنانة

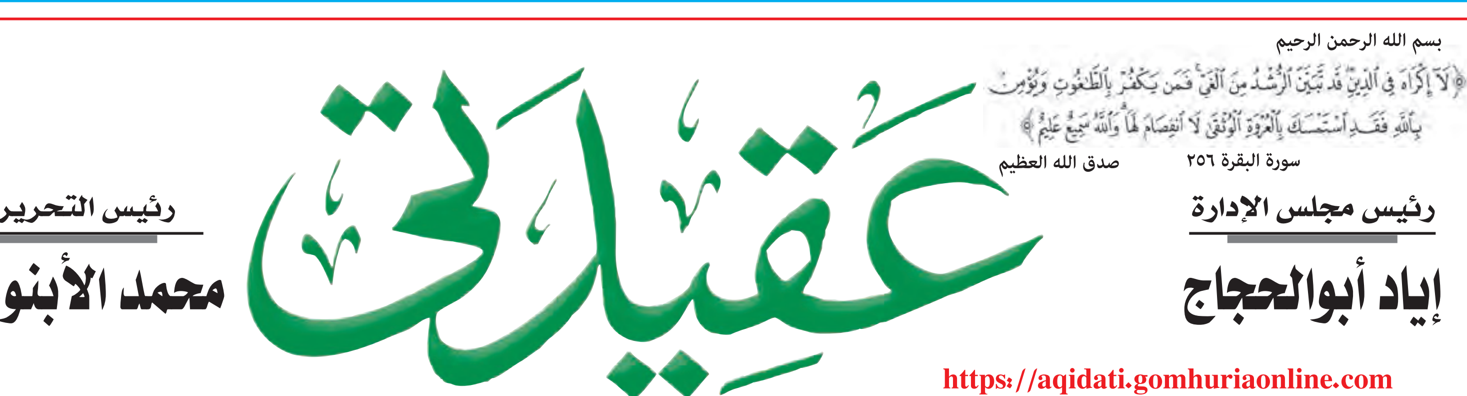
12



بعد وقف مطربى المهرجانات

من يوقف المتجاوزين فى «لحن» وتلاوة القرآن من المقرئين الهواة؟!

9



العلماء وخبراء القانون والتربية:

«أغانى المهرجانات» تثير الغرائز تفسد الذوق العام.. وتحارب الأخلاق

6

"إعلام النواب": الضبطية القضائية لمواجهة «إسفاف» المهرجانات

خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة
وزير الأوقاف

3

كتب- مصطفى ياسين:



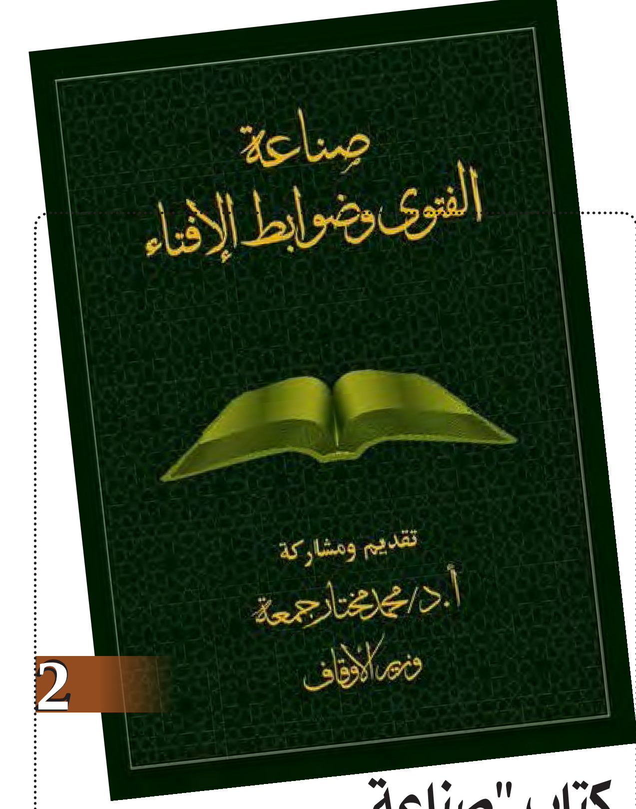
وافقت لجنة الإعلام بمجلس النواب، برئاسة د. درية شرف الدين، بشكل نهائى على المادة 70 مكرر من مشروعى القانون المقدم من الحكومة لتعديل بعض أحكام القانون رقم 35 لسنة 1978 فى شأن إنشاء نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، والتى تضمن الضبطية القضائية للنقابات الفنية.

تنص المادة 70 كما وافقت عليها اللجنة فى اجتماعها الأخير: "يصدِر وزير العدل، بالاتفاق مع النقيب المختص، قراراً بتحديد من لهم صفة الضبطية القضائية فى تنفيذ أحكام هذا القانون".

واعتبر كل من نقباء النقابات الفنية على رأسهم هانى شاكر- نقيب الموسيقيين- وأشرف زكي- نقيب الممثلين- أن منحهم الضبطية القضائية بقرار من وزير العدل بمثابة سلاح لمواجهة ما وصفوه بـ"إسفاف المهرجانات"، مؤكدا أن سحب صفة الضبطية القضائية من نقباء النقابات المهنية والفنية سيغل يد النقابات لتنظيم العمل على الساحة الفنية والثقافية والاجتماعية، مشيرًا إلى أن نقابة الموسيقيين لا تزال تعمل على ضبط مراقبة ما يتم تقديمه على الساحة الفنية.

كانت لجنة الإعلام قد وافقت على المادة (5 مكرراً) من مشروعى القانون المقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض أحكام القانون رقم 35 لسنة 1978 فى شأن إنشاء نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، والتى تتضمن تغريم 20 ألف جنيه لمن يعمل بدون تصريح بفنون المسرح والسينما، وتنص المادة على أن يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه كل من خالف أحكام المادة (5) من هذا القانون، وتضاعف الغرامة فى حالة العود.

د. درية شرف الدين



2

كتاب "صناعة الفتوى وضوابط الإفتاء".. أحدث إصدارات وزارة الأوقاف

اقرأ لهؤلاء

د. أحمد فؤاد باشا	4
د. عبدالشافى الشيخ	10
د. عادل خلف	10
د. عبدالحليم منصور	10
مؤمن الهباء	12

د. هبة جمال الدين:

الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن.. وجهان لعملة واحدة برعاية صهيونية

5

الليلة.. الاحتفال باستقبال الرأس الشريف:

المديح وإطعام الطعام وإطلاق الزغاريد فى ميدان سيدنا الحسين



بجوائز 60 آلاف جنيه:

مسابقة فى الثقافة والصوت.. للأئمة المتميزين

3



العنف ضد النساء.. من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا وتدميرا

8



نصف مليون يورو لصناعة فيلم يشوِّه صورة مصر!

من المسئول عن صناعة الأفلام المخالفة للذوق العام؟

7



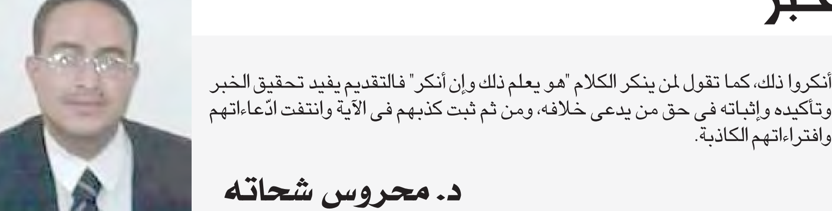
مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١	٥
شروق	٣٢	٦
ظهر	٤٤	١١
عصر	٣٥	٢
مغرب	٥٥	٤
عشاء	١٧	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11

عقيدتى
الثلاثاء
• ٢٥ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ
• ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١ م



بلاغة آية: التقديم لتحقيق إفادة الخبر

قال تعالى فى سورة آل عمران: "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك إلا ما دُمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الأُمّيين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى ختام الاية بقوله "وهم يعلمون"، فقدّم المُسنَد على المسنَد اليه، ولم يقل "ويعلمون هم" وذلك لما يفيده تقديم المُحدَّث عنه هنا من تأكيد للخبر وتحقيقه، وإثبات أن كذبهم أمر بيِّن وإن أنكروا ذلك، كما تقول لمن ينكر الكلام "هو يعلم ذلك وإن أنكر" فالتقديم يفيد تحقيق الخبر وتأكيده وإثباته فى حق من يدعى خلافه، ومن ثم ثبت كذبهم فى الآية وانتفت ادّعاءاتهم وافتراءاتهم الكاذبة.

د. محروس شحاته

كتاب "صناعة الفتوى وضوابط الإفتاء".. أحدث إصدارات وزارة الأوقاف:

الفتوى أمانة ثقيلة تحتاج إلى تأهيل خاص وإعداد علمى شرعى ولغوى مبكر

جرأة غير المؤهلين عليها وإقحام غير المتخصصين أنفسهم فى ميدانها خطر عظيم

ينبغى مراعاة ظروف العصر وطبيعة الزمان والمكان وطبائع القوم وعاداتهم وأعرافهم

اعتمد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف طباعة كتاب "صناعة الفتوى وضوابط الإفتاء"، أحدث إصدارات الوزارة، ومن المقرر أن يكون بين يدى القراء خلال الساعات القادمة.
ولخطورة موضوع الكتاب، فقد حرصت "عقيدتى" على عرضه ملخصا وتقديمه لقرائها الأعزاء قبل صدوره.

عرض وتقديم:
إبراهيم نصر

الكتاب تقديم ومشاركة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، ويتضمن نخبة مختارة من البحوث العلمية التى قدمها الأساتذة المتخصصون لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الثالث والعشرين بالقاهرة الذى عقد عام 2014م تحت عنوان: (خطورة الفكر التكفيرى والفتوى بدون علم وأثره على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية)، ويشارك فيه وزير الأوقاف ببحث تحت عنوان "صناعة الفتوى"، ويقدم للكتاب بقوله: إن الفتوى أمانة ثقيلة وصناعة خاصة تحتاج إلى تأهيل وإعداد شرعى ولغوى خاص يسهم فى صنع وصقل الفقيه والمفتي، وإن ما أصاب عالمنا العربى والإسلامى من جرأة غير المؤهلين على الفتوى، وإقحام غير المتخصصين أنفسهم فى ميدانها، ومتاجرة المتكسبين بالدين بها، لخطر جد عظيم، يحتاج إلى تكاتف جهود المؤسسات الدينية والعلماء المتخصصين لضبط شئون الفتوى، وبيان من له الحق فيها، والشروط التى ينبغى توافرها فيمن يتصدى لعملية الإفتاء.

أضاف: كما ينبغى الخروج من الدوائر الضيقة التى وضع بعض المحسوبين على العلم أنفسهم فيها إلى عالم أرحب وأوسع وفق مقتضيات العصر من حيث إعمال العقل فى فهم النص، فى إطار فهم الواقع وظروفه وملابساته ومستجداته مع الحفاظ على ثوابت الشرع الحنيف ومقاصده العامة، كما ينبغى النظر بعين الاعتبار فى كل ما يتطلب الأمر فيه أخذ رأى أهل الذكر قبل الفتوى، فالرأى الإفتائى يبنى على الرأى العلمى الطبى فى القضايا الطبية، وعلى الرأى العلمى الاقتصادى فى القضايا الاقتصادية، ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار الرأى العلمى الاجتماعى فى القضايا الاجتماعية وهكذا فى سائر العلوم والقضايا العصرية، لنحقق معًا مفهوم قوله تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

صناعة الفتوى

وفى بحثه الذى تصدر البحوث فى ترتيب الكتاب، يقول د. مختار جمعة: ينبغى أن يكون المفتى ملمًا بواقع العصر زمانًا ومكانًا، وبأحوال الناس وواقع حياتهم وتحديات العصر ومستجداته، مدركًا أن الفتوى قد تتغيير بتغير الزمان والمكان والأحوال، قادرًا على التفرقة بين الثابت المقدس والمتغير غير المقدس، ملمًا بفقه المقاصد، وفقه المآل، وفقه الأولويات، وفقه الموازنات، وطرائق الاستنباط والقياس، وغير ذلك مما لا غنى للمفتى عنه.

ويضيف: إذا كان الجهل من أكثر الأدواء فتكًا بالمجتمعات، فإن اقتحام الجهلاء لمجال الفتوى هو الأشد خطورة على أمن المجتمعات وسلامها، ما بين إنزال البعض للنوافل والمستحبات منزلة الفرائض، وإنزال المكروه أو ما هو خلاف الأولى منزلة المحرم والحكم عليه بالتحريم، وإطلاق كلمة البدعة أو مصطلح التحريم على أى مخالفة سواء أكانت مكروهة أم على خلاف الأولى، أو حتى من المباحات، إذ يعد بعضهم البدعة شاملة لكل أمر لم يكن على عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) حتى لو كان هذا الأمر من قبيل المباحات أو العادات.

ويجب أن نفرق – وبوضوح - بين الثابت والمتغير، فالنص المقدس ثابت، والشروح والحواشى والآراء التى كتبت أو قيلت حول النص اجتهادات قابلة للتغير، ومن الخطأ الفادح إنزال أى منهما منزلة الآخر، فإنزال الثابت منزلة المتغير هدم للثوابت، وإنزال المتغير منزلة الثابت عين الجمود والتحجر والانجراف إلى حافة الهاوية.

وينبغى مراعاة ظروف العصر وطبيعة الزمان والمكان، وطبائع القوم وعاداتهم وأعرافهم، يقول الإمام القرافى (رحمه الله): إن إجراءَ الأحكام التى مُدْرَكُها العوائدُ مع تغيُّر تلك العوائد خلافُ الإجماع وجهالةٌ فى الدِّين .. بل لو خرجنا نحن من ذلك البلد إلى بلَدٍ آخر، عوائدُهم على خلافِ عادةِ البلد الذى كنا فيه أفتيناهم بعادةِ بلدهم، ولم نعتبر عادةَ البلد الذى كنا فيه، وكذلك إذا قَدِمَ علينا أحدٌ من بلدٍ عادَتُه مُضادَّةٌ للبلد الذى نحن فيه لم نُفتِه إلَّا بعادةِ بلدِه دون عادةِ بلدنا.

ويقول ابن القيم (رحمه الله): "وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِمُجَرَّدِ الْمَنْقُولِ فِى الْكُتُبِ عَلَى اخْتِلَافِ عُرْفِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَأَزْمِنَتِهِمْ وَأَمْكِنَتِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ وَقَرَائِنِ أَحْوَالِهِمْ فَقَدْ ضَلَّ وَأَضَلَّ".

ويقول ابن عابدين (رحمه الله): "إن المسائل الفقهية إما أن تكون ثابتة بصريح النص وإما أن تكون ثابتة بضرب من الاجتهاد والرأي، وكثير منها يبنيه المجتهد على ما كان فى عرف زمانه بحيث لو كان فى زمان العرف الحادث لقال بخلاف ما قاله أولًا، ولهذا قالوا فى شروط الاجتهاد: إنه لا بد من معرفة عادات الناس، فكثير من الأحكام تختلف باختلاف الزمان لتغير عرف أهله.

التحريم لا يثبت إلا بدليل

ويوضح وزير الأوقاف أن الأصل فى الأمور – من العادات والمعاملات – الإباحة، وأن التحريم لا يثبت إلا بدليل ، فالإباحة لا تحتاج إلى دليل كونها الأصل، والتحريم هو الذى يحتاج إلى دليل كونه الاستثناء، يقول الحق سبحانه: "قُلْ لَا أَجِدُ فِى مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً مِنَ اللهِ فَاقْبَلُوهَا"، وعَنْ سَلْمَانَ (رضى الله عنه) قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم) عَنِ السَّمْنِ وَالْجُبْنِ وَالْفِرَاءِ؟ فَقَالَ: " الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ الله فِى كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ الله فِى كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ".

على عدة نقاط، أهم ما فيها: ويؤكد وزير الأوقاف فى بحثه

أ - إن هناك أمرين فى غاية الخطورة أضرا بالخطاب الدينى الرشيد، هما الجهل والمغالطة، أما الأول فداء يجب مداواته بالعلم، وأما الثانى فداء خطير يحتاج إلى تعرية أصحابه، وكشف ما وراء مغالطتهم من عمالة أو متاجرة بالدين، ومن أخطر القضايا التى لعبت عليها أو بها جماعات أهل الشر "تصرفات الحاكم" سواء بالافتئات عليها أم بمحاولة تشويه تصرفاته ولو كان فى عدل سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

وقد أدرك علماؤنا القدماء طبيعة الفرق بين ما هو من اختصاص الحاكم وما هو من اختصاص العالم، وفرقوا بدقة بين ما تصرف فيه النبى (صلى الله عليه وسلم) بصفة النبوة والرسالة من شئون العقائد والعبادات والقيم والأخلاق، وما تصرف فيه (صلى الله عليه وسلم) باعتبار الحكم أو القضاء، فالنبى (صلى الله عليه وسلم) لم يكن نبيًا ورسولًا فحسب ، إنما كان نبيًا ورسولًا وحاكمًا وقاضيًا وقائدًا عسكريًا.

ومن أهم القضايا التى ترجع إلى رأى الحاكم لا إلى رأى القاضى ولا رأى العالم ولا أحد غير الحاكم قضية إعلان حالات الحرب والسلم المعبر عنها فى كتب الفقه بالجهاد الذى هو بمعنى القتال والذى شُرِّع للدفاع عن الأوطان والدول أن تستباح، فليس لآحاد الناس أو لحزب أو لجماعة أو لفصيل أو لقبيلة إعلان هذا الجهاد، إنما هو حق لولى الأمر وفق من أناط به دستور كل دولة وأعطاه الحق فى إعلان حالة الحرب والسلم.

ب - إن إطلاق كلمة عالم على شخص لم يستوف مقومات العلم ولَم يمتلك أدواته أمر فى غاية الخطورة ، ربما يصل إلى حد الجناية على العلم.

جـ - إن الأصل فى الإسلام هو السلام والتعايش السلمى بين البشر، فلا إكراه فى الدين ولا على الدين، ولا قتل على المعتقد، ولا تمييز بين أبناء الوطن الواحد على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق أو اللغة أو القبلية، إنما هى حقوق وواجبات على نحو ما رسخته وثيقة المدينة المنورة من أسس التعايش بين أهل المدينة جميعًا على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

مشروعية الفتيا

وتحت عنوان "مشروعية الفتيا" جاء بحث الدكتور محمد عبد الستار الجبالي، أستاذ ورئيس قسم الفقه بكلية الدراسات العليا- جامعة الأزهر، الذى تناول فى مبحثه الأول معنى الفتيا والإفتاء لغة واصطلاحًا، وفى المبحث الثانى تناول معنى المفتى والمستفتي، لغة واصطلاحا، وفى مبحثه الثالث يتحدث عن خطورة الجرأة على الإفتاء، قائلا: لا شك أن الإفتاء فى دين الله عظيم الخطر، كبير الموقع، كثير الفضل، ولعظيم خطره تورع الكثير من السلف عن تناوله، وأورد بعض الأمثلة على ذلك من كلام أئمة الفقه.

د. مختار جمعة:
إطلاق كلمة فقيه على من هو غير جدير بها يهدد الأمن الفكرى للدول والمجتمعات

د. محمد عبد الستار الجبالى:
تحصيل العلم الشرعى وطلبه فرض من فروض الكفاية حتى يوجد فى الأمة من يبلغ شرع الله لعباده

أضاف د. الجبالى: وينبغى للمفتى حيث لا يعلم أن يعتذر عن الإجابة بكونه لا يدرى ما الجواب، إن ذلك هو الحق، وهو أجدر أن يعرف قدر نفسه ليحملها على مزيد التعلم؛ لئلا توردها موارد الهلاك.

وفى المبحث الرابع يورد الدكتور الجبالى أدلة مشروعية الفتيا وحكم الاشتغال بها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مؤكدا انه لما كان المفتى لا يبلغ هذه المرتبة وتلك الأهلية حتى يحصل قدرًا من العلم الشرعى يمكنه من استنباط الأحكام الشرعية، فإن هذا العلم لا يحصل إلا لمن فرغ نفسه للتعلم وبذل جهده، وصرف جل وقته فى طلب العلم مع ذكاء وفطنه، ولما كان هذا لا يتيسر لكل مكلف، كان تحصيل العلم الشرعى وطلبه فرضًا من فروض الكفاية حتى يوجد فى الأمة من يبلغ شرع الله لعباده، وإلا أثم الجميع، ويدل على ذلك قوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُم طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُم إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيهِم لَعَلَّهُم يَحذَرُونَ)، ولم تكن الفتيا من فروض الأعيان، لأنها تقتضى تحصيل علوم جمة فلو كلفها كل واحد لأفضى إلى تعطيل أعمال الناس ومصالحهم لانصرافهم إلى تحصيل علوم بخصوصها، وانصرافهم عن غيرها من العلوم النافعة.

منزلة الفتوى وشروطها

وتحت عنوان: "منزلة الفتوى وشروطها" جاء بحث الدكتورة سعاد صالح، أستاذ الفقه المقارن، والعميد الأسبق لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر، موضحة فيه أن الإفتاء يعتمد على تبيين الحكم الشرعى مستندًا إلى دليل، والمفتى من كان عالمًا بجميع الأحكام الشرعية خاصة المجمع عليها منها.

مشيرة إلى أنه قد تجرأ - الآن - بعض غير المتخصصين فى الإفتاء على خوض مجال الإفتاء دون العلم ودون معرفة الآثار المترتبة على ذلك؛ فحصلت البلبلة والاضطراب والشقاق والاختلاف بين صفوف المفتين وعامتهم.

أضافت: ويكفينا هنا أن نذكر عَن الإمام مَالك أنه رُبمَا كَانَ يُسْأَل عَن خمسين مَسْأَلَة فَلَا يُجيب فِى وَاحِدَة مِنْهَا، وَكَانَ يَقُول: "من أَجَاب فِى مَسْأَلَة فَيَنْبَغِى قبل الْجَواب أَن يعرض نَفسه على الْجنَّة وَالنَّار وَكَيف خلاصه ثمَّ يُجيب"، وعن الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل يُكْثِر أن يَقولَ: "لا أدْرِي".

وعن منزلة الفتوى تقول د. سعاد صالح: نتبين منزلة الفتوى فى الشريعة من عدة أوجه، منها:

أن الله تعالى أفتى عباده، قال سبحانه: (وَيَستَفتُونَكَ فِى النِّسَآءِ قُلِ اللَّهُ يُفتِيكُم فِيهِنَّ)، وقال: (يَستَفتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفتِيكُم فِى الكَلَٰلَةِ)

والنبى (صلى الله عليه وسلم) كان يتولى هذا المنصب فى حياته، وقد كلفه الله تعالى بذلك حيث قال: (..وَأَنزَلنَآ إِلَيكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ)

أضافت: إن الإفتاء بغير علم حرام؛ لأنه يتضمن الكذب على الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ويتضمن إضلالًا للناس، وهو من الكبائر لقوله تعالى: (وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ)، وقوله تعالى: (وَلَا تَقفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنهُ مَسولًا)، ولقد حسم الله سبحانه بيان الحلال والحرام فى قوله: (قُل إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثمَ وَالبَغيَ بِغَيرِ الحَقِّ وَأَن تُشرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَم يُنَزِّل بِهِ سُلطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعلَمُونَ)، فقرنه بالفواحش والبغى والشرك.

التساهل فى الفتوى

يحرم التساهل فى الفتوى، ومن عرف به حرم سؤاله، قال الإمام النووى رحمه الله: ومن التساهل أن تحمله الأغراض الفاسدة على تتبع الحيل المحرمة أو المكروهه والتمسك بالشبه طلبًا للترخيص لمن يروم نفعه، أو التغليظ على من يريد ضره( ).

ويحرم التحايل لتحليل الحرام أو لتحريم الحلال؛ لأنه مكر وخديعة وهما محرمان لقوله تعالى: (وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيرُ الْمَٰكِرِينَ)، وقوله سبحانه وتعالى: (استِكبَارًا فِى الأَرضِ وَمَكرَ السَّيِّيِ) وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ"، فلا يُفتَى بالشاذ، وإنما يُفتَى بالذى يؤيده الدليل، وأن يَجتهد المفتى ما أمكن فى الفتوى، فلا يترك ما اتفق عليه أكثر العلماء ويفتى بخلافه وإذا كانت المسألة خلافية احتاط للشرع واحتاط للمستفتى أيضًا.

وعن شروط الفتوى تقول د. سعاد صالح: لا يشترط فى المفتى الذكورة والحرية والسمع والبصر والنطق اتفاقًا، فتصح الفتيا من الحر والعبد، والذكر والأنثى، والبصير والأعمى، والسميع والأخرس إذا كتب أو فهمت إشارته، ويشترط فى المفتى العالم: الإسلام، والتكليف، والعدالة، وهذه الثلاثة متفق عليها، أما الاجتهاد، فهو شرط فى القاضى والمفتى عند الأئمة الثلاثة، وليس عند الحنفية شرط صحة بل هو شرط أولوية تسهيلًا على الناس، وأن يكون المفتى فقيه النفس، بمعنى أن يكون بطبعه شديد الفهم لمقاصد الكلام، صادق الحكم على الأشياء، إلى غير ذلك من شروط خاصة تتعلق بمعرفة واقعة الاستفتاء، ودراسة حال المستفتي، والبيئة التى يعيش فيها.

الوسطية أساس للفتوى

وتوضح د. سعاد صالح أن الوسطية هى الميزان والموازنة والتوازن بين الثابت والمتغيير، بين الحركة والسكون، وهى بالعزائم دون التجافى عن الرخص فى مواطنها، وهى التى تطبق الثوابت دون إهمال المتغيرات، والوسطية فى الفتوى هى المقارنة بين الكلى والجزئي، والموازنة بين المقاصد والفروع، والربط بين النصوص وبين المصالح فى الفتاوى والآراء.

وللتدليل على مفهوم الوسطية فى الفتوى تقتطف د. سعاد صالح من الموافقات للشاطبى قوله: المفتى البالغ ذروة الدرجة هو الذى يحمل الناس على المعهود الوسط فيما يليق بالجمهور، فلا يذهب بهم مذهب الشدة ولا يميل بهم إلى طرف الانحلال، والدليل على صحة هذا أنه الصراط المستقيم الذى جاءت به الشريعة؛ حيث إن مقصد الشارع من المكلف الحمل على التوسط من غير إفراط ولا تفريط، فإذا خرج عن ذلك فى المستفتين خرج عن قصد الشارع، ولذلك كان ما خرج عن المذهب الوسط مذمومًا عند العلماء الراسخين، وأيضًا فإن هذا المذهب كان المفهوم من شأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه الأكرمين رضى الله عنهم، فقد قال لمعاذ رضى الله عنه لما أطال بالناس فى الصلاة: "أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ"، وقال: "إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ"، وقال النبى صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ"، وقال: "خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا".

وتختتم د. سعاد صالح بقولها: الخلاصة أن الشريعة الإسلامية مبناها وأساسها على مصالح العباد فى المعاش والمعاد، وهى عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة، وإن دخل فيها التأويل، فالشريعة عدل الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظله فى أرضه، وكلمته الدالة عليه وعلى صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتم دلالة وأصدقها، وهى نوره الذى أبصر به المبصرون، وهداه الذى اهتدى به المهتدون، وشفاؤه التام الذى به دواء كل عليل.

د. سعاد صالح:
الإمام مالك كَانَ يَقُول: "من أجاب فى مسألة فينبغى قبل الجواب أن يعرض نفسه على الجنة والنار

آداب المفتى والمستفتي

ومن الأبحاث المهمة التى تضمنها الكتاب بحث للدكتور رمضان محمد عيد هيتمي، عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق بجامعة الأزهر الشريف، وجاء تحت عنوان: "أحكام الإفتاء وآداب المفتى والمستفتي"، ويوضح فيه أنه يجب على المفتى أن يتورع عن الفتوى ما أمكنه ذلك، ولا يحرص عليها إلا أن تتعين عليه، فيستعين بالله عليها فى القيام بحقها، ولا يفتى فى مسألة يكفيه غيره إياها إلَّا إذا كان معينًا للفتوى، مشيرا إلى أن السلف الصالح - رضى الله عنهم - كانوا يتورعون عن الإفتاء، ويود أحدهم أن يكفيه الجواب غيره، قال ابن أبى ليلى: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسأل أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول، ويوضح د. رمضان أن ذلك فى حال وجوب الكفاية وليس فى حال التعيين لها.

أضاف: وليس للمفتى أن يفتى فى أى حالة تمنعه من التثبت والتأمل كحالة الغضب الشديد، والجوع المفرط، أو الهم المغلق، أو الخوف المزعج، أو المرض الشديد، أو مدافعة الأخبثين، بل متى أحس من نفسه شيئًا من ذلك يخرجه عن حد الاعتدال وكمال تثبته وتبينه أمسك عن الفتوى، فلو أفتى فى هذه الحالة بالصواب صحت فتياه.

وعن آداب المستفتى، يقول د. رمضان هيتمى: يَنْبَغِى للمستفتى أَن يتأدب مَعَ الْمُفْتِى ويبجله فِى خطابه وَجَوَابه وَنَحْو ذَلِك، وَلَا يُومِئ بِيَدِهِ فِى وَجهه وَلَا يقل لَهُ مَا تحفظ فِى كَذَا ، أَو مَا مَذْهَب إمامك، وَلَا يقل إِذا أَجَابَهُ: هَكَذَا قلتُ أَنا أَو كَذَا وَقع لي، وَلَا يقل أفتانى فلَان أَو غَيْرك بِكَذَا، وَلَا يقل إِن كَانَ جوابك مُوَافقا لمن كتب فَاكْتُبْ وَإِلَّا فَلَا تكْتب وَلَا يسْأَله وَهُوَ قَائِم أَو مستفز أَو على ضجر أَو هم أَو غير ذَلِك مِمَّا يشغل الْقلب، ويلاحظ أن الأدب بصفة عامة خلق رفيع يتغير فى ممارسته بحسب الأعراف والأمكنة والبيئات.

ويضيف: على المستفتى اختيار المفتى الأعلم والأتقى، فيجب عليه البحث عن المفتى ذى المكانة العلمية إذا لم يكن المفتى معينًا من قبل الدولة، وأن يكون من أهل العلم والتقوى، ولهذا أوجب العلماء على المستفتى أن يتحرى عن المفتي، وفى ذلك يقول النووى: يجب عليه قطعًا - أى المستفتى - البحث الذى يعرف به أهلية من يستفتيه للإفتاء إذا لم يكن عارفًا بأهليته، فلا يجوز له استفتاء من انتسب إلى العلم، وانتصب للتدريس والإقراء، وغير ذلك من مناصب العلماء، بمجرد انتسابه وانتصابه لذلك، ويجوز استفتاء من استفاض كونه أهلًا للفتوى.

بعد هذا العرض الذى أرجو أن يكون وافيا ودالا على محتوى الكتاب، أود الإشارة إلى انه فى مجمله، وما تضمنه من أبحاث أخرى تدور فى فلك ما قدمناه، يعد من أهم الكتب فى هذا الباب، ومن شأنه أن يوضح للقارئ بأسلوب مبسط خطورة الفتوى، ويبين أن الجراة على إصدار الفتاوى من غير المتخصصين من أخطر ما تتعرض له الامة الإسلامية، وينبه إلى ضرورة التصدى لهذه الظاهرة، والأخذ على أيدى هؤلاء الذين يفتون بغير علم، ودون تحصيل العلوم الكثيرة التى تؤهلهم إلى التصدى للفتوى.

عيادة عقيدتى

تقدمها: **خلود حسن**

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

مستلزمات الكشك لعم "عيد"

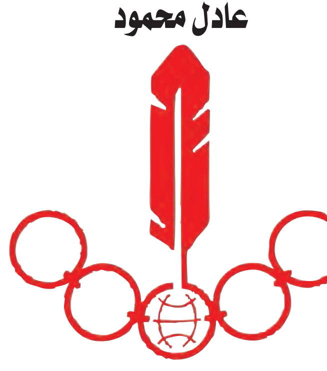
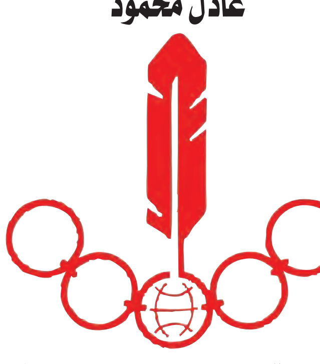
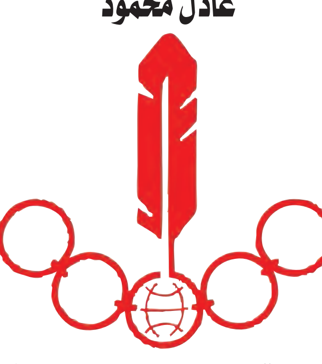
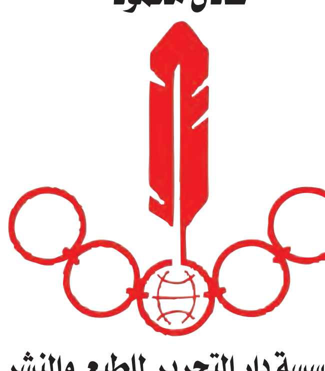
قامت عيادة "عقيدتي" بالتعاون مع جمعية الأورمان بصرف قرض لأحد قرائها، وهو عيد جميل عبداللطيف- القليوبية، 50 عاما، مريض بداء الفيل، وليس لديه دخل ثابت، ويريد عمل مشروع لتحسين ظروف معيشته- ولكن ازدادت حالته سوءا وقدمه لا تستطيع النظر اليها من سوء حالتها، وجميع الأطباء أجمعوا أنه لا يوجد علاج لهذه الحالة حيث أنه لا توجد استجابة من الجسم للأدوية، فتواصل معنا مرة أخرى لمساندته فى حالته، فهو يريد دخلا لكى يستطيع سد احتياجاته، فهو لديه كشك ولكنه فارغ تماما، وتواصلنا مرة أخرى مع الأورمان لكى يتم توفير له جميع ملتزمات الكشك.

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى
مدير الإعلانات
عادل محمود

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

رحيل القارئة "المُعمرة" نظلة البرى

ودَّع أهل القرآن الكريم قارئة ومعلمة القرآن الشيخة نظلة محمد إبراهيم البرى (1911/2/17-2021م) عن عمر يناهز 110 عاما، بعد رحلة عطاء ثرية مع القرآن قاربت على المائة عام.

قال الشيخ عمر الشرقاوى- من تلاميذ الراحلة الكريمة-:التحقت الفقيدة من (مكفوفى البصر) بمدرسة الارتقاء بمسجد أم السلطان شعبان وتعلّمت القرآن وأتمت حفظه بكُتَّاب حى القلعة على يد الشيخ صالح، وبدأت فى مزاولة القراءة فى المناسبات والمحافل العامة فى سن الرابعة عشر من عمرها. وقالت حفيدتها "نظلة": عوضها الله بنعمة البصيرة، تزوجت عام 1944م الشيخ زكى رفاعى- من علماء الأزهر، ومن قراء القرآن، ومأذون شرعى- وأنجبت منه الحاج سمير ونادية وصلاح وتزوجت بعد وفاة الشيخ زكى 1965م من الشيخ عبدالله عبدالمجيد- من قراء القرآن- وأنجبت أميمة التى كانت تقوم على خدمتها ورعايتها حتى وفاتها.



واختتمت حفيدتها مروة بأنه قد تم العثور على تسجيل وحيد لها.

عزاء واجب
تتقدم أسرة تحرير عقيدتى بخالص العزاء إلى الزميل
طارق عبدالله
نائب رئيس التحرير
فى وفاة المغفور له عمه
الشيخ/ عبدالله حامد
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عزاء واجب
يتقدم الصحفي
أحمد حسن القاضي
بخالص العزاء لأبناء عمه
عبدالنبى وعبدالرازق وأم خالد
فى وفاة المغفور له الشاب
خالد عباس غانم
من قبيلة الحسيناب بأسوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»



الثلاثاء • ٢٥ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ • ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١ م





شيخ الأزهر يترأس الاجتماع الدوري لمجلس حكماء المسلمين في أبوظبي.. اليوم

كتب: إيهاب نافع

يترأس فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، اليوم الثلاثاء، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، فعاليات الاجتماع الدوري لمجلس حكماء المسلمين. يناقش الاجتماع أبرز قضايا الأمة الإسلامية على الساحة العالمية، كالاندماج الإيجابي للمسلمين في المجتمعات الغربية، وقضايا السلم، وتعزيز دور القيادات الدينية الإسلامية في دعم استقرار المجتمعات، ودور المجلس في تأهيل قيادات شبابية قادرة على حمل راية السلام العالمي في المستقبل، ورفع وعي الشباب بالأزمات الإنسانية المعاصرة وتعزيز دورهم في الاضطلاع بأدوار فاعلة تجاه هذه الأزمات؛ بما يسهم في نشر قيم التعايش والسلام.

د. الطيب

خاطرة دعوية




بقلم: **أ.د مختار جمعة**
وزير الأوقاف

العمامة الأزهرية

العمامة الأزهرية عمامة متفردة ومتميزة، حيث كانت وحيث حلت، وقد صارت علامة للوسطية والاعتدال وفهم صحيح الدين، ينظر العالم كله إليها نظرة احترام وتقدير، وثقة واطمئنان، ولطالما تحدث الأدباء والشعراء عن الأزهر وعلمائه وعمامته، فهذا الأستاذ الدكتور إبراهيم على أبو الخشب الأديب الكبير (رحمه الله) يقول:

الأزهر المعمور شيخ يا أخي لبس العمامةْ
ومشى بها على أرض القداسة والطهارة والكرامةْ
وأشاع هذا النور وهو موقر لم يحن هامةْ
أنا ما عرفت سواه يبذل دون شح أو سآمةْ
تاريخنا هذا وفيه الأزهر المعمور شامةْ

ويقول شوقي (رحمه الله):

قُم في فَمِ الدُنيا وَحَيِّ الأَزهَرا
وَانثُر عَلى سَمعِ الزَمانِ الجَوهَرا
وَاذكُرهُ بَعدَ المَسجِدَينِ مُعَظِّمًا
لِمَساجِدِ اللَهِ الثَلاثَةِ مُكبِرا
وَاخشَع مَلِيّاً وَاقضِ حَقَّ أَئِمَّةٍ
طَلَعوا بِهِ زُهراً وَماجوا أَبحُرا
زَمَنُ المَخاوِفِ كانَ فيهِ جَنابُهُم
حَرَمَ الأَمانِ وَكانَ ظِلُّهُمُ الذَرا

ويقول هاشم الرفاعي:

عاشوا أئمة دينهم وحماته
لا يسمحون بأن يباع ويشترى
ما قامروا بالدين في سبل الهوى
كلا ولا اتَخِذوا الشريعة متجرا
ثم انطوت تلك الشموس وإنها
لأشد إيماناً وأطهر مئزرا

ألا يستحق هذا التاريخ العظيم أن نبني عليه، وأن نواصل سيرة أسلافنا العظماء، فنملأ الدنيا علما وفقها، وسماحة ويسرًا، وبياناً لعظمة هذا الدين، حملا للأمانة، ووفاء بحق الرسالة العظيمة التي بُعِثَ بها نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وحمل لواء نشرها للعالم أجمع أزهرنا الشريف.

جدل فقهي وبرلماني حول تعدد الزوجات:

د. مبروك عطية يفجر أزمة بإعلان "جهنم" جزاء للمرأة المعترضة على التعدد!

إيهاب نافع

شهدت قضية تعدد الزوجات جدلا واسعا الأيام الأخيرة، تصريحات مثيرة للداعية د. مبروك عطية، الأستاذ بجامعة الأزهر، بطريقته التي تدمج بين الجد والهزل على الهواء، ورد قوي من رئيسة المجلس القومي للمرأة، د. مايا مرسي، وتشريع برلماني في الطريق يبحث عن سبل لتقييد التعدد، وبحث من جديد عن الرأي الفقهي والشرعي لفضيلة الإمام الأكبر الذي اعتبر فيه أن التعدد حق مقيد، وضوابط من دار الإفتاء المصرية للتعدد فقها وشرعا.

البداية كانت حينما جاءت تصريحات د. مبروك عطية، بشأن دخول الزوجة جهنم حال طلبها الطلاق من زوجها بسبب التعدد، والتي قال فيها أيضا إن الرجل مباح له في الإسلام الثانية والثالثة والرابعة وهذا لا حرج فيه شرعا، طالما كان قادرا على النفقة عليهم، وأن الدين أباح التعدد في الزوجات للرجل، وليس للمرأة الحق في منع الرجل من الزواج بامرأة ثانية، وأنه ليس للمرأة حق في طلب الطلاق بسبب زواج الرجل من ثانية، بل لها الحق في طلب الطلاق في حالة إذا كان الرجل يضربها أو لا ينفق عليها، أما إذا طلبت الطلاق بسبب الزواج فجزاؤها جهنم يوم القيامة، وأن المرأة إذا تضررت من زواج زوجها من امرأة ثانية، فلها الحق في طلب الخلع منه أما طلب الطلاق بسبب الزواج فلا يجوز.

التحصن بالإمام

تصريحات د. مبروك قوبلت بنقد شديد من قبل د. مايا مرسي، رئيس المجلس القومي للمرأة، والتي عبرت عنه عبر رسالة وجهتها إليه جاء فيها: "الدكتور مبروك عطية، تصريحاتك لا تهمنا، وسؤالي لحضرتك لو عندك بنات وتزوج الزوج عليها، هيكون ده ردك لها؟"، مستشهدة بحديث الإمام الطيب، في منشور لها عبر صفحتها الرسمية (فيسبوك): «فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف د. أحمد الطيب: تعدد الزوجات حق مقيد ورخصة.. والرخصة لابد لها من سبب، وسبق وأن حسم قضية التعدد في سلسلة تصريحات تلفزيونية أكد فيها أن على المؤمن أن يعلم أن الله سوى في إقامة العدل بين الأغنياء والفقراء، لافتًا إلى خطر «العدل» في قضية تعدد الزوجات، وكيف أن مجرد الخوف من عدم تحقيقه يمنع المسلم شرعًا من التعدد، كما تقول الآية الكريمة: (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة).

أضافت: الإمام الأكبر قال: "إن الوقوف عند مثنى وثلاث ورباع دون الانتباه لشرط إباحة المثنى والثلاث والرباع، أضاع حقوقًا وجلب مظالم وشرد أطفالا وهدم بيوتًا كانت عامرة وقد كان غياب العدل هو العامل المشترك في كل هذه المآسي، وأن قيمة العدل من القيم التي نفتقدها في أحيان كثيرة بمجتمعاتنا في معاملاتنا وتصرفاتنا العادية، مبينًا أن العدل اسم من أسماء الله تعالى، وبه قامت السموات والأرض."

أوضحت: وقال الإمام ابن القيم: إن الرسول عليه الصلاة والسلام اشترط على الإمام علي ألا يتزوج على فاطمة أو يتصرف بما يؤذيها. وختمت رئيس القومي للمرأة تعليقها بقولها: "والله إن دخول الجنة أو النار هو حساب بين العبد وربه، وليس بأيديكم ولا باقتراحاتكم فكفوا أيديكم عنا، ولا تحرموا الحق".

التعدد بمبرر قوي



د. مبروك عطية

أما فضيلة المفتي د. شوقي علام، مفتي الجمهورية، فقال: إن تعدد الزوجات ينبغي أن يكون له مبرر قوي معتبر مع مراعاة العدل بين الزوجات، وأنه بغض النظر عن كون التعدد أصلا كان أو فرعا فلا بد على كل حال أن يكون التعدد تحت وطأة مبرر قوي معتبر، وأن يتوافر العدل مع باقي الزوجات.

وتابع- في رد تليفزيوني على سؤال لمشاهد حول التعدد، سبتمبر الماضي، حول حكم مبادرات الزواج المؤقت التي روج لها البعض مؤخرًا بدعوى حل مشاكل الزواج- موضحا أن ما يقوم به بعض الناس من إطلاق أسماء جديدة على عقد الزواج واشتراطهم فيه التأقيت بزمن معين ونحو ذلك؛ يؤدي إلى بطلان صحة هذا العقد، وأن الزواج الشرعي هو ما يكون القصد منه الدوام والاستمرار وعدم التأقيت بزمن معين، وإلَّا كان زواجًا مُحرَّمًا، ولا يترتب عليه آثار الزواج الشرعية ومن ثم، فلا تسهم هذه المبادرات في حل المشكلات، بل تساهم في زيادة التباعد والتفكك الأسري، فمقصد الزواج في الإسلام يشترط فيه الديمومة ويتعارض مع قضية التأقيت.

البيج رامي

وبالتزامن مع الأزمة بين د. مبروك والقومي للمرأة، كانت قضية التعدد الشهير للبيج رامي الذي تزوج بزوجة ثانية على زوجته الأولى في أعقاب تحقيقه نجاحات أوليمبية دولية، وهما الأمران اللذان عجَّلا بمقترحات برلمانية بمشروع قانون يجرم التعدد، أو بالأحرى لتجريم الزواج دون علم الزوجة الأولى، وإلزام الزوج بإعلام الزوجة، حال إقدامه على الزواج من أخرى حيث أعلنت النائبة أمل سلامة، عن مشروع قانون لتجريم الزواج الثاني دون إخطار الزوجة الأولى، وطالبت ضمن التعديلات المقدمة بأن يعاقب الزوج بالحبس حال عدم إخطار الزوجة بشكل رسمي، والنص على عقوبة الحبس والغرامة للزوج حال عدم القيام بإقرار حالته الاجتماعية في وثيقة الزواج.

وطالب عدد آخر من النواب بسرعة تقديم قانون الأحوال الشخصية الجديد سواء من الأزهر الشريف أو الحكومة والذي يواجه كثير من الإشكاليات، من بينها "الحضانة والرؤية والزواج الثاني والطلاق الشفهي"، وهي قضايا أثارت الجدل بشكل كبير ويتضمن قانون الأحوال الشخصية الحالي بالمرسوم رقم 25 لسنة 1929 المعدل بالقانون رقم 100 لسنة 1985، والقانون رقم 4 لسنة 2005 في المادة 11 تعدد الزوجات دون علم الزوجة.

د. علي جمعة: المرأة لها الحق في القوامة إذا أنفقت على الزوج

أكد د. علي جمعة- عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر- أن القوامة في الزواج لمن يتولى النفقة على البيت، فمن ينفق على البيت ولديه القدرة على تسيير أمور البيت ماليا ومعنويا تعود له القوامة وذلك سواء كان الرجل أو المرأة.

أوضح ان الرجل لو لم ينفق على البيت وتولت المرأة العمل والإنفاق عليه كاملا، بذلك تختل شروط القوامة وتكون الأحق بها المرأة لأن القوامة ترجع إلى أمرين، الأول وهو الفضل بحيث يكون الطرف المستحق للقوامة هو الأفضل، والعنصر الثاني وهو الإنفاق، فالقوامة تميل للجانب الذي يتولى الإنفاق على المنزل، ولو شاركت المرأة الرجل في النفقة تكون بذلك شريكة له في اتخاذ القرارات.

المفتي: لا مانع شرعًا من الأذان الموحد.. وينبغي انتقاء أفضل الأصوات للأذان

أكد فضيلة د. شوقي علام -مفتي الجمهورية- أن الأذان هو إعلام بدخول وقت الصلاة، ولا مانع شرعًا من تطبيق الأذان الموحّد، وأنه ينبغي اختيار وانتقاء أفضل الأصوات للأذان؛ وهذا أمر تحرص وزارة الأوقاف عليه بلا شك، ويُفضَّل رفع الأذان بصوت المؤذّن الحي الموجود من باب الاستحباب وليس من شروط الصحة.

الأوقاف تعلن محاور المؤتمر الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أعلنت وزارة الأوقاف محاور المؤتمر الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، تحت عنوان "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي"، وذلك بإضافة محور جديد هو "عقد المواطنة بين الحقوق والواجبات".

أشارت الى ان محاور المؤتمر الأول: مشروعية الدولة الوطنية. الثاني: ضوابط عقد المواطنة. الثالث: عقد المواطنة بين الحقوق والواجبات. الرابع: التسامح الديني. الخامس: مكانة المرأة في الدولة الوطنية. السادس: عقد المواطنة والحماية الاجتماعية. السابع: عقد المواطنة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي. الثامن: التزام عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام العالمي. من ناحية أخرى تنظم وزارة الأوقاف، اليوم، مؤتمرًا تحضيريًا للمسابقة العالمية للقرآن الكريم الثامنة والعشرين، التي من المقرر أن تعقد في الفترة من 11 إلى 15 ديسمبر، ويتم خلال المؤتمر الذي يرأسه د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، الكشف عن الجوانب الجديدة للمسابقة. واعتمد وزير الأوقاف، في وقت سابق مبلغ مليون جنيه جوائز للمسابقة العالمية الثامنة والعشرين للقرآن، والمقرر إقامتها خلال شهر ديسمبر 2021م، في إطار ريادة مصر في خدمة القرآن، فيما قرر وزير الأوقاف، إطلاق اسم الشيخ محمد صديق المنشاوي، المتوفى 1969، أحد أهم العلامات البارزة في دولة التلاوة المصرية على المسابقة الثامنة والعشرين، وذلك في إطار اهتمام وزارة الأوقاف بالقرآن وإكرام حفظته وإحياء دولة التلاوة المصرية.

الليلة.. الاحتفال باستقبال الرأس الشريف:

المديح وإطعام الطعام وإطلاق الزغاريد في ميدان سيدنا الحسين



تختتم، مساء اليوم الثلاثاء، احتفالات أبناء الطرق الصوفية ورواد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي، الذين توافدوا من جميع المحافظات، وكان ميدان سيدنا الحسين قد شهد العديد من الاحتفالات التي قام بها بعض الوفود فأنشدوا القصائد الدينية مثل (طلع البدر علينا)، (قمر سيدنا النبي قمر)، (صلّوا عليه صلّوا عليه.. نبينا الهادي صلّوا عليه)، في ظل عدم إقامة احتفالات رسمية داخل المسجد الحسيني وعدم إقامة سرادق الطرق الصوفية ونقابة الأشراف، بسبب استمرار الاجراءات الاحترازية تخوّفا من فيروس كوفيد 19 (الكورونا).

كانت بعض ساحات الصالحين قد عملت على وجود البديل بتقديم الطعام وإقامة فاعليات مصغّرة داخل شققهم والتي منها: ساحة الشيخ إبراهيم الفشني، ساحة الشيخ أحمد صيام، والشيخ رمضان البيه، ساحة الشيخ شحاته نائب، الشيخ عبدالرحيم العزازي، د. كمال عفيفي، آل أبو العزائم، سيدي عبدالرحيم البحراوي، وغيرها من كثير من الساحات. وفي ساحة المرحوم الشيخ إبراهيم الفشني أقام نجله الشيخ أحمد احتفالية شارك فيها د. سعيد محمد علي- وكيل وزارة الأوقاف- د. عطا السنباطي- أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر- الشيخ أشرف كامل- المدير العام بوزارة الأوقاف- د. أحمد القرشي والداعية ناصر الزيات الذين أجمعوا على أن محبتهم لأهل البيت مستمدة من حبهم لسيدنا رسول الله، وأن سلفنا الصالح اهتموا بأهل البيت أكثر من اهتمام الشيعة.

قيادات الأزهر يشهدون حفل توقيع كتاب "إمام المصريين":

مريم توفيق: شيخ الأزهر إمام كل المصريين

كتب: إيهاب نافع

قالت الشاعرة مريم توفيق، عضو اتحاد الكتاب، خلال حفل توقيع كتابها "إمام المصريين"، إن ما حملني على كتابة كتاب عن الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أنه شخص منصف وملهم، فهو إمام لكل المصريين وليس للأزهر فحسب، فهو يهتم بكل ما يهم الإنسانية، ويمد يده بالسلام ويحمل الخير للجميع دون النظر إلى دينهم، وهذا يؤكد على حكمته وعلمه ورصانته.

أوضح د. محمد أبو زيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري، أننا اليوم نسجِّل ملحمة وطنية وشعبية تؤكد على ترابط وقوة انسجام الشعب المصري، مؤكدًا أن الأزهر رمز للإعتدال والوسطية وهو ما جذب إليه الأنظار وجعله مؤسسة عالمية، مبينًا أن مصر حرصت على الاهتمام بتعزيز القيم وترسيخها وعلى رأسها قيم المواطنة دون النظر إلى اللون أو الجنس أو الدين في تحقيق معنى الوطنية، وبينّت د. نهلة الصعيدي، رئيس مركز تطوير الوافدين، أن الكاتبة نجحت في رسم شخصية الإمام الطيب بأسلوب متميز، موضحة أن أهمية الكتاب تبدو في جوانب عديدة فهو يدعو للسلام الفكري وللمحبة وترسيخ قيم المواطنة. وفي ذات السياق أكد د. أحمد الشرقاوي، نائبًا عن رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أننا اليوم بصدد كتاب يحمل عنوانا دقيقا يؤكد لنا أن الإمام الأكبر محط أنظار العالم الإنساني بأسره في برِّه وعلمه وفي أُلفته ودعوته إلى نشر السلام الشامل بحكمته وبحبّه للسلام، مؤكدًا أن هذا الكتاب بعنوانه الدقيق جاء ليؤكد أننا نحن المصريين نستعصي على من زعم أنه قادر على كسر إرادتنا أو تفريق وحدتنا.

وقال الشيخ أيمن عبدالغني، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية، إننا التقينا اليوم على مائدة الحب حول عَلَم من أعلام الأمة وشيخ شيوخها، حيث نحتفي بكتاب جمع بين دفَّتيه ترجمة دقيقة للإمام العَلَم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، ذاك الإمام الذي شاءت أقدار الله أن يكون حائط صد لكل محاولات أصحاب الأفكار المنحرفة من التسلل نحو الأزهر ومناهجه، مؤكدًا أن الإمام الأكبر يحمل على عاتقه رسالة التجديد، ليصل خطاب التكليف للمسلمين سليمًا صحيحًا.

ومن جانبها أكدت د. إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات، أن ما قدَّمته الكاتبة هو مزيج بين الوطنية والمحبّة، لإظهار معدن الشعب المصري الأصيل الذي يواجه كل أصحاب الدعاوى التي تريد أن تنال من وحدتنا ولُحمتنا، لتؤكد على أن المصريين على قلب رجل واحد.

وفد اندونيسي:

نعول كثيرا على أبنائنا خريجي الأزهر في مكافحة التطرف

أكد شفر الدين كامبو، رئيس ديوان مساجد إندونيسيا، على المكانة التي يتبوّأها خريجو الأزهر في إندونيسيا وأن بلادهم تعوِّل عليهم كثيرًا في مكافحة التطرف.

جاء ذلك خلال زيارته للأزهر على رأس وفد اندونيسي ضم أمل فتح الله زركشي، رئيس رابطة المعاهد الدينية المعادلة، وعددا من رؤساء معاهد إندونيسيا، وعددا من الطلاب الحاصلين على المنح الدراسية بالأزهر في إطار التعاون العلمي بين الأزهر وإندونيسيا، مشيدا بجهود الأزهر ودعمه للطلاب الإندونيسيين، وموجِّها الشكر لفضيلة الإمام الأكبر د. الطيب، على نصرة ودعم قضايا الإسلام والمسلمين.

أكد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن طلاب إندونيسيا من أكبر الوفود التي تتلقى العلم بالأزهر الشريف، فعددهم يتجاوز 7500 طالب في مختلف المراحل التعليمية، ولسنا فيهم حرصا وشغفا كبيرا في تلقي العلم الأزهري الوسطي.

طيب القول






بقلم: **مصطفى ياسين**




MYASEEN06@YAHOO.COM

أسوان والأقصر.. عيد جديد

تعيش محافظتا أسوان والأقصر عيدا وطنياً وأهليًا جديداً بما شهداه الخميس الماضي، 25 نوفمبر، فرغم ما عانته- محافظتي أسوان، التي أشرف بالانتساب لها- في الأيام القليلة الماضية من كوارث طبيعية نتيجة السيول التي دمَّرت منازل بعض القُرى، إلا أن أهلها باتوا في عيد وفرحة، عقب الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس عبدالفتاح السيسي، لمشاركة أهلها مصابَهم في الأضرار التي لحقت بهم، وقراره بالانتهاء من تطوير جميع قُرى وبلدات المحافظة، ضمن برنامج "حياة كريمة"، لتكون أسوان أول محافظة يتم الانتهاء من تطويرها بالكامل، منتصف العام المقبل 2023.

أما الوجه الثاني لمحافظة أسوان، أو الشقيقة الصغرى والتوأم، والتي لا تُذكر أسوان إلا وذُكِرَت معها، فهي الأقصر، التي عاشت هي الأخرى عيدا وطنيّاً وأهليًا جديداً، يضاف إلى أعيادها الكثيرة والمتجدّدة، بالاحتفال العالمي، بل الحدث التاريخي الذي أعاد إحياء طريق أبي الهول، أو ما يُعرف بيننا جميعاً بطريق الكِبَاش، والذي يربط بين معبدى الكرنك والأقصر بطول 2700م، وتحفّه التماثيل على جانبيه- 1050 تمثالاً- في شكل جسم أسد برأس إنسان في أغلبها، والبقية برأس كبش.

إعادة إحياء هذا الطريق، بهذا الشكل والاحتفال الذي تمَّ بتلك الصورة التي أبهرت العالم كله، وتابعها من خلال 200 قناة فضائية، إنما تؤكد عظمة مصر ومكانتها المستمرة على مدى العصور والأزمنة المتعاقِبة، والمستمدة من قوّتها وعبقرية أبنائها المخلصين.

كما يؤكد أيضاً أن مصر تسير بخُطى ثابتة وواثقة نحو تحقيق أهدافها المنشودة وبناء جمهوريّتها الجديدة، يُظلّلها الأمن والأمان والاستقرار، برعاية إلهية أوردتها الكُتب السماوية، وتعهّد بها أبناؤها جيلا بعد جيل.

فقد كان احتفالا أسطوريا أبهر العالم والحُضور، للدرجة التي جعلت سفير كوريا الجنوبية بمصر يعلن تطوّعه ليكون "سفيراً للثقافة المصرية في المحافل الدولية"، فضلاً عمّا وصفت وسائل ووكالات الأنباء والإعلام ذلك الحدث بأنه تاريخي، فاق موكب نقل المومياوات إبهارا وجمالاً، بما يؤكد أن مصر لديها القُدرة دائماً وأبدا على الإبهار والتجديد، بعقول وسواعد أبنائها، طوال تاريخها الضارب بجذوره في أعماق التاريخ.

ومن حُسن الطالع، أنني سأقوم بزيارة المحافظتين الأسبوع المقبل- إن شاء الله- ضمن فعاليات منتدى الاتحاد العربي للشباب والبيئة، برئاسة أمينه العام، د. ممدوح رشوان، في لقاء حول "المدن التراثية والتاريخية والحفاظ على البيئة"، بمشاركة 200 شاب وفتاة من مختلف الجامعات والمعاهد المصرية والعربية، تحت رعاية جامعة الدول العربية، وبالاشتراك مع وزارتي الشباب والرياضة والبيئة، ومجلسي وزراء الشباب والبيئة العرب، بحضور نُخبة من خبراء البيئة والصحة والآثار والإعلام ونواب البرلمان.

وفي الختام، لا يسعني- وغيري- إلا أن أدعو الله أن يحفظ مصرنا الحبيبة من كل سوء ومكروه، وأن يمُنَّ عليها دائماً بالأمن والأمان والسِلم والسلام، إنه وَلِيُ ذلك والقادر عليه، ولـ"تحيا مصر" دائماً وأبداً، مرفوعة راياتها، خفَّاقة أعلامُها، بشَعْبِها.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

الإدارية العليا تحاكم الفن الهابط.. فمن يحاكم نجيب ساويرس؟! (2/1)

موقف غير مفهوم وغير مبرر لرجل الأعمال نجيب ساويرس، الداعم للعري الصريح من خلال رعايته لمهرجان الجونة المثير للجدل كل عام، ومؤخرا يكشف عن مكنون نفسه وطبيعة شخصيته بوقوفه مع الفن الهابط، ودفاعه عن أغاني المهرجانات المسفة والمتضمنة لألفاظ تخدش الحياء، وعبارات جنسية تصريحا وتلميحا، ثم هو يرفض أن تقوم نقابة المهن الموسيقية بالدور المنوط بها بموجب القانون، ويهاجم نقيبها الفنان هاني شاكر على الفضائيات وعلى منصات التواصل الاجتماعي، لمجرد أنه يحاول منع هؤلاء المجرمين في حق الفن وفي حق المجتمع وفي حق أنفسهم، من أداء هذه المهرجانات، التي لا علاقة لها بالفن أو الغناء من قريب أو بعيد.

ويتساءل ساويرس في سذاجة: من أعطى نقيب الموسيقيين هذا الحق؟

وللأسف لم يستطع مقدم البرنامج الذي استضافه على الهاتف أن يرد عليه بأن القانون هو الذي أعطاه هذا الحق، ولا أحد فوق القانون مهما كانت سلطته أو تضخمت ثروته، وينبغي على الجميع احترام القانون.

ولقي ساويرس ما لقيه من ردود فعل إعلامية وعبر الصفحات الشخصية، ربما أزعجته ونالت منه بما يستحقه، حيث وضع نفسه في مرمى الغيورين على منظومة القيم في المجتمع، الذين يحاولون إعادة صياغتها والرجوع بها إلى ما كانت عليه قبل عشرات السنين، تلبية للوازع الأخلاقي بداخلهم وضميرهم الإنساني اليقظ، ثم استجابة لرغبة السيد عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية المحترم، الذي ناشد مرارا كل المؤسسات المسؤولة عن التربية والتعليم والتثقيف والإعلام، وجميع الأدباء والكتاب والإعلاميين، وعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي أن يقوموا بواجبهم في إعادة صياغة منظومة قيم المجتمع المصري، التي انهارت بفعل فاعل على شاكلة منتجي الأفلام والدراما التي أخذت بأيدي الشباب إلى هاوية الرذيلة والتدني الأخلاقي، ومن هم على شاكلة ساويرس من رجال الأعمال الذين كونوا ثرواتهم من مصادر ليست فوق مستوى الشبهات.

ودعوني أذهب إلى المحكمة الإدارية العليا، وحكمها التاريخي السابق الذي صدر برئاسة المستشار عادل بريك نائب رئيس مجلس الدولة، وعضوية المستشارين: سيد سلطان، والدكتور محمد عبد الوهاب خفاجي، وشعبان عبد العزيز، وأحمد ماهر، نواب رئيس مجلس الدولة في الطعن رقم 43350 لسنة 64 قضائية عليا بجلسة 2020/6/13.

حيث حاكمت الدور السلبي للفن كأحد مسببات انتشار ظاهرة التحرش الجنسي للنشء حتى وصل الأمر إلى تحرش تلاميذ الإعدادية بمعلمتهم لقيامها بمنعهم من الغش في إحدى لجان امتحانات أخر العام، وقضت بمعاقبة مدير عام إدارة العمرانية التعليمية آنذاك بالوقف عن العمل لمدة ستة أشهر مع صرف نصف الأجر لأنه تقاعس عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال واقعة التحرش العنيف بإحدى المدرسات من بعض طلبة لجنة مدرسة طلعت حرب الإعدادية، وأغفل مدير الإدارة ذكر الواقعة بتقرير سير الامتحانات رغم إخطاره بالواقعة من قبل المدرسة المعتدى عليها.

وتضمن منطوق الحكم في هذه القضية 8 مبادئ تكشف تأثير أغاني المهرجات وأفلام البطل الفوضوي في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وتحتم على المجتمع التصدي لها، وبين يدى استكمال بقية المبادئ في المقال القادم إن شاء الله تعالى، فإنني أتساءل: إذا كانت المحكمة الإدارية العليا قد حاكمت الفن الهابط، وطالبت بضرورة التصدي له، فمن يحاكم نجيب ساويرس على مساندته وإصراره على دعم هذا النوع من الفن، ورعايته لمهرجان العري كل عام في الجونة؟!.

بجوائز 60 آلاف جنيه:

مسابقة في الثقافة والصوت.. للأئمة المتميزين

أعلنت وزارة الأوقاف، فتح باب المشاركة في مسابقة كبار الحفظة من القراء أصحاب الصوت الحسن من شيوخ المقارئ المعتمدين، وأعضاء المقارئ المعتمدين، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر، والقراء المعتمدين باتحاد الإذاعة والتلفزيون، سيتم إجراء اختبار تحريري وشفوي في القرآن وفهم مقاصده العامة، وعلى الراغبين في المشاركة ملء النموذج المرفق على الموقع الالكتروني في موعد أقصاه الثلاثاء 8 ديسمبر المقبل.

أوضحت الوزارة أن الجوائز تشمل ترشيح الأول على المسابقة للتكريم ضمن المكرمين في ليلة القدر من الرئيس، وإدراج الأوائل ممن يحققون درجة إيفاد القراء للسفر ضمن قائمة إيفاد القراء دون الحاجة إلى أي امتحان آخر بغض النظر عن تاريخ تعيينهم بالأوقاف أو بغيرها أو مرات سفرهم السابقة.

أشارت إلى أنه سيتم منح الأوائل جوائز مالية على النحو التالي: (50) ألف جنيه للأول على مستوى الجمهورية بشرط الحصول على 85% على الأقل في كل من الامتحانين على حدة، مع ترشيحه للسفر على قائمة إيفاد رمضان للقراء، و(30) ألف جنيه للثاني على مستوى الجمهورية بشرط الحصول على 80% على الأقل في كل من الامتحانين على حدة، مع ترشيحه للسفر على قائمة إيفاد رمضان للقراء، و(20) ألف جنيه للثالث على مستوى الجمهورية بشرط الحصول على 75% على الأقل في كل من الامتحانين على حدة، مع ترشيحه للسفر على قائمة إيفاد رمضان للقراء، و5 جوائز أخرى قيمة كل منها (10) آلاف جنيه بشرط الحصول على 70% على الأقل في كل من الامتحانين على حدة، مع ترشيح كل منهم للسفر على قائمة إيفاد رمضان للقراء، و15 جائزة قيمة كل جائزة ثلاثة آلاف جنيه. وأعلنت الوزارة إجراء مسابقة خاصة للأئمة المتميزين المسجلين في برنامج الإمام المفكر أو الإمام المتميز ممن اجتازوا اختبارات الإمام المتميز، وكذلك أوائل مسابقات القراءة الحرة آخر خمس سنوات والناجحين في مسابقة إمام منطقة والمسابقة الثقافية الكبرى والمسابقة عبارة اختبار علمي ثقافي في مستوى امتحان الإيفاد للخارج "تحريرًا وشفويًا"، لافتة إلى أن الجوائز، ستكون عبارة عن ترشيح العشرة الأوائل لإيفاد الأئمة خلال شهر رمضان بشرط الحصول على 70% على الأقل في كل من الاختبارين على حدة بغض النظر عن تاريخ التعيين وعدد مرات السفر السابقة.

أضافت أنه سيتم منح 10 جوائز مالية قيمة كل جائزة 10 آلاف جنيه بشرط الحصول على 65%، كما سيتم منح 10 جوائز مالية قيمة كل جائزة 3 آلاف جنيه بشرط الحصول على 60 %، وستتم دعوة الراغبين في المشاركة ملء النموذج المنشور عبر موقعها الالكتروني في موعد أقصاه الثلاثاء 8 ديسمبر 2021.

الأوقاف تهدي إصداراتها لمكتبات صربيا

أهدى د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- باسل صلاح- سفير مصر إلى صربيا- المجموعة الأولى والثانية من سلسلة (رؤية) للفكر المستنير ومجموعة من إصدارات وزارة الأوقاف العصرية في مجال تجديد الخطاب الديني باللغتين العربية والإنجليزية.

وأعلنت وزارة الأوقاف، صدور المجموعة الثانية من سلسلة (رؤية) للفكر المستنير في 15 كتابًا يتصدرها كتاب (الجاهلية والصحوة) وكتاب (هؤلاء هم الإخوان)، وذلك في إطار التعاون بين وزارة الأوقاف ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ووزارة الثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجموعة الثانية تضم 15 كتابا من سلسلة رؤية.

مليون جنيه مبيعات الأعلى للشئون الإسلامية خلال 5 أشهر

أعلنت وزارة الأوقاف تحقيق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية نقلة نوعية في إصداراته ومبيعاته، حيث بلغ إجمالي إصداراته خلال الفترة من 2014م حتى تاريخه (280) كتابا مؤلفا ومترجما، وذلك في إطار الإقبال المتزايد وطنيا ودوليا على إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية العربية والمترجمة.

أعلنت الوزارة إن مبيعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حققت أعلى رقم نصف سنوي في تاريخه، حيث بلغت مبيعاته من الكتب في خمسة أشهر فقط من 2021/7/1م حتى 2021/11/29م نحو مليون جنيه، وهو الرقم الأعلى لمبيعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في النص الأول من العام المالي منذ إنشائه.

أعلنت الوزارة صدور كتاب "الفكر النقدي بين التراث والمعاصرة" باللغة الفرنسية للدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف ويهدف هذا الكتاب إلى الإسهام الجاد في العمل على تأسيس نظرية عربية معاصرة في النقد الأدبي، تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ينطلق بأسوان والأقصر لمدة أسبوع:

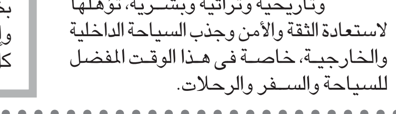
"المدن التراثية والتاريخية والحفاظ على البيئة".. المنتدى الـ11 للاتحاد العربي للشباب والبيئة

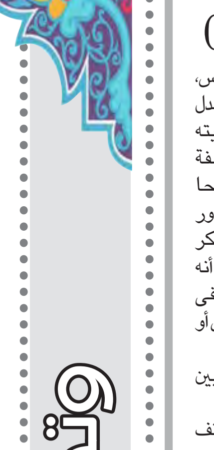
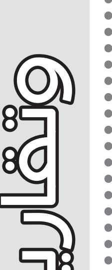
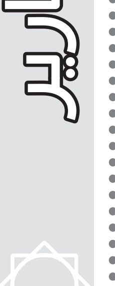
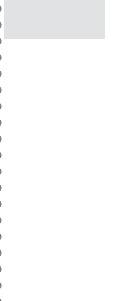
تنطلق صباح السبت المقبل، بمتحف النيل بأسوان، (المركز الثقافي الأفريقي)، فعاليات المنتدى ال 11 للاتحاد العربي للشباب والبيئة، برئاسة أمينه العام د. ممدوح رشوان، بعنوان "المدن التراثية والتاريخية والحفاظ على البيئة"، في الفترة من 3-9 ديسمبر، بمحافظتي أسوان والأقصر، حيث ينطلق الأعضاء بقطار الشباب ضمن برنامج "أعرف بلدك"، مساء الجمعة المقبل، بمشاركة 200 من شباب وفتيات الجامعات والمعاهد المصرية والعربية، وخبراء البيئة والآثار والإعلام ونواب البرلمان. أوضح د. رشوان أن المنتدى ترجمة لقرار مجلس وزراء الشباب العرب، في دورته الأخيرة، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، البرنامج الوطني للمخلفات الصلبة، جهاز تنظيم وإدارة المخلفات، بوزارة البيئة، ووزارة الثقافة التي تقدم من خلال مراكزها فقرات عن التراث الحضاري العربي، في المحافظتين، وزارة الري والموارد المائية، الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي، وفرعيها بأسوان والأقصر، والأكاديمية البحرية بأسوان، مكتبة الأقصر العامة.

أشار إلى أن المنتدى يأتي استجابة لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بالاهتمام والتكيف مع المتغيرات المناخية، لذا يعتبر الاتحاد العربي للشباب والبيئة أول هيئة شبابية تتفاعل مع التوجيهات الرئاسية في خطوة عملية لتأكيد قدرة مصر عامة، وأسوان خاصة، على تخطي كارثة السيول، لما تتمتع به من مقومات طبيعية وتاريخية وتراثية وبشرية، تؤهلها لاستعادة الثقة والأمن وجذب السياحة الداخلية والخارجية، خاصة في هذا الوقت المفضل للسياحة والسفر والرحلات.




د. ممدوح رشوان



أخبار وتقارير



فتاوى × كلمات

• ما حكم البيع بالتقسيط إذا لم يكن للبائع محل ولا بضاعة؛ بحيث يذهب مع المشتري ويشترى ما يحتاج إليه ثم يبيعه له؟

•• يصح البيع بثمنٍ حَالٍّ وبثمنٍ مؤجلٍ إلى أجلٍ معلومٍ، والزيادةُ فى الثمن نظير الأجل المعلوم جائزة شرعًا على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء؛ لأنها من قبيل المرابحة، وهى نوعٌ من أنواع البيوع الجائزة شرعًا التى يجوز فيها اشتراط الزيادة فى الثمن فى مقابلة الأجل. والشخص فى هذه الحالة إنما هو بمثابة الوسيط، ولا يضرُّ كونُ الشخص ليس لديه محل أو منفذ بيع أو بضائع، وهذا كله متوافرٌ فى الصورة المسؤول عنها حيث لا تنازع بين الأطراف الثلاثة، ولا اضطراب فى ضمان المتلفات إذا حصل التلف فى مرحلة من المراحل.

• ما حكم التشاؤم وتوهّم المرء أن يصيبه ضرر أو موت من الأعداد أو السنين أو دخول بيت أو لبس ثوب أو غير ذلك؟

•• التشاؤم بالأرقام أو الأيام أو غيرها قد نهى الشرع عنه؛ لأن الأمور تجرى بأسبابها وبقدر الله، ولا ارتباط لهذه الأشياء بخير يناله الإنسان أو بشر يصيبه.

إشراف: موسى حال

إسألوا أهل الذكر

إعداد: أحمد صديق

اسألوا فضيلة المفتى

حكـــم "الخصومـــات" الترويجيـــة

• يقوم بعض الصيادلة ببيع الأدوية بخصم مُعَيَّن أقلَّ مِمَّا هو مكتوبٌ ومُسَعَّرٌ جَبْرِيًّا مِن قِبَلِ وزارة الصحة؛ وذلك حتى يُرَوِّجَ لصيدليته الخاصة، وذلك على حساب زملائه الصيادلة، فهذا الصيدلى يَنْفَعُ المريضَ ببَيْعِ الدواء بأقل مِن سعره الأصلى لكنه قد يَضُرُّ زملاءَه الصيادلة الملتزمين بالتسعير الجبرى والربح الجبري. فما الحكم الشرعى فى ذلك؟

•• أجاب أ.د. شوقى علام ـمفتي الجمهورية-: هناك فرقٌ بين تقليل الربح فى البيع والتجارة من أجل المنافسة، أو حتى التيسير على الناس، وهو أمر محرّك لعجلة الإنتاج ويستفيد منه الجمهور، والله سبحانه وتعالى يقول: (وَأَحَلَّ اللهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوٰاْ) [البقرة: 275]، وبيَّن ما يُسَمَّى فى الاقتصاد بالإغراق (Dumping)، وهو مصطلح اقتصادى يقصد به بيع السلعة بثمن بخس وكميات كبيرة لإخراج المنافسين والاستيلاء على السوق، وهذا الأخير مُضِرٌّ بالسوق فى كثيرٍ مِن صُوَرِهِ وأشكاله، ومُخِلٌّ بقانون العَرْضِ والطَّلَبِ، ومُضْعِفٌ للاقتصادِ الوطني، بما يُؤَثِّرُ على أمن الدولِ واستقرارها، كما يؤثر على العمالة الوطنية؛ ولذلك كان الإغراقُ مُجَرَّمًا على المستوى الدولي، وقد تَفَطَّنَ المسلمون لذلك قديمًا: فروى الإمام مالك فى "الموطأ" أنَّ عمر بن الخطاب مَرَّ بِحَاطِبِ بنِ أبى بَلْتَعَةَ رضى الله عنهما وَهُوَ يَبِيعُ زَبِيبًا لَهُ بِالسُّوقِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضى الله عنه: "إِمَّا أَنْ تَزِيدَ فى السِّعْرِ وَإِمَّا أَنْ تُرْفَعَ مِنْ سُوقِنَا". وأخرج البيهقى فى "السنن الكبرى" مِن طريق الإمام الشافعى عن عمر رضى الله عنه "أنَّه مَرَّ بِحَاطِبٍ بِسُوقِ الْمُصَلَّى، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غِرَارَتَانِ فِيهِمَا زَبِيبٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِمَا، فَسَعَّرَ لَهُ مُدَّيْنِ لِكُلِّ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَدْ حُدِّثْتُ بِعِيرٍ مُقْبِلَةٍ مِنَ الطَّائِفِ تَحْمِلُ زَبِيبًا، وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ بِسِعْرِكَ، فَإِمَّا أَنْ تَرْفَعَ فِي السِّعْرِ، وَإِمَّا أَنْ تُدْخِلَ زَبِيبَكَ الْبَيْتَ فَتَبِيعَهُ كَيْفَ شِئْتَ. فَلَمَّا رَجَعَ عُمَرُ حَاسَبَ نَفْسَهُ، ثُمَّ أَتَى حَاطِبًا فِي دَارِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الَّذِي قُلْتُ لَيْسَ بِعَزْمَةٍ مِنِّي، وَلَا قَضَاءٍ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ الْخَيْرَ لِأَهْلِ الْبَلَدِ، فَحَيْثُ شِئْتَ فَبِعْ، وَكَيْفَ شِئْتَ فَبِعْ".

فلَم يأذن عمر رضى الله عنه بِبَيْعِ حاطب بسعرٍ أقلَّ مِن السعر المُتَدَاول به فى السوق إلَّا بَعْدَ أن تَبَيَّنَ له بَعْدَ النَّظَرِ أنَّ ذلك لا يَضُرُّ بمَصلَحَةِ التُّجَّارِ، وإلَّا لَم يُخَيِّرْه. قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبَرِّ فى "الاستذكار" (6/ 413، ط. دار الكتب العلمية): [قال الليث: وقال ربيعة: السُّوقُ موضع عصمة ومنفعة للمسلمين؛ فلا ينبغى للوالى أن يترك أهل الأسواق وما أرادوه مِن أنفسهم إذا كان فى ذلك فسادٌ لغيرهم، ولو كان فى ذلك إخراجهم مِن السُّوقِ وإدخال غيرهم فيه] اهـ. أما مُجَرَّدُ إرخاص السلع وتقليل الربح فيها تيسيرًا على الناس فى شرائها أو جَذْبًا للمشترين وتنافُسًا فى استقطاب الجمهور فهو أمرٌ محمودٌ شرعًا وعُرفًا، والضابط فيما بين ذلك وبين الإغراق الممنوع هو الإضرار بالسوق، وقد حَدَّدَت القراراتُ واللوائحُ الاقتصاديةُ صُوَرَ الإغراق المُجَرَّم. والشرعُ وإنْ كان وَسَّعَ التنافُسَ فى التجارة وإثراء الاقتصاد بتقليل الربح والتيسير على الناس إلَّا أنَّ ذلك مَشروطٌ بعدم الضرر العامِّ؛ ولذلك جُعِلَ للحاكم تقييدُ المباح بما يراه محققًا للمصلحة العامة، وهذه اللوائح ما هى إلَّا ترجمةٌ للتجارب الاقتصادية فى حياة الأفراد والمجتمعات، وأما الضَّررُ الظَّنِّيُّ المُدَّعَى غيرُ متحقّق الوقوع والذى لا يتساوى فيه أفراد التُّجَّار ولا يضرّ بالسوق العام الذى يؤثر فى الاقتصاد الوطنى فإنه لا يترتب عليه تحريمٌ، ولا يجب على الحاكم المَنْعُ منه؛ إذْ إنَّ الضررَ المتحققَ الوقوعِ يُحَدِّدُهُ الخبراءُ الاقتصاديون دُونَ غيرهم، وهوَ الذى حَدَّدَتْهُ اللوائح والقوانين التى أشرنا إليها.

والغرض مِن تسعير الأدوية الذى قامت به وزارة الصحة وألزمت به التجار هو عدم زيادة سعر الدواء على المريض وضمان سلامة الدواء، فإذا كان الدواء صحيحًا مطابقًا للمواصفات القياسية الموضوعة للأدوية؛ مِن سَرَيَان صلاحيتها، وعدم فسادها بتعرضها للأجواء غير المناسبة لها أو تخزينها بطرق غير صحيحة، وعدم الغش فيها: فإن إنقاص سعره بمجرده لا يترتب عليه حكمٌ شرعيٌّ بالحُرمة؛ بل إن صاحبه يُثاب على نيته وقصده إذا قصد بذلك التخفيف على المحتاجين والمرضى والتيسير على الناس، ومِثل هذا التصرف قد دعا النبى لصاحبه بالرحمة فى قوله: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى» أخرجه الإمام أحمد فى "المسند"، والبخارى فى "الصحيح" مِن حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنهما، واللفظ له. إلَّا أنْ يَتَّخِذَ هذا الإنقاصُ شَكْلًا مِن الأشكال الممنوعة التى تَضُرُّ بالاقتصاد أو بقطاع الصيادلة.

وبناءً على ما سَبَقَ: فإنَّ قيامَ بعض الصيادلة بِعَمَلِ خصوماتٍ على ما يبيعونه مِن أدويةٍ هو أمرٌ لا حرج فيه شرعًا، بل هو مِن المُمارَسات الاقتصادية التى تُسْهِمُ فى تحريك عَجَلَةِ الإنتاج، وتُيَسِّرُ على كثيرٍ مِن الناس أمورَ معيشتهم وعلاجهم، وفاعِلُها مُثابٌ على فِعلِهِ شرعًا، داخِلٌ فى رحمة الله تعالى بتيسيره على المُشتَرِين؛ وذلك بشرط ألَّا يخالف تعليمات الجهات المختصة، ولا يضرّ بسوق الدواء، ولا يدخل فى حد الإغراق الممنوع، فإذا أدَّى ذلك إلى الضرر كان للقائمين على قطاع الأدوية أنْ يُنَظِّمُوهُ بِمَا يُحَقِّقُ التوازن ويُقَلِّلُ الخسائر.

د. شوقى علام

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

اللؤلؤ والمرجان بين الدين والعلم

يقول الله تعالى: "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" جمعت هذه الآية الكريمة فى كلمات قلائل بين أثنين من أغلى وأجمل المنتجات البحرية التى عرفها الإنسان منذ قديم الزمان، وهناك آيات أخرى تشير إلى كل منهما على حدة، وذلك مع التنويه بقيمتهما المادية أو الجمالية، كما فى قوله تعالى: "وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ". وقوله "يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا" وقوله: "كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ" وبذلك يكون اللؤلؤ والمرجان قد استخدما فى وصف "الحور العين"، كما أن أحدهما، وهو اللؤلؤ، وضع فى موازنة الذهب، أغلى المعادن النفيسة التى عرفها الإنسان.

اللؤلؤ تفرزه المحاريات البحرية، وهو ليس إلا نفس المادة الطباشيرية أو الجيرية التى يتكون منها الحجر الجيرى أو الرخام، لكن عندما تصنعها هذه الحيوانات المحارية تكون من المواد النفيسة وتنتمى معظم المحارات البحرية التى تستخرج منها اللآلئ القيمة الى مجموعة "الحيوانات الرخوة" من جنس "بنكتادا" وهو يحتوى على ما يقرب من ثلاثين نوعا تنتشر فى كثير من البحار الاستوائية، ويكون وجودها فى أماكن قليلة الغور يسهل على الغواصين المدربين الوصول اليها، وهم يجمعونها فى أكياس خاصة تعلق فى أعناقهم ثم يصعدون بها الى الشاطئ حيث يستريحون قليلا، ثم يستأنفون عملية الغوص من جديد، وهكذا.

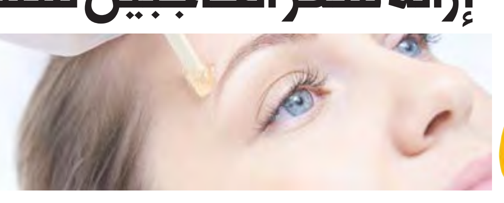
كانت أقدم مهاد اللؤلؤ فى الخليج العربى وشرق أفريقيا والبحر الأحمر، ثم اكتشفت بعد ذلك مهاد أخرى فى مختلف بحار العالم، وكانت للغواصين العرب مهارات خاصة فى الحصول على محارات اللؤلؤ واستخراج ما فى بطنها من اللآلئ المختلفة الأشكال والأحجام، كما كانت مواسم خاصة بمثابة الأعياد يحتفلون خلالها بجمع تلك اللآلئ من الخليج العربى والاتجار فيها، وكانوا أيضا يبحثون عنها فى أحشاء المحارات البحرية التى يجمعونها لاتخاذ لحمها طعاما لهم.

أما المرجان الأحمر الذى يستعمل فى صناعة بعض أنواع الحلى فيستخرج من بعض شعاب حيوان المرجان البحري، حيث من المعروف أن الشعاب المرجانية تنمو بغزارة شديدة فى كل محيطات العالم، ويعتبر البحر الأحمر أهم المناطق التى يوجد بها مرجان الحلى النادر ذو اللون الأحمر أو القرنفلى أو الأبيض.

يبلغ عدد أنواع المرجان نحو 2500 نوع، ويختلف كل نوع عن الآخر فى اللون والشكل، كما أن بعض أنواع المرجان ليست صلبة وقوية بل إنها هشة سهلة الكسر، ولذلك فإن أمواج البحر تفتتها بسهولة، وتوجد شعاب مرجانية متحركة تسبح مع أمواج البحر ولا تستقر فى مكان واحد، وهناك نوع له شكل مختلف تماما عن شكل المرجان المعروف، وهذا النوع من المرجان يوجد فى المياه القطبية ويكون شعبا مرجانية تشبه فى شكلها وقوامها شكل الجلود المدبوغة عادة، وستظل اعجازات الخالق فى مخلوقاته شاهدة اليوم يوم القيامة فهو سبحانه وتعالى القائل: "سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ".

الفتاوى الالكترونية

إزالة شعر الحاجبين للنساء





• هل يجوز نتف شعر الحاجب لغير المتزوجة أو بغير طلب الزوج؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الإفتاء المصرية:

- تعريف التنمص: هو الأخذ من شعر الحاجبين تجميلًا لهما.

- حكم التنمص للمرأة غير المتزوجة: المرأة المنهية عن استعمال الزينة -كالمعتدة وغير المتزوجة بصفة عامة- لا يجوز لها أن تتنمص فى حاجبيها إلا إذا احتاجت إليه لعلاج أو نحوه بشرط ألا يكون فيه تدليس على الآخرين.

وتنمص غير المتزوجة لغير ضرورة ولا حاجة يدخلها تحت اللعن الوارد فى حديث ابن مسعود- رضى الله عنه- عن النبي: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ» أخرجه مسلم فى صحيحه.

- حكم التنمص للمرأة المتزوجة: يجوز للمرأة المتزوجة أن ترقِّق حاجبيها وتجمِّل شكلهما إذا كان ذلك بإذن الزوج أو دَلَّتْ قرينة على ذلك، بل إن ذلك مستحبٌّ لها، وهى مأجورةٌ عليه؛ لأنه من الزينة، والزينة مطلوبة للتحصين، والمرأة مأمورةٌ بها شرعًا لزوجها.

والدليل على ذلك حديث بكرة بنت عقبة أنها سألت السيدة عائشة- رضى الله عنها- عن الحنَّاء، فقالت: "شجرةٌ طيبةٌ وماءٌ طهور"، وسألتها عن الحفاف -التنمص- فقالت لها: "إن كان لك زوجٌ فاستطعتِ أن تنتزعى مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلي" أخرجه ابن سعد فى "الطبقات الكبرى" (8/ 56)، وذكره ابن الجوزى فى "أحكام النساء" (ص 94)، فدل هذا الحديث على أن النهى فى الحديث الأول ليس على العموم.

قال العلامة الغرناطى فى "التاج والإكليل شرح مختصر خليل" (1/ 287): [وقال عياض: روى عن عائشة رخصة فى جواز النمص، وحف المرأة جبينها لزوجها وقالت: أميطى عنك الأذى] اهـ.

- إزالة شعر غير الحاجبين: شعر غير الحاجبين مما يظهر على وجه المرأة -كشعر الشارب أو اللحية- لا يدخل فى النهي، بل تستحب إزالته على ما نص عليه الحافظ النووى رحمه الله تعالى، وهو المعتمد والمفتى به، وذهب بعض العلماء كالإمام الطبرى إلى حرمته؛ قال الحافظ النووى رحمه الله تعالى فى "شرح مسلم" (14/ 106): [وأما النامصة بالصاد المهملة، فهى التى تزيل الشعر من الوجه، والمتنمصة هى التى تطلب فعل ذلك بها، وهذا الفعل حرام إلا إذا نبتت للمرأة لحية أو شوارب فلا تحرم إزالتها، بل يستحب عندنا، وقال ابن جرير: لا يجوز حلق لحيتها، ولا عنفقتها، ولا شاربها، ولا تغيير شيء من خِلقتها بزيادة ولا نقص. ومذهبنا ما قدمناه من استحباب إزالة اللحية والشارب والعنفقة، وأن النهى إنما هو فى الحواجب وما فى أطراف الوجه] اهـ.

الدعاء عند الدفن فضيلة.. والاختلاف على ذلك رذيلة

• يسأل عاطف رجب حجازي، الموظف بالديوان العام لوزارة الأوقاف، من محافظة المنوفية، عن الرأى الشرعى فى إلقاء الموعظة، والدعاء جهرًا للميت على القبر بعد دفنه، وذلك بسبب خلاف حدث فى قريتهم حول ذلك؟

•• أجاب د. مسعد أحمد سعد الشايب- دكتوراه فى التفسير وعلوم القرآن، إمام وخطيب بالقليوبية-: لامانع شرعًا من إلقاء موعظة قصيرة عند القبر، فقد ثبت أن النبى (صلى الله عليه وسلم)، قد خاطب صحابته عند القبر آمرًا وناهيًا مما يعضد مشروعية الوعظ والنصح عند القبر جهرًا، فقد بوّب الإمام البخارى فى صحيحه بابا بعنوان: (موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله)، وخرّج فيه حديث على (رضى الله عنه)، قال: كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد، فأتانا النبى (صلى الله عليه وسلم) فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً))، فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فيسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: ((أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ))، ثم قرأ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» [الليل: 6] الآيَةَ.

ويجوز أن يقوم أهل المتوفى على القبر بعد الدفن وانصراف المشيعين مدة يأنس بها المتوفى، أما عن الجهر بالدعاء عند القبر أو الإسرار به فالأمر فى ذلك واسع، وإن كان الجهر.

بين الصخور

بقلم:
موسى حــال
mosahal 666@gmail.com

وقعت الواقعة.. وربنا يستر علينا

حالة من الدمار الاقتصادى ستصيب العالم لا محالة، قد تصل الى مجاعات فى بعض الدول، دول العالم الآن ومستقبلا لن تتناطح بالسلاح ولا احتلال الأرض بالصورة القديمة، المستقبل هو دفع الله الدول بعضها على بعض بضرب الاقتصاد أو الاستيلاء على خيرات البلاد، سيعود العالم يفعل كما كانت تفعل القبائل، تغير بعضها على بعض للاستيلاء على الأغنام والأنعام والآبار وأحيانا لسبى النساء.

أعتقد أن هذه الحالة المظلمة التى بدأت خيوطها تبدو فى الأفق، لم تخف على المسئولين عندنا فى مصر، فالنظام أدرى بذلك من غيره، ولذلك اتجهت الدولة فى بناء مصر الجديدة، وهذا الامر فى عُرف العلوم الانسانية والتاريخ الانسانى أمر محمود لابد منه، فبعد مرور خمسين عاما أو أكثر لابد للدولة- أى دولة- أن تجدد شبابها وعدم الركون للشيخوخة، وإلا تقهقرت الدولة خمسين عاما أو أكثر.

وإذا كان العالم مُقبلا على كارثة اقتصادية، والدولة عازمة وتسعى للتطوير، أصبح من المحتَّم أن يبحث الشعب عن دور لمستقبله حتى لا يطويه الطوفان، وهو لاهٍ مفرط فى الاستهلاك! ونحن نسعى للمستقبل يتوجّب علينا أن ننظر للماضى الذى أعرضنا وجوهنا عنه الفترات الماضية، ننهل منه لنزرع المستقبل، فليس كل الماضى لا يصلح للحاضر، بل على العكس ربما كنوز الماضى هى التى تنقذنا من قهر المستقبل وفاقته.

أقولها وكُلِّى يقين: المجتمع المصرى لن يجد الهناء والعيش بلا عناء إلا بالعودة لبعض من نمط الماضي، بمعنى أوضح أن نأكل من غرس أرضنا ونتغذى من تربية أيدينا، نعود وبصورة مكثّفة الى الزراعة، تشد السواعد نحو الأرض، الأيدى العاملة تهرع للأرض لزراعتها مع الاتّساع فى رُقعتها، فلا نترك لأنفسنا فرصة أن تستورد حبَّة قمح من الخارج، بل على العكس تأتى سفن العالم لتحمل فائض القمح المصري، كما كانت مصر أيام محمد على حينما يرحل بنفسه للاسكندرية لبيع القمح للدول الغربية التى كانت سفنهم ترابط بميناء الإسكندرية كى تحمل القمح المصري، وحدث هذا مع القطن المصرى فترة الخديوى إسماعيل، والذى لا يعرفه الكثير أن مصر الزراعية أيام عمرو بن العاص بلغ خراج (ضرائب) أراضيها 12 مليون دينارا من الذهب، تذهب لأمير المؤمنين ليُنفق منها على كل دول الخلافة، وكان الشعراء حينما يمدحون مصرَ يقولون عن أرضها "سجادة خضراء" فخير مصر فى تربتها السمراء.

هذا بالنسبة لِلُقمة العيش، فماذا عن البروتين؟! هنا لابد من تغيير نمط الحياة من الاستهلاكى الى التربية التى كانت أمّهات المصريين جميعا يقدّمْنَها، تتجه كل بيوت الريف الى تربية الدواجن وغيرها وكذلك بيوت الحضر إن أمكن، (بنات اليومين دول كل واحدة عاملة برنسيسة) خاصة فى الريف لا اهتمام لها بالتربية ولا العجن والخبز! مكتفية بالنمط الاستهلاكى المفرط!

الدولة فى سعيها للبناء عليها أن تيسّر هذا النمط بحيث تخفّف الأعباء على المزارع والمربّي، حتى نصبح كلنا طمأنينة على حياتنا، والحمد لله مصر لن تجوع أبدا.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتي"، عرضناها على د.مجدى عاشور ـمستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الافتاء ـأجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

د. مجدى عاشور

سجود التلاوة

• ما حكم سجود التلاوة؟ وما شروطها؟

•• سجود التلاوة سُنَّة، سواء أكانت القراءة فى الصلاة أم خارجها. فتصح صلاة من لم يفعلها، وشروطها: استقبال القبلة، وطهارة المكان والبدن والثياب، والمختار أنه يشترط لها الوضوء، ولو خارج الصلاة، ومن لم يستطع فعلها خارج الصلاة فليقل: "سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله أكبر" (أربع مرات) تجزئه إن شاء الله.

ساعة الاستجابة

• هل صحيح توجد ساعة لإجابة الدعاء يوم الجمعة؟ وما هو وقتها؟

••نعم، توجد ساعة لإجابة الدعاء يوم الجمعة، وذلك بنص الحديث الصحيح الذى قال فيه النبي: "فِى الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّى فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ".

أما وقت هذه الساعة فقد اختلف فيه العلماء؛ فقيل هى وقت خطبة الجمعة مع صلاة الجمعة، لقول النبي: "هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ". يعنى يدعو وراء الإمام فى الخطبة. وكذا فى صلاته.

وقيل: هى بعد العصر لحديث: "إِنَّ فِى الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ". وجاء تحديدٌ أكثر لهذه الساعة فيما روى سعيد بن منصور فى سننه عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، أن ناسًا من أصحاب رسول الله اجتمعوا، فتذاكروا الساعة التى فى يوم الجمعة، فتفرقوا ولم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة.

يعنى قبل غروب الشمس بساعة. وهذا هو المختار فى الفتوى، خاصة لمن فاتته الأوقات الأخرى التى ذكرناها.

إهانة الزوجة.. مرفوضة

• هل يجوز أن يعتدى الزوج على زوجته بالضرب؟

•• المرأة مخلوق كالرجل، لها احترامها وتكريمها، وقد أطلق القرآن التكريم للإنسان، سواء أكان ذكرًا أم أنثى، فقال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ) ولذلك فلا يجوز الاعتداء أو العنف مع المرأة بالضرب أو غيره من وسائل الامتهان أو التحقير، وقد جاء فى الحديث الصحيح: "ما ضَرَبَ رَسولُ اللهِ شيئًا قَطُّ بيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا".

هل يجوز توزيع الميراث.. قبل الوفاة؟

• هل يجوز أن أقسم تَرِكَتى على أبنائى قسمة الميراث قبل موتي؟

•• التركة هى ما يتركه المتوفى، ولا تُسَمى تركة قبل الوفاة؛ ولذلك فهى فى السؤال ليست ميراثًا، وإنما هو تصرف حال الحياة. وللشخص أن يتصرف فى ماله حال حياته كما يشاء ما دام فى مباح، سواء أكان بقسمة تشبه الميراث، أم بغيرها، ولكن عليه أن يحذر أمرين: ألا ينوى عند فعل ذلك أن يحرم بقية الورثة، حتى لا يأثم شرعًا. وينبغى أنْ يُبْقِيَ لنفسه شيئًا لئلا يحتاج لأحدٍ بعد ذلك ولو كانوا أبناءه.

حكم "البسملة" فى منتصف "التوبة"؟

• هل يجوز قراءة البسملة إذا بدأ الإنسان القراءة من منتصف سورة التوبة؟

••يستحب قراءة البسملة فى بداية سور القرآن إلا فى موضعين: فى أول سورة الفاتحة فهى واجبة القراءة لأنها آية من الفاتحة على المختار فى الفتوى. ولا تُقْرَأُ فى أول سورة التوبة باتفاق العلماء. أما إذا بدأ الإنسان القراءة من منتصف سورة التوبة فله ألا يقرأها؛ بل يستعيذ ثم يقرأ. وهناك رأى آخر أنه يجوز أن يبدأ بالبسملة إذا قرأ من داخل سورة التوبة وليس من أولها، وهو الأوْجَه، اعتِبَارًا ببقية السُّوَر إذا قرأ الإنسان من وسطها.

قضاء الحاجات.. بالدعاء

• إذا كانت لى حاجة عند ربى وأريد قضاءها، فهل أنذر أو أدعو؟

••النذر مباح ومشروع، ولكن لم يأمرنا الشرع بفعله، وهو لا يغير من قضاء الله شيئًا؛ بل يُسْتَخْرَج به من البخيل، كما قال النبي. أما الدعاء فهو مطلوب ومندوب، وأمرنا الشرع به كثيرا وفى كل وقت، وهو من أعظم العبادات، وبه يَجلب الإنسانُ الخيرَ ويَدفع الشر بإذن الله، وقد قال النبي: "لا يَرُدُّ القضاءَ إلَّا الدعاءُ". وعليه: فمن كانت له حاجة فلا ينذر، ولكن يدعو الله بصدقٍ وانكسارٍ تُقْضَى بإذن الله تعالى.

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

إمام المصريين

كتاب إمام المصريين للشاعرة مريم توفيق هو أحدث كتاب صدر يتحدث عن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور احمد الطيب شيخ الأزهر، وقد دعتنى الكاتبة إلى حضور حفل توقيع الكتاب والذى تم فى مركز مؤتمرات الأزهر، حضر حفل توقيع الكتاب نخبة من علماء الأزهر الشريف وقياداته، وكذلك من قيادات بيت العائلة والكنيسة المصرية وجمع كبير من كبار الإعلاميين والكتاب والأدباء والشعراء والمثقفين، وامتلأت القاعة بالجمهور من المثقفين وطلاب الأزهر الشريف المصريين والوافدين، وكان على رأس الحضور بالمنصة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أبو زيد الأمير الأمين العام لبيت العائلة المصرية ونائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذة الدكتورة نهلة الصعيدى عميدة كلية العلوم الاسلامية للوافدين ورئيس مركز تطوير الطلاب الوافدين، والأستاذ الدكتور عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية، والأستاذ الدكتور أحمد الشرقاوى نائب رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور أيمن عبد الغنى والدكتور مسعد عويس مقرر لجنة الشباب ببيت العائلة المصرية، والأب يوحنا رمزى راعى كنيسة العذراء مريم ومار جرجس ومنسق بيتالعائلة المصرية بالإسكندرية

وفى الحفل ألقيتُ كلمة عن الكاتبة والكتاب وموضوع الكتاب الذى جمعنا على قلب رجل واحد، وإليه ترجع أهمية الكتاب فهو انما اكتسب أهميته لأهمية موضوعه وهو تناول الكاتبة لشخصية فضيلة الإمام الأكبر من حيث صفاته وأعماله ومواقفه النبيلة معها ومع كل من يلجأ إليه ومع كل من يستشعر منه حاجة.

ومؤلفة الكتاب سيدة مسيحية تكتب بروح وطنية تجمع معها مشاعر رومانسية ومحبة للوطن وللإنسان تلقائية نقية نقشت اسمها فى عالم الكتابة الأدبية النثرية والشعرية بحروف من نور أضاء اسمها ولمع فى سنوات قليلة. فقد ملأت فراغًا فى المكتبة كنا بحاجة إليه فقد وجهت قلمها بصدق مشاعرها لتخط ملامح الشخصية المصرية الأصيلة المحبة لأرضها ونيلها وشمسها وهوائها ولتسطر بكلماتها معانى اللحمة الوطنية ومحبة الإنسانية، بل إنها قامت تغذى بمداد قلمها الروح المصرية، لتنمو فى ظل شجرة الأمان الدينية.

أما عن الكتاب الذى سطرته عن إمام المصريين فمع كل سطر فى الكتاب ستجد وصفًا دقيقًا لخلق رفيع ولصفة نبيلة من أخلاق وصفات فضيلة الإمام الطيب الإنسان، ولن تمر صفحة دون أن تذكر الكاتبة موقفًا كريمًا من مواقف فضيلة الإمام. معها أو مع غيرها، وقد ذَكَرَت بعضا من أعمال فضيلة الإمام الأكبر التى أتت لتنقذ الوطن والأسرة المصرية من خطر محدق به وبها ، كبيت العائلة المصرية، ووثيقة الأخوة الإنسانية، ومجلس حكماء المسلمين، وختمت كتابها بمجموعة نثرية وضعتها تحت أحرف الطيب الندية ألف لام طاء ياء باء ، كتاب رائع بكل ما فيه وبروعة موضوعه فضيلة الإمام الأكبر إمام المصريين.

فتاوى نسائية

الزواج من «حليلة» ابن الأخ.. حلال

•رجل يريد أن يتزوج من أرملة ابن أخيه الشقيق، فما حكم الشرع فى ذلك؟

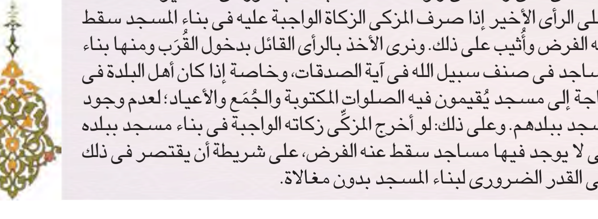
•• يجيب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء- بقوله: يجوز للرجل المذكور الزواج من حليلة ابن أخيه الشقيق: أرملته أو مطلقته البائن؛ إذ إنها ليست محرمة عليه، فقد بيَّن الله تعالى المحرمات من النساء اللاتى لا يجوز للرجل التزوج بهن فى قوله تعالي: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [النساء: 23-24]، وحليلة ابن الأخ الشقيق- مطلقته أو أرملته- ليست منهن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

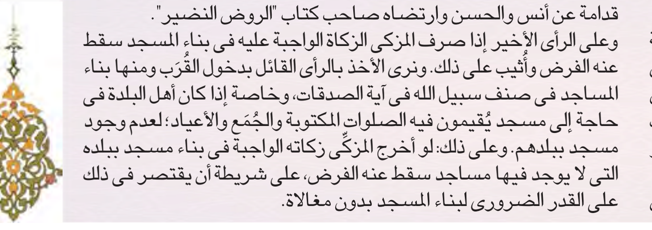
زوجة بـ«أسمين وعقدين»!!

• تقول ض. م- من المنيا-: تزوج ابنى من فتاة ودخل بها، ثم لظروف خاصة احتاجت أن تغير اسمها فعقد عليها من جديد عقدًا موثقًا كالأول ولكن باسمها الجديد، ما حكم هذا العقد الثاني؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: كتابة العقود تُثبِتُ ولا تُنشِئُ، ولا بأس من تعدد المعرفات على المعرف الواحد، والأسماء الشخصية أعلامٌ للذوات.

وعليه وفى واقعة السؤال، ولما كانت ذاتُ الزوجة واحدةً كان العقدان جاريين على ذاتٍ واحدةٍ بدون تخلل طلاق، فالثانى تأكيدٌ للأول وليس مُنشِئًا لعلاقةٍ جديدةٍ، وكأنه تحصيلُ حاصلٍ، فلا يَستَتْبِعُ آثارًا جديدةً خلاف آثار العقد الأول؛ فللزوج على زوجته ثلاثُ طلقاتٍ لا سِتٌّ، ولها عليه نفقةٌ واحدةٌ لا نفقتان، وإذا طلقها باسم من الاسمين كان الطلاق حالًّا لِعُقدة العقد الثانى بشروطه بلا فَرق، والله سبحانه وتعالى أعلم.





أرشيف الفتوى

هل توجه الزكاة لبناء المساجد؟

• هل تجوز الزكاة لبناء المساجد أو لا؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون ـرحمه الله تعالى-: إنه لا يجوز عند الأئمة الأربعة صرف الزكاة لبناء المساجد؛ لانعدام التمليك الذى هو ركن الزكاة، وذهب بعض الفقهاء إلى جواز صرف الزكاة لبناء المساجد ونحوه من وجوه البرّ التى ليس فيها تمليك؛ استدلالًا بعموم قوله تعالى: (وَفِى سَبِيلِ اللهِ) من آية: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ...) الآية [التوبة: 60]. وسبيل الله فى الآية هو طريق الخير على العموم فيدخل فيه جميع القُرَب.

وقد نقل هذا الرأى القفال فى تفسيره عن بعض الفقهاء كما نقله المغنى لابن قدامة عن أنس والحسن وارتضاه صاحب كتاب "الروض النضير".

وعلى الرأى الأخير إذا صرف المزكى الزكاة الواجبة عليه فى بناء المسجد سقط عنه الفرض وأُثيب على ذلك. ونرى الأخذ بالرأى القائل بدخول القُرَب ومنها بناء المساجد فى صنف سبيل الله فى آية الصدقات، وخاصة إذا كان أهل البلدة فى حاجة إلى مسجد يُقيمون فيه الصلوات المكتوبة والجُمَع والأعياد؛ لعدم وجود مسجد ببلدهم. وعلى ذلك: لو أخرج المزكِّى زكاته الواجبة فى بناء مسجد ببلده التى لا يوجد فيها مساجد سقط عنه الفرض، على شريطة أن يقتصر فى ذلك على القدر الضرورى لبناء المسجد بدون مغالاة.







زيارة الرئيس الإنسان

زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى، مؤخرا لمحافظة أسوان، وذلك لكونه الراعى المسئول عن الرعية وهذا حقا من إيجابيات الاسلام الصحيح. ولعل تواضعه وحنكته فى إدارة شئون الوطن لهما ما يثقلان وضعية مصر بين الأمم الآن.

ومن هنا كان لابد أن ألقى الضوء على تلك القرى الأشد فقرا وخاصة بصعيد مصر. ومن منطلق حب الوطن وتعاونه مع بعضه البعض. كان لى أن أشكر- على لسان كل مواطن مصرى- جهود المجتمع المدنى ومؤسسات المجتمع المدنى التى لم تتوان فى تقديم كل ما هو متاح لها من إمكانيات لتساند أهالينا بأسوان. ولقد ألقت زيارة الرئيس البهجة والسرور على أهالى أسوان، وكذلك الحدث العالمى بالأقصر الذى يدل على وعى وإدراك القيادة السياسية لرفعة ورقى الوضعية الاقتصادية المتمثلة فى رفعة السياحة التاريخية.

حما الله وطنا نعيش فيه ويسكن بداخلنا.

صبرى سليمان النجار





تعد د. هبة جمال الدين- مدرس العلوم السياسية بمعهد التخطيط القومي، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، الخبيرة المتخصصة فى الشأن الاسرائيلي- من أوائل من حذروا من المخطط الصهيوني- الماسونى الخبيث تحت شعار "الديانة الإبراهيمية" من خلال مؤلفاتها ومقالاتها ولقاءاتها الاعلامية حيث كشفت تفاصيل المؤامرة من بدايتها وتطوراتها وتداعياتها الحالية والمستقبلية على أرض الواقع من خلال مسميات خادعة بوضع السم فى العسل حتى يتقبلها العرب والمسلمون حتى لو كان الثمن ضياع هويتهم وهدم مقدساتهم واستبدالها بمقدسات أخرى مشتركة تخدم الصهاينة.

من هنا تأتى أهمية الحوار معها لنتعرف منها على ما يتعلق بقضية الساعة التى فجرها الإمام الأكبر د. احمد الطيب- شيخ الأزهر- مؤخرا خلال احتفالية بيت العائلة المصرية ورفضها لمزاعم الديانة الابراهيمية، فكان هذا الحوار الثرى الذى يكشف الكثير من الحقائق بالأرقام والأسماء والتواريخ.

المخطط الخبيث بدأ منذ سنوات.. ويمتد للقضاء على الأديان لخدمة اليهود

• ما بداية اهتمامك بقضية الديانة الإبراهيمية؟

•• ما أكتبه وأقوله نتاج عمل بحثى أستمر قرابة 4 سنوات، أنتجت خلاله العديد من المؤلفات، والحمد لله كنت أول من طرق الباب لدراسة الأبعاد السياسية للمشترك الإبراهيمي، أو الديانات الإبراهيمية أو الدين الإبراهيمى منذ سنوات طويلة، ليس تباهيًا ولكن للتنويه بالموضوع البحثى الجديد الذى يحتاج لباحثين لإستكمال القضية البحثية المهمة، التى من المفروض أنها ستكون محل الإهتمام الفترة القادمة، وأيقنت أنه فى ظل موجة من تطبيع العلاقات الرسمية، التى لن تقف فقط عند دولة بعينها، ولكن ستمتد لأغلب الدول العربية، وفى ظل مشروعات معلنة وأخرى سيتم الإعلان عنها ترفع مسمى الإبراهيمية "كمبادرة مسار إبراهيم" و"الولايات المتحدة الإبراهيمية"، كما أعلن عن بيت العائلة الإبراهيمى وغيره من المشروعات.

ولادة الفكرة

•• كيف كانت ولادة الفكرة الخبيثة؟

•• الغريب أن مفهوم الإبراهيمية، جاء سنها بيد عربية مصرية، وضعها الإرهابى المصرى سيد نصير عام 1991 لتكون مخرجًا له من محبسه المستمر حتى اليوم بالسجون الأمريكية، فبعد اتهامه بقتل الإرهابى المتطرف الحاخام مئير كاهانا الإسرائيلى بداخل الولايات المتحدة، برَّأه القضاء الأمريكى بحجة أن فارغ الرصاص لا يثبت أنه القاتل، ولكن اللوبى الصهيونى تدخّل ليستمر فى حبسه إلى الآن، ورغبة منه فى الخروج قام بتسليم هيلارى كلينتون مشروعًا اسمه "الإتحاد الإبراهيمى الفيدرالي"، كحل يخدم الأمن القومى الأمريكي، يقدم حلاً للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، عبر إقامة دولة إبراهيمية، تتلاشى خلالها الحدود ويعيش الفلسطينيون مع الإسرائيليين بجواز إبراهيمي، ولكنه لم يتلق أية ردود من جانبها، فأصر على رسالته ومع تغير الإدارات الأمريكية كان يعاود الإرسال، حتى رد عليه نائب الرئيس الأمريكى ديكى تشينى بأن رسالته قد وصلت، وبالفعل رسالته وصلت وأخذت الإدارة الأمريكية الفكرة وبرنامج أبحاث دراسات الحرب والسلام، وبدأوا فى اختبار المفهوم عام 2000، فقامت جامعة هارفارد بإرسال فريق من الباحثين، لمنطقة الشرق الأوسط ليجوب الدول العربية، وتركيا وإيران وبالطبع إسرائيل، وبدأوا باختبار وضع نبى الله ابراهيم، هل يمكن أن يكون الجذر الشائع الذى تتجمع حوله الخلافات، ويحل خلاله الصراع العربي- الإسرائيلي. وبالفعل سرعان توصلوا إلى أن الشارع العربى "مسلم ومسيحى ويهودي" يحمل مكانة كبيرة لنبى الله إبراهيم.

تسييس الفكرة

• كيف تم تسييس الفكرة؟

•• بدأت الفكرة تُسيَّس وجاءت جامعة هارفارد عام 2004 بفكرة لإقامة مسار سياحى للسياحة الدينية يحمل اسم "مسار إبراهيم"، هذا المسار يقدم رؤية لتسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، حيث يقوم على إهمال الأسباب الهيكلية للصراع ،أى الأسباب التاريخية التى تتعلق بالأرض والتاريخ وخلافه، والحديث عن الأسباب البنيوية للصراع التى تدور حول الهوية "من نحن ؟"و "كيف نعرف؟" وأننا أسرة واحدة وأبناء عمومة ومن ثم لا مجال للصراع والتنازع. ومن ثم مع الأسرة الواحدة يكون الإحترام هو أساس التعامل وأن سبب الصراع الأزلى هو شعور السيدة سارة والسيدة هاجر بعدم الإحترام المتبادل ،وإن تم الإحترام بين الأسرة الواحدة سيعم السلام، فهذا الحديث الخادع جيد لأن الأسرة الواحدة مفهوم محبب وقريب إلى النفس، ولهذا تم استخدام الإبراهيمية وفقًا لجامعة هارفارد، لتكون مدخلا لقبول التطبيع الذى فشلت فيه إسرائيل منذ إعلان وجودها عام 1948 .

ولكن هل نعلم أن بوثيقة جامعة هارفارد تقول أن" لابد من طرح تساؤل هام حول ملكية أرض المسار فهى لا تخص الشعوب التى تقييم على أرض المسار وأنما تخص أصحاب الفكرة أو اسرائيل أو أمريكا وأن ملكية أرض المسار ستحدد لاحقا ".

فى عام 2013 أعلن جون كيرى عن الأرض الإبراهيمية المشتركة للأديان فهل هى أرض مسار إبراهيم خاصة إذا نظرت لخريطة المسار المعلن من مؤسسة مسار إبراهيم، التى تتبع جامعة هارفارد ستجدها هى خريطة أرض إسرائيل الكبرى!! وبتقرير بروكنجز الدوحة بعنوان "الدبلوماسية والدين" نجد أن باراك أوباما تحدث عن الدين الإبراهيمى العالمي: فهل نحن أمام مدخل للعبور من المشترك بين الديانات الإبراهيمية للوصول للدين الإبراهيمى العالمي؟

ولن نذهب بعيدا فكانت بداية التطبيق العلنى للحوار الإبراهيمى الشعائرى هى صلاة الكورونا فى 14 مايو 2020 يوم اعلان استقلال اسرائيل كما تدعى الأفعى الصهيونية، وانتهت بدعاء ينتهى بـ"وبما أنك على كل شئ قدير" فنحن كمسلمين لا ندعوا بتلك الكيفية فهل هذا تجرأ على الله لأنه لا فى قدرته استغفر الله العظيم أن كل ذلك هو فعل اليهود.

الولايات الإبراهيمية

• كشفت حقيقة ما يسمى "الولايات المتحدة الإبراهيمية" فما هى حقيقتها؟

•• هذا ما طرحته جامعة فلوريدا عام 2015 فى مشروع جديد اسمته بـ"الولايات المتحدة الإبراهيمية" هنا قد يرفض البعض هذا الطرح ولكنه الأقرب لما ذكره اليهودى الصهيونى كوشنر مستشار الرئيس الأمريكى السابق ترامب وزوج ابنته خلال لقائه فى سكاى نيوز ليقدم ملامح عامة لصفقة القرن، كما جاءت أهم المشاهدات التى طرحتها جامعة فلوريدا ونشهدها الآن للأسف وأهمها: الصراع السني- الشيعى هو أحد مداخل القبول بمثل هذا الطرح والذى يمتد على الأرض العربية فى أكثر من دولة على الأرض ، كما أن العنف والإرهاب المتبادل بين أنصار الأديان المختلفة ليكون الحل هو المطالبة بـ"السلام الدينى العالمي" والوصول لما يخطط له، هنا قد نجد سلسلة دموية من الأعمال الإرهابية المتعاقبة فى مدى زمنى ضيق، فلنتذكر معا حادث نيوزيلاندا ثم حادث سريكلانكا ثم كنيسة نوتردام ثم حريق بالمسجد الأقصى ثم حادث سريلانكا مرة أخرى ثم حادث خارج كنس يهودى بالولايات المتحدة وغيرها ليكرس لفكرة أن التطرف الدينى هو السبب ولهذا لابد من إلغاء الاديان الحالية ودمجها فى دين عالمى واحد .

أدلة دامغة

• قد يرفض البعض هذا الربط، فما تقولين؟

•• أتساءل :هل هى مصادفة أن يكون مرتكبو حادث سريلانكا تنظيم "ملة إبراهيم"؟ هل هى مصادفة أن يعلن متطرف حادث نيوزيلاندا شعارات عنصرية تعيدنا بالأذهان إلى الحملات الصليبية؟ هل مصادفة أن مع محاولات رئيسة نيوزيلاندا باحتواء الوضع ويكون الرئيس المسلم الذى يؤجج المشاعر ويسعى لمزيد من الإحتقان هو اردوغان عندما قام بتحويل كنيسة أيا صوفيا إلى مسجد وأحد المستفيدين من مخطط هارفارد وفلوريدا؟ لن أقدم إجابات ولكنها ستظل تساؤلات لإعمال العقل الذى يقتضى القول أن هذا المخطط لن يطبق طالما كنا أكثر وعيا ورفضا لبدعة تسمية الأديان السماوية بالإبراهيمية وعدم الإنسياق لدعاوى التسامح التى يروج لها الصهاينة وأنصارهم داخل مجتمعاتنا دون اقامة دولة فلسطينية على الأرض فى حدود 1967، فكيف يطالبون بالأخوة الإبراهيمية وهم يقتلون إخواننا وأبناءنا بدعاوى عنصرية تمتد للحديث عن العودة إلى الأراضى العربية ككتاب آفى ليبكن بعنوان "العودة إلى مكة" الذى ترجمته سياسيا فى حزب سياسى قائم على الأرض عام 2018 تعترف به إسرائيل التى ترفع شعار التسامح وتسعى لتوطيد علاقاتها العربية خاصة مع دول الخليج، وموافقتها على انشاء حزب متطرف يدعى الحق فى مكة والكعبة والمدينة ويسعى لهدم الكعبة لهدم الإسلام ما أبدعه من تسامح صهيونى بالفعل؟!

دين الدجال

• وصفتم الديانة الإبراهيمية بانه "دين الدجال" فماذ تقصدين بهذا الوصف؟

•• الإبراهيمية ليس لها أديان، فلا تقل أديان ابراهيمية فستؤدى حتما إلى دين إبراهيمى واحد، لأنه سيجمع بين البوذية والهندوسية والزردشتية وعبادة الشيطان بنكهة صهيونية، عبر تنحية الإسلام والمسيحية كمختلف عليه من قبل أنصار اليهودية المتصهينة ، وذلك تمهيدا للوصول لدين جديد دين الدجال.

نحن نرفض تسييس نبى الله إبراهيم- عليه السلام- ونعت السلام باسمه، فصحيح أن القرآن أقر بأن سيدنا إبراهيم مسلما حنيفا، ولكن أتباع المخطط الإبراهيمى الصهيوأمريكى لا يعترفون بالإسلام دينا، ومن ثم فسيدنا إبراهيم ليس مسلما كما يدعون، ولا مسيحى بالطبع فهم من الأغيار، ولكنه لا يخص إلا اليهود ومن قبلهم، وعلينا ألا نقع فى فخ التسييس تحت شعار "التسامح والسلام" فالسلام على أسس سياسية تضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 67، عاصمتها القدس الشرقية وعودة لمزارع شبعا وهضبة الجولان، وهنا تعيش إسرائيل جنبا الى جنب مع الدول العربية والإسلامية بسلام، فلا تقل "السلام الإبراهيمي" وإنما قل "مبادرة السلام العربية ".

إزالة الحدود

• تؤكدون أن إزالة الحدود أحد أدوات الديانة الإبراهيمية المزعومة، فكيف يكون ذلك؟

•• إزالة الحدود سيتم عبر مشروعات الربط الجغرافى للمنطقة كلها مع إسرائيل وكذا الربط الإقتصادى بمشروعات استثمارية كبرى تعتمد على التكنولوجيا الإسرائيلية، والدعم الشعبى سيأتى عبر مشروعات طرق الحج الدينى المشترك مثل "مسار إبراهيم" الذى تشرف عليه جامعة هارفارد، و"المسار التركى الصوفي" الذى أرسته تركيا ليصل لمكة المكرمة والمدينة المنورة، علاوة على "مسار فرسان المعبد" الذى يمتد من فرنسا إلى القدس ويصل إلى سبعة مليون خطوة.

كل هذه المسارات سياحية تعمل عليها الجماعات والقرى المحلية والبدوية الموجودة على طول المسار لتحمى المسار بسبب المنافع الإقتصادية التى تم إرساؤها خلاله على طول الطريق لتتكامل مع مشروعات اقتصادية لتغير شكل المنطقة، وخلق شبكة من المريدين والمؤيدين عبر مشروعات تعاونية مشتركة مع الجمعيات النسائية، وكذا مشروعات ريادة أعمال للشباب لخلق واقع أكثر تأييد ودعم مجتمعي. مع التأكيد أن هذه المشروعات قائمة بالفعل، وقد وصل طول المسار على الأرض إلى 2000 كم تطمح جامعة هارفارد ليصل إلى 5000 كم، ولكنها ترفع تساؤلا مهما: لن ملكية أرض المسار الذى يمتد لعشرة دول من تركيا والعراق وسوريا وفلسطين والكيان الصهيونى ولبنان والأردن ومصر والسعودية ثم ايران مستقبلا لترسم بالفعل خريطة أرض اسرائيل الكبرى؟




مصر الأزهر "حجر عثرة" فى تنفيذ المخطط.. ومطلوب دعمها

حوار:
جمال سالم
فتحى الدويدى
تصوير: أحمد حسن

الوعى هو الحل

•• ماذا علينا أن نفعل؟

•• علينا الوعى وعدم التسليم بأنه لم يعد امامنا إلا الانتظار وبناء سياسات بناء على رد الفعل فى ضوء مخططات مستقبلية أكبر تستغل فيها الأديان لإعادة ترسيم حدود المنطقة بحجة المشترك الدينى والعقائد المتداخلة وطرق الحج المشتركة بين الأديان، بمعنى آخر نحن أمام واقع ومستقبل يحتاج للإعداد له لنكون فاعلين وليس مفعولا بنا، وهذا هو دور مراكز الفكر العربية التى تغيب عنها أجندة الدراسات المستقبلية ،فقد يدعى البعض العمل بها وإصدار مجلة أو تنظيم مؤتمر يرفع مسمى الدراسات أو التحديات المستقبلية، لكن كل هذا الجهد غير كاف ولا يتواءم مع المد الغربى فى هذا الفرع المهم من العلم حيث يتم التركيز على مستقبل الأديان ودورها فى حل النزاعات الحادة وتغير علاقات القوى وخلق رأى عام عالمى أكثر تأثيرا يساهم فى إعادة بناء التنظيم الدولى والمؤسسات العالمية الجديدة وتحقيق السلام العالمى عبر بناء بوتقة واحدة لمختلف الأديان تخلق دوافع ومحركات مشتركة من خلال آليات جديدة كالسياحة والثقافة وتنمية المجتمعات ومسارات التنمية والمسارات الدينية نحو بناء ثقافة عالمية مشتركة يكون لها الغلبة فى الإسراع بحركة التاريخ نحو خلاص العالم، هذه التوجهات الحديثة تطرح علينا تساؤلا هاما حول المساحة التى تحتلها هذه القضايا داخل الأجندة البحثية لمراكز الفكر المصرية والعربية.

"دين الدجال" خطوة لتحقيق حلم "اسرائيل الكبرى".. وكلنا أتباع وخدم لها

الواقع والمستقبل

• هذا هو المخطط المستقبلى أم أن هناك خطوات على أرض الواقع؟

•• بدأ تنفيذ خطة المؤامرة تتشكل على الأرض، فمثلا فى سوريا تم جعل اقليم شمال وشرق سوريا ساحة للحركة لتشكل اتحاد إبراهيمى فيدرالى بالمنطقة لرفض إقامة الدولة القومية السورية كبداية لتعميمها واتساع نطاقها قريبا، كما الصفقة ستحقق منافع كبيرة تواجه ندرة الموارد وتداعيات الظواهر البيئية الخطيرة كنقص المياه ،وكذا انخفاض أسعار البترول بسبب تصديره دون تصنيع بسبب نقص التكنولوجيا وعدم الإنتباه للنظر لرشادة الإنفاق لعوائد البترول مما يتطلب قوى أكثر قدرة على التعامل مع التحديات البيئية نظرا لما تمتلكه من تكنولوجيا وهذه القوى هى اسرائيل يليها تركيا التى ستتحكم فى الموارد مركزيا بحكم تفوقها تكنولوجيا، واختيار تركيا لتكون فى دائرة الإهتمام بالصفقة لتحييد امريكا واسرائيل كفاعل مدمر للنظم المحيطة ومتقاطع فى أكثر من ملف إقليمى بسبب مطامع إستعمارية وأمجاد زائفة يسعى لتحقيقها.

• معنى هذا أن "صفقة القرن" هذه جزء من المخطط لتنفيذ مخطط الديانة الإبراهيمية وليست مجرد تبادل أراضى كما أشاعوا من قبل؟

•• بالتأكيد فالمخطط والمنفذ واحد وهو القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة لخدمة اسرائيل والصهيونية العالمية، وظهر هذا من خلال تسريبات تطرح نظرية تبادل الأراضى بإعتبارها صفقة القرن، ومع النهج الصهيونى لإشغال الرأى العام جاء الرد الأمريكى جليا أن المبادرة ليست موجهة لسيناء أو للأردن وإنما هى مبادرة تشمل الشرق الأوسط ككل، كما أن لقاء كوشنر مع قناة سكاى نيوز عربية ليطرح ملامح الصفقة ولكن عبر شفرة غير مفهومة للأغلبية، وردد البعض أن توماس فريدمان هو مهندس الصفقة رغم أنه أبدى إعتراضه أكثر من مرة على نهج ترامب فى التعامل مع الصراع العربى – الاسرائيلي، وبالتالى يمكننا قراءة الوضع والجهة المخططة للصفقة وهل هى وليدة فترة حكم ترامب أم أنها مشروع جديد للمنطقة ككل كما وصفها كوشنر.

بهذا التساؤل يمكننى طرح عدد من التلغرافات السريعة للصندوق الأسود لصفقة القرن التى من أسمها يجب التدبر فى كينونتها، فهى ليست مشروع سريع وضعه رئيس أمريكى بالشراكة مع صحفى أو غيره وإنما هى بالفعل مشروع القرن الجديد ليغير شكل المنطقة ككل، كما أن من مهندس الصفقة ليس توماس فريدمان فقط، وإنما جامعة هارفارد بالشراكة مع عدد من مراكز الفكر الأمريكية كمركز راند ومركز EMERGY بجامعة فلوريدا، فالعمل على المشروع بدء منذ عام 1990 مع خطاب الرئيس بوش الأب بالكونجرس الأمريكى عند حديثه عن نظام عالمى جديد عقب الإعلان عن التدخل الأمريكى لنصرة الكويت كبداية جديدة لنظام مختلف طالب وقتها الرئيس الأمريكى مراكز الفكر الأمريكية بمزيد من البحث لوضع الإطار الفكرى والحركى لهذا النظام.

• لكن البعض يراهن على فشل مشروع صفقة القرن، فماذا تقولين؟

•• الصفقة مشروع تتدرج مراحله على فترات مختلفة تبدأ بالمنافع الإقتصادية والثقافية والسياحية والدينية لتصل بمرور الوقت لنظام استعمارى جديد لمنطقة الشرق الأوسط أولا ثم للقارة الأفريقية ثانيا، بل إن الصفقة كما أشار كوشنر لبعض ملامحها ستأخذ ثوبا جميلا مقبولا ومحببا للنفس يكون شعاره تحقيق "السلام الدينى العالمي" للتخلص من الكراهية والعنف المستمد من الأجداد عبر الإحترام المتبادل لأطراف النزاع دون الخوض فى أسباب النزاع غير القابلة للحل من جانب أطراف الصراع، فمدخل الحل الجديد هو الإحترام المتبادل والتعامل كأسرة واحدة "أسرة إبراهيمية واحدة"

لابد أن نعرف أن الصفقة ليست موجهة للفلسطينيين وإنما تسعى لإزالة الحدود ومن ثم لن يوجد عقبة أمام الفلسطينيين فى الإنتقال عبر تحرير الحدود هذا فى ظل منح بعض الدول للفلسطينيين الحق فى التملك كبداية لتغير وضع المكون البشرى الفلسطينى على الأرض الذى أشار له الرئيس الأمريكى ترامب خلال حملته الإنتخابية بأن توطين الفلسطينيين بالخارج هو أحد أولوياته. وهذا ما ترجمه فى إطار خفض المساعدات الامريكية لمنظمة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الأنروا .

الهيمنة الإسرائيلية

• لماذا تجزمين أن الهيمنة ستكون لإسرائيل على أرض الواقع خلال هذا المخطط الإبراهيمى المزعوم؟

•• علينا أن نعى أن إسرائيل كامنة على الحدود وتعمل على تشجيع الهجرة اليهودية إليها، بل وتخشى دوما من الزيادة العددية للعرب حيث بنيت الصهيونية على مقولات أهمها: "أرض أكثر وعرب أقل" و"القضم والهضم" أى تفريغ الأرض من العرب، وتنظر الآن إسرائيل بسعادة للطبيعة السكانية لبعض المجتمعات العربية كعنصر قوة يصب فى صالح المخططات الصهيونية، وأقصد بالبنية السكانية لدول الخليج العربى الذى يقل عدد سكانها الأصليين مقابل أعداد العمالة الأجنبية والوافدين والأجانب، وتراهن أن إندلاع حروب بتلك الدول سيسهل تهجيرهم وتخويفهم ومن ثم تفريغ الأرض العربية من سكانها.

دور مصر

• تؤكدين أن مصر ستكون حجر عثرة فس سبيل تنفيذ هذا المخطط الصهيوني، فما هى الأسس التى استندت إليها فى ذلك؟

•• أؤكد أننا كشعب مصرى نمثل خطرا كبيرا على الأمن الإسرائيلي، بل نقف ضد مخططاتهم المستقبلية، فرغم ضعف المنظومة التعليمية وضعف الناتج منها، ولكننا نمتلك جينات حضارة تؤهلنا لقيادة العالم لذا كان المخطط الإستعمارى ضد مصر يبدأ بالقضاء على مقومات المصريين، فوقع الإختيار على إضعاف المنظومة التعليمية، والآن المستهدف التالى هو العمل على تغير الجينات المصرية الحضارية كمخطط كامن تطرحه مراكز الفكر الغربية والإسرائيلية ،ومن أبرز الجهد القائم فى هذا الصدد مشروع يموله الملياردير الصهيونى جورج سورس مهندس ثورات الربيع العربى ويموله مع بيل جيتس.

مكاسب زائفة

• كيف ترين خطورة ربط الإقتصاد الإسرائيلى بالعربى فى ظل هذا المخطط الخبيث باسم الديانة الإبراهيمية وخاصة فى ظل موجة الهرولة التطبيعية العربية معها؟

•• هذا أمر جد خطير ،وسيضعف الدول العربية مستقبلا حتى وإن كانت نتائجه على المدى القصير إيجابية، فهو اقتصاد دولة استيطانية توسعية ترفض ترسيم حدودها وتعلى من مطالبها وتسمح بأحزاب تنادى بأرض إسرائيل الكبرى، بل العودة إلى مكة والإستيلاء على الكعبة، وهذا ما يؤكده الحزب اليهودي- المسيحي، ولهذا لابد من مخاطبة الأمم المتحدة ممثلة فى (الجمعية العامة- مجلس الأمن) بالإنتهاكات الإسرائيلية والأمريكية العنصرية المخالفة للمواثيق والقوانين الدولية، وخاصة أن الفترة القادمة ستشهد سلسلة من المؤتمرات والمحافل لتغيير وضع المنطقة وتحويل إسرائيل لمركز مالى إقليمى وفقا لتصور شيمون بيريز فى مشروعه الشرق الأوسط الجديد تمهيدا لإكتمال المخطط الإستعمارى الجديد الذى سينتهى بمخطط أرض إسرائيل الكبرى ،لذا وجب التنويه والحيطة والمجابهة لأننا سنشهد محاولات مستميتة لفرض مشروع استعمارى جديد .

تداعيات مستقبلية

• ما هى التداعيات المستقبلية للمخطط الصهيونى على القضية الفلسطينية سواء من خلال هذه المخططات؟

•• المخطط المراد تحقيقه هو إنهاء قضية اللاجئين ونقل مسئولية اللاجئين للدول المتواجدين بها مقابل بعض الأموال والمشاريع الإقتصادية، وتأسيس لمرحلة تطبيع وشراكات ينتج عنها عملية اندماج، والربط الجغرافى عن طريق السكة الحديد وغيرها من مشروعات يترجم مشروع مقترح من مراكز الفكر الأمريكية يسمى بالولايات المتحدة الابراهيمية، وربط الإقتصاد الإسرائيلى بالإقتصادات العربية سيقضى على سلاح مقاطعة الشعوب العربية، وسيحول إسرائيل لمركز مالى إقليمى نتيجة تغير شكل العلاقة مع إسرائيل مما يخلق حالة من التطبيع مع الرأى العام العربى والشعوب العربية بشكل تدريجى وقد يكون المستهدف الأجيال القادمة، لكن سيسبق ذلك حملة انتقادات واسعة ستقلل من شعبية هؤلاء القادة داخل مجتمعاتهم.

السنة والشيعة

• يقال أن مساعى الغرب للتوتر بين السنة والشيعة يصب فى خدمة هذا المشروع الخبيث، فما مدى صحة ذلك؟

•• لاشك أن زيادة حدة التوتر السني- الشيعي، والتصعيد مع ايران، وفى المقابل زيادة التقارب العربى مع إسرائيل بسبب الفزاعة الإيرانية يصب فى مصلحة هذا المشروع، بدليل ما جاء في تقرير مركز راند عام 2017 حول مستقبل الصراع السني- الشيعى الذى سيؤدى إلى زيادة النزعة المحلية التى تقضى بمطالبة القرى الصغيرة بالإنفصال لتعلن نهاية الدول القومية العربية وحدد التقرير عام 2027 لاكتمال الدائرة، وتكون هذه بداية لمخطط أكبر وجهد دولى أوسع سيؤدى إلى تغير شكل المنطقة ككل لصالح الكيان الصهيوني، فمثلا مستقبل سوريا فى التوترات الحالية، وسينادوا بإنشاء دولة فيدرالية فى سوريا فى اقليم شمال وشرق سوريا للأكراد وأخرى للدروز من السويداء لجبل العرب، لتكون بداية للإعلان عن نهاية الدولة القومية السورية، كذلك الحال بالنسبة لليبيا واحتمال تقسيمها لثلاثة دول يتبعها السودان والحديث عن انفصال كردفان ودارفور.

ترسيخ المؤامرة

• ألا ترين أن إدارة الرئيس ترامب قامت بترسيخ هذا المشروع الخبيث؟

•• حير الرئيس الأمريكى دونالد ترامب العرب وجعل البعض يأخذ كلمة "الإبراهيمي" بالمعنى الظاهرى واعتبروه صدفة، وأنه لفظ ليجمع اليهود، وأننا جميعا أبناء إبراهيم، وأن إبراهيم نبى الله أبو الأنبياء كان مسلمًا حنيفًا فلا يوجد سبب للخوف من التسمية، لماذا لم يسم الإتفاق باسم المدينة التى عقد بها الاتفاق ككامب ديفيد، وجنيف، وهلسنكى وغيره من الإتفاقات الدولية المعتادة التى توضح انعكاس مهما لوساطة وريادة، لدور الدولة التى تقع فى أراضيها المدينة التى يقترن اسمها بالإتفاق السياسى، فالأمر ليس صدفة، فالولايات المتحدة الإبراهيمية دولة مؤسسات وترامب ليس بالمجنون أو المعتوه أو رجل الصدف، فكل شئ مخطط له، وعهد قبل تولى ترامب من تسعينيات القرن الماضي، فالمصطلح لم يخلق من أجل الدين والتسامح.

هذه تفاصيل مؤامرة هدم مقدساتنا واحتلال أرضنا وطمس هويتنا

سيد نصير قاتل مائير كاهانا صاحب فكرة "الإبراهيمية" لخداع شعوبنا

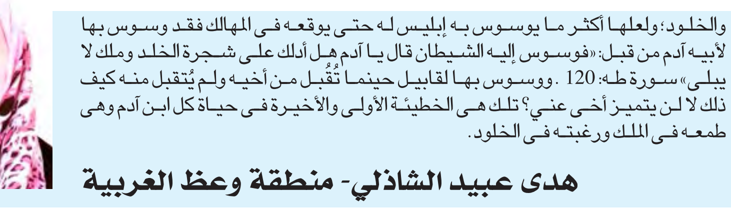
"مسار إبراهيم" و"الولايات المتحدة الإبراهيمية" تسييس متآمر للدين

المؤامرة لن تقتصر على الأديان السماوية بل كل البشر بما فيهم الملحدين

لعنة قابيل

أول جريمة فى تاريخ البشرية تقُصّها لنا آيات سورة المائدة عن قتل أحد ابنى آدم لأخيه وكأنها بداية لسلسلة من إراقة الدماء فى بنى آدم أجمعين. الذى يتحدى خالقه فى أنه قادر على إزهاق الروح التى لم يقدر على خلقها ولا يعرف كُنهها، وكأن قدوة بنى آدم هو (قابيل) وكأن لسان حاله يقول كالنمرود: «أَنَا أُحْيِى وَأُمِيتُ» البقرة: 852

ومن المؤسف أن يكون هذا حاله بعد ما كرمه ربه، وسخّر كافة المخلوقات لخدمته؛ فهو صاحب العقل ومناط التكليف، وحامل الأمانة. ولكنه غلب عليه منذ البداية حب التملك، ونزعة العصبية، وفرض السيطرة، والغيرة، والرغبة فى التميُز، واعتقاده الخاطئ بالبقاء والخلود؛ ولعلها أكثر ما يوسوس به إبليس له حتى يوقعه فى المهالك فقد وسوس بها لأبيه آدم من قبل: «فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى» سورة طه: 120 . ووسوس بها لقابيل حينما تُقُبل من أخيه ولم يُتقبل منه كيف ذلك لا لن يتميز أخى عني؟ تلك هى الخطيئة الأولى والأخيرة فى حياة كل ابن آدم وهى طمعه فى الملك ورغبته فى الخلود.



هدى عبيد الشاذلي- منطقة وعظ الغربية

علماء الدين وخبراء القانون والتربية يؤكدون:

«أغانى المهرجانات» تثير الغرائز.. تفسد الذوق العام.. وتحارب الأخلاق



حالة من الجدل أثارها قرار نقابة المهن الموسيقية برئاسة الفنان الكبير هانى شاكر، بعد إيقاف مطربى المهرجانات الغناء، خرجت على إثره آراء فنية مؤيدة ومعارضة لهذا القرار، بعد أن أصبح هؤلاء محط اهتمام ومتابعة فئة غير قليلة من الشباب والمراهقين والأطفال، يرددون أغانيهم، ويتخذون مظهرهم قدوة، وطريقة كلامهم أسلوبا للتحدث، يتنافسون فى تقليد حركاتهم ورقصاتهم، يقتنعون بأفكارهم وكلمات أغنياتهم، وهكذا ظهرت ملامح تدهور فى أخلاقهم وسلوكياتهم وآمالهم وطموحاتهم وطريقة تفكيرهم فى المستقبل، بشكل يلفت الإنتباه للتأثيرات السلبية والخطيرة لهذه الأغانى الهابطة على الذوق العام فى المجتمع المصرى والعربي!

إلا أن البعض خرج ليضع حلولا لأزمة أغانى المهرجانات بشكل عام، فقامت «عقيدتى» بإستطلاع رأى الشارع المصرى وعلماء الدين والقانون.

تحقيق: سمر هشام

فى البداية يقول سلامة أحمد «موظف»: أغانى هابطة غير مفهومة وتؤذى الذوق العام ،هل يمكن مقارنة هذه الأغانى بأغانى ام كلثوم وعبدالحليم وعبدالوهاب التى لم ينسها الناس حتى الآن فى حين أن أغانى المهرجانات لا يتذكرها الناس بعد فترة قصيرة.

وتؤكد أميرة صلاح «ربة منزل» أنه يجب التصدى لتلك الأغانى الرديئة التى تحمل كلاما إباحيا ويخدش الحياء العام، ولهذا يجب حماية الفن المصرى من الإسفاف والإباحية والعرى وعلى الدولة وضع قوانين صارم للحد من هذه المهزلة.

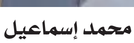
ويشير محمد إسماعيل «معاش» إلى أن ما قام به نقيب الموسيقيين قرار سليم حتى ننقذ شبابنا وأطفالنا من الضياع، فقد تسببت هذه الأغانى فى ضياع القيم والأخلاق بين الشباب وطلاب المدارس .

على النقيض مما سبق تؤكد نور كمال «طالبة» أن هذه النوعية من الأغانى جميلة ويسمعها فئات كبيرة من الشباب وهى مناسبة لذوق الجيل الحالى من الشباب .

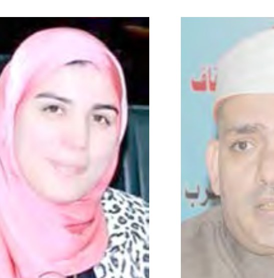
ضوابط شرعية

ويؤكد د. أحمد عبدالهادى- من علماء الأوقاف- على حقيقتين توضحان لنا تفرقة الإسلام بين الفن فى مستواه الرفيع وبين ما يطرأ من موضات وتقاليع: أولى الحقيقتين: تقدير الإسلام للجمال، بل دعوته إلى البحث عنه والاستمتاع به ما كان ذلك فى حدود الآداب الشرعية. والقارئ للقرآن الكريم يلقى فيه صورا رائعة من الجمال البصرى والسمعى والروحي. ففى سورة (ق) دعوة لتأمل منظر السماء المرصعة بالنجوم، والأرض بما فيها من جبال شاهقة وأرض منبسطة ومنظر المطر وهو يتنزل فيكسو الأرض بالحدائق الغناء والزرع بلونه الأخضر المبهج، وهذه النخلات الطويلة المكللة بتاج من السعف الأخضر يتدلى من بينها تمر منسق على نظام بديع، قال الله تعالى: «أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ* وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ *تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ *وَنزلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ* وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ»، وقد جعل رسول الله من أدب تلاوة القرآن أن نحسن فيه أصواتنا ما استطعنا فقال: «إِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

أما الحقيقة الثانية فهى أن الإنسان فى الإسلام لا يحيا وحده، وإنما يعيش بين الناس، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». بما يترتب عليه التزامه بالآداب العامة، التى هى عبارة عن مجموعة من الأوامر والنواهى الأخلاقية التى إن خالفها عاقبه المجتمع بالرفض والنبذ، وهو ما يعرف بالذوق العام، ففى السنة النبوية أن رجلا جاء وهو ثائر الرأس واللحية (شعره منكوش) ودخل على الرسول وهو فى المسجد بين أصحابه فأمره الرسول أن يرجع إلى بيته ليصلح شعره وهندامه ثم يعود، فلما فعل قال صلى الله عليه وسلم: «أليس ذلك خيرًا من أن يُلْقَى أحدُكم ثائر الرأس واللحية كأنه شيطان». والحديث يدلل على الحقيقتين اللتين أشرنا إليهما: تقدير الإسلام للجمال والفن، وحرصه على احترام الذوق العام.



محمد إسماعيل



د. أحمد عبدالهادي



د. أسماء الهادي

الجماهير: نحن ضحايا الدخلاء على الفن الراقي

د. أسماء الهادي: سرطان.. أضاعوا سُمعة الفن المصري.. وحاربوا الفضائل

وأشار إلى أن الفن الجميل فى الإسلام ألا يكون مسِفًّا يخاطب الغرائز، أو فارغًا لا يحمل أى مضمون فنى أو أخلاقي، أو يمثل تعديا على الأخلاق العامة، أو يهدم قيما راسخة فى المجتمع كالعلم والتعلم والعمل الجاد المثمر؛ فالفن قوى التأثير بما تتضمنه مواده الفنية من قيم سلبية أو إيجابية خاصة ما يقدم منه للجمهور العام، وخطورة الموضات الفنية أنها سريعة الانتشار بين الناشئة والشباب؛ لاعتمادها على مخاطبة الأهواء والغرائز الدنيا، وهى تغرس فيهم قيما مضادة للمجتمع من مثل: البحث عن طريق للإثراء السريع ولو على حساب القيم والمبادئ. واستمراء القبح الفني، بل اعتباره مقياسا للجمال وتبنى مظاهر التلوث السمعى بما فيها من موسيقى صاخبة وأصوات عالية منكرة، وتلوث بصرى تتابع فيه المناظر المنافية للآداب المجتمعية العامة، وكذلك تشجيع الفوضى الاجتماعية والعشوائية فى السلوك مع ما يصاحبها من تعاطى الحبوب المخدرة واعتبار ذلك من مظاهر الرجولة والحضور الاجتماعى (الروشنة).

الحماية القانونية

ويؤكد عبدالسلام محمد- المحامى بالنقض- على ضرورة حماية الوعى والفكر والمحتوى الذى يتم نشره إلى الرأى العام مثلها كمثل باقى النقابات لها دور ورسالة وقانون وفى الوقت الحالى أثار الرأى العام وقرار نقابة الموسيقيين بمنع التعامل مع الفرق والمطربين غير المقيدين بالنقابة وفقا للقرار الصادر من النقابة واتخاذ اللازم قانونا . ويشير إلى أن تلك الأغانى التى تحتوى على كلمات تخدش الحياء العام، تعتبر ضمن الجرائم المتعلقة بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة، والمحتوى المعلوماتى غير المشروع، والمادة (25) من قانون الجرائم الإلكترونية، تنص على يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر، وبغرامة لا تقل عن 50 ألف جنيه، ولا تجاوز 100 ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى على أى من المبادئ أو القيم الأسرية فى المجتمع المصرى، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة.

يضيف: الشروط الواجب توافرها بالمادة السادسة من الباب الأول، الخاص بشروط العضوية والقيد فى الجدول النقابى من القانون رقم 35 لسنة 1978 المعدل بالقانون رقم 103 لسنه 1987 والقانون رقم 8 لسنه 2003 سبب أساسى لاستبعادهم من القيد بنقابة الموسيقيين وهى شروط شكليه تنظم القيد بالنقابة وإصدار النقابة قرارها بمنع تعامل الأشخاص غير الحاملين لعضوية المسمى بها له، حق مكفول لها تختص به تنظيم وأفكار وأهداف سامية وبناءه وأيضا لها دور ورسالة.

قضايا المجتمع

وترى د. أسماء الهادى عبدالحى- أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية جامعة المنصورة- أن الفن فى حقيقته رسالة؛ يحمل أصحابها هموم وقضايا المجتمع وطموحه وآماله حاضرا ومستقبلا، يصل إلى قلوب الناس ويمتلك مشاعرهم ويغذى عقولهم، ليوجه سلوكياتهم وأخلاقياتهم، وينمى فكرهم وقيمهم، ويهذب أرواحهم ووجدانهم، ويرتقى بذوقهم العام، فإذا تخلى أصحاب الفن عن رسالتهم السامية فى الإرتقاء بالمجتمع وترسيخ الذوق العام لدى أجياله المتعاقبة، فإنه يصبح وسيلة وأداة للتعبير فقط دون التوجيه، وهنا تستغل أدواته، وقوة تأثيره فى تدمير المجتمع وتفكيك بنائه القيمى والأخلاقى وينحدر بسلوكيات الأجيال وذوقهم العام.

وتضيف: فى مجتمعنا المصرى تكشف الحياة الفنية بشكل كبير عن تقاعس أصحابها عن رسالتهم السامية، فلم تعد السينما تحمل قضايا وتعالج مشكلات الناس الحقيقية، ولم يعد المسرح يخاطب العقول بلغة راقية وفكر مستنير، وغاب عن الأنظار المغنيون والشعراء والرسامون والنحاتون وغيرهم من المبدعين وأصحاب الفن الرفيع، عمدا أو من غير قصد، وترك الإعلام أيضا رسالته، وأصبح يتصدر واجهاته ونوافذه المختلفة- خاصة غير الرسمية- فئة من منتسبى الفن، يتخذونه وسيلة للشهرة والربح السريع، دون مراعاة ولا تحمل مسئولية لما يقدمونه من فكر، وما يحركونه من مشاعر، وما يهدمون من أخلاقيات وقيم، فانحدر تذوق الناس للفن، وأنحدرت معه ذوقهم العام فكريا وأخلاقيا وسلوكيا!

أميرة صلاح

وتوضح أن «أغانى المهرجانات» أصبحت دليلا واضحا على إنحدار الفن، وتدمير الذوق العام لقطاع كبير من أبناء الشعب المصري، وهى أحد أنماط الأغانى الشعبية، يقدمها مطربون رغم عدم امتلاكهم للمؤهلات الفنية، يختارون لأنفسهم أسماء مستعارة تعبر عن تدنى الفكر والذوق فى الاختيار، تحرك ألحانهم غرائز مستمعيهم، تميل إلى ألحان الرقص لا إلى ألحان الطرب الراقي، تتخلل كلمات هذه الأغانى الألفاظ غير المقبولة والخارجة والتى قد تتنافى مع الآداب والأخلاقيات العامة.

وتشير إلى أن هؤلاء المطربين حققوا شهرة سريعة على الساحة الفنية، وأصبحوا الأكثر طلباً فى الحفلات والإعلانات والأفلام وقنوات الإعلام الرقمى والسوشيال ميديا، محققين أرباحا مادية غير عادية، تجعلهم يتفاخرون بما حققوه من إنجاز، ويتمادون فى مظاهر الإنحدار الفنى والسلوكي، غير مهتمين لما يقدم لهم من انتقادات ورفض من الفئة الواعية لمخاطر هذه الأغانى على الحياة الفنية للمجتمع وبالتالى الحياة الأخلاقية والاجتماعية والفكرية والذوق العام لأجياله القادمة.

وترى أن التربية هى وسيلة المجتمع فى الإرتقاء بأبنائه وتعديل سلوكياتهم، وفى ظل هذه الظاهرة غير المقبولة تربويا واجتماعيا وفنيا، يتوجب على المؤسسات التربوية والقائمين عليها أن تكثف جهودها التربوية فى مواجهة التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة والوقاية منها، فينبغى على الأسرة والمدرسة أن تغرس فى أبنائها من الصغر أساسيات الذوق العام، وتتبع فى ذلك المدخل التربوى الديني، فديننا الحنيف وقرآننا الكريم، وأحاديث النبى محمد صلى الله عليه وسلم مليئة بمكارم الأخلاق، وكل ما يهذب الروح ويرتقى بالعقل والنفس، فينشأ الأطفال على تذوق الجمال فى الخلق الكريم، ومحبة السلوك على الفطرة القويمة والسليمة، ونبذ كل ما يشذ عن الآداب العامة ويخدش الحياء، كما ينصح أن تهتم الأسرة والمدرسة بالتربية الجمالية، وأن يتربى النشء على تذوق مختلف الفنون ويمارسونها تحت مرئى ومسمع ومتابعة وتوجيه الأسرة والمدرسة، كما يجب على الآباء والمعلمين أن يكونوا قدوة حسنة فى التذوق الفنى وسلوكيات الذوق العام، فيبتعدون عن متابعة وسماع هذه النوعية من الأغانى ومختلف الفنون المضرة بالذوق العام للمجتمع المصري.

سلامة احمد

.. ونجوم الفن يدعمون قرار «نقابة الموسيقيين»

هانى شاكر: لسنا ضد الفن الهادف.. والمهرجانات أفسدت الذوق العام

منى الصاوى

فى زمن ليس بالبعيد، كانت مصر منارة الفنون فى وقتٍ احتدمت فيه المنافسة على الكلمة واللحن والتوزيع آنذاك، إذ دخل الشعراء حروب الكلمة وصراع التعبير، أى منهم يصف بقوة، وأيهم أكثر رقة وإحساسا، ومن منهم تميز بالفصاحة والبلاغة فى القصائد. كانت المسارح ذات هيبة، ما أن أطلت عليها كوكب الشرق أم كلثوم، أو خفة ظل العندليب عبدالحليم حافظ، أو عذوبة الفنانة نجاة الصغيرة، وغيرهم الكثير الذين كانوا علامات يتحاكى بها العالم أجمع.

وكان الفن الشعبى ذى صدى واسع، وتلألأت أسماء مطربى الطرب الشعبي، أمثال محمد رشدي، محمد العزبي، محمد عبدالمطلب، سيد درويش، أحمد عدوية.

ومع توالى السنوات وظهور السوشيال ميديا وتغيير الثقافات، ظهرت ألوان جديدة من الفنون وتحور الفن الشعبى عن شكله المعتاد، فظهر على الساحة مطربو الأغانى الشعبية مثل الفنان حكيم وحسن الأسمر وغيرهما.

ومنذ نحو 10 سنوات، ظهر لون جديد على الساحة الفنية اسمه المهرجانات، واتخذ طريقًا مغايرًا من حيث الكلمة واللحن والأداء، فضلًا عن التغير الجذرى فى المظهر العام، إذ اعتادوا الخروج عن المألوف. فبات هؤلاء يرتدون ملابس غريبة ودخيلة عن الثقافة العربية والمصرية، وبات التنافس الشرس بينهم يظهر فى الانحطاط والسخرية والتنمر والإباحية والخوض فى الأعراض، ومنهم من لم يحترم حرمة الموتى وباتوا يخوضون فى أعراض أموات قد رحلوا عن عالمنا من عشرات السنين.

ومع تجاهل الدولة لصعود هؤلاء، وعدم الاهتمام بإظهار المواهب الحقيقية، توارت الفنون القيمة واحتل محلها الفن الهابط، إلى أن جاء الفنان هانى شاكر- نقيب المهن الموسيقية- وأصدر قراره بمنع من يسمون أنفسهم مطربو المهرجانات وسحب تصاريحهم السنوية للغناء.

وتضمنت القائمة، التى أصدرتها النقابة 19 اسماً من «مؤدى المهرجانات» الممنوعين من العمل، وهم: حمو بيكا، حسن شاكوش، كزبرة، حنجرة، مسلم، أبو ليلة، أحمد قاسم فيلو، أحمد موزة، حمو طيخة، ريشا كوستا، سمارة، شواحة، ولاد سليم، العصابة، الزعيم، علاء فيفتي، فرقة الكعب العالي، مجدي شطة، وزة، شكل، عمرو حاحا، عنبة.

فيما أكدت أنه: «يمنع منعاً باتاً من ليس عضواً بالنقابة وغير مصرح له، بالعمل لحين تصحيح أوضاعهم بالنقابة واجتياز الاختبارات».

استطلعت «عقيدتي» آراء الفنانين حول منع مطربى المهرجانات، وموقف الأغنية الشعبية، وما السيناريوهات البديلة التى يطرحها مطربو المهرجانات.

قال الفنان هانى شاكر، إن ما يقدم على الساحة الفنية الآن من مطربى المهرجانات ليس فنًا، بل هو إسفاف وتقليد غير منطقى وبدون وعى للراب الغربي.

أضاف شاكر: أن مصر تجمع كافة الثقافات، وهناك فنانين لمعت أسماؤهم فى العالم أجمع، لكن ما يتم تقديمه الآن هو تبرير للإباحة وتدمير للذوق العام.

وتساءل شاكر: هل يُعقل أن مصر التى أنجبت أم كلثوم وعبدالحليم حافظ ومحمد فوزى وغيرهم الكثير من عمالقة الغناء فى الوطن العربى أن يظهر فيها مثل هذه الأغانى الإباحية البذيئة التى تخدش الحياء العام.

وأكد أننا لسنا ضد الفن الهادف، لكن على كل مؤدّين المهرجانات أن يلتزموا بقوانين النقابة والعمل بها، ولن يسمح لهم بالغناء فى مصر مجددًا إلا إذا قاموا بتسوية أوضاعهم القانونية مع النقابة.

أضاف: مثل هذا اللون المطروح على الساحة من قبل مؤدّين المهرجانات يصدر للعالم صورة بذيئة عن الفن المصري، وقد يستغله البعض لتحجيم وتصغير دور مصر الفنى والثقافى والحضاري.

وردًا على حديث شاكر، قال الفنان أشرف زكي- نقيب المهن التمثيلية-: إنه مؤيد تمامًا لكل ما طرحه نقيب الموسيقيين، مشيرًا إلى أن قرار منع محمد رمضان من الغناء جاء بسبب ملابسه العارية على المسرح رغم تعهده مسبقاً بالالتزام لكنه لم يف بوعده لذا جاء هذا القرار.

أضاف زكي: لماذا يعتقد بعض الفنانين أنهم فوق القانون، وأنهم فى حصانة مطلقة يقدمون ما يشاءون دون رقيب أو حسيب؟

وأكد نقيب المهن التمثيلية، أن هانى شاكر له صفة قانونية ودستورية بحسب الدستور المصري، ونحن نحترم قرار نقابة الموسيقيين، ولها كامل الحق فى إيقاف الفنان الذى يتجاوز القوانين ذلك بالتنسيق بين النقابتين.

أضاف: حان الوقت لتعديل السلوك الفني، وتقديم فن هادف يحمل رسالة تليق بالشعب المصرى وثقافته ورقية.

وأكد أننا لسنا ضد الفنون بشكل عام، فالفن إبداع وحرية، وهناك خلط فى المفاهيم بين حرية التعبير وبين الإباحية والشذوذ الفكري، لافتًا إلى أن بعض كلمات الأغانى تنشر كلمات تخرج عن الحدود الأخلاقية وتدعو إلى العنف والتفكك الاجتماعى والانتقام والوعيد أحيانا أخرى.

وطالب المؤسسات بتشغيل الأغانى القديمة لأم كلثوم وعبدالحليم وعبدالوهاب وغيرهم بشكل دائم.

وكان مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية قد طالب المجلس الأعلى للإعلام بضرورة دعم قضيته ضد مؤدى أغنيات المهرجانات.

وفى سياق متصل، قال الملحن عزيز الشافعي، إن قرار منع مؤدى المهرجانات قرار صائب، مطالباً إياهم بتصحيح منهجهم الفنى خاصة وأنهم يمتلكون شعبية وجماهيرية عريضة.

أضاف الشافعي: أغانى المهرجانات أسهمت فى نشر الفواحش فى المجتمع المصري، وأصبحت لغة الوعيد والانتقام هى السائدة، كما أن الكثير منها يحتوى على ألفاظ إباحية وأفكار شاذة خارجة عن سياق الأخلاق التى ينعم بها الشعب المصري.

أوضح الشافعي، المهرجانات لا تخضع للرقابة، ولابد من التشديد على ما يتم ترويجه من رسائل غير مباشرة فى الأعمال الفنية، لافتًا إلى أن الفن يؤثر بشكل كبير على الأطفال بصفة خاصة، ولا يمكن الرهان على جيل تربى وترعرع على أغانى حمو بيكا وكسبرة وحنجرة.

وأكد الشافعي، أنه ضد المنع فى المطلق، مشيرًا إلى أنه فى الوقت ذاته ضد تقديم أغانى بذيئة تحمل معانى إباحية وألفاظ خارجة.

وأشار إلى أن القانون المصرى يمنح الحق للنقابة بمنع الأعضاء الذين يعملون دون ترخيص وإيقافهم تماما عن الغناء.

وطالب بتضافر جهود الأجهزة والوزارات مع النقابة فى إعادة إحياء الفن المصرى القديم وتقديمه على الساحة مجددًا.

وأنهى حديثه قائلًا، ذكرت مرارًا وتكرارًا أن بعض أغانى المهرجانات مكانها «محكمة الجنايات».

ومن جانبه، قال الفنان الشعبى عبدالباسط حمودة، هناك خلط كبير بين البذاءة والفن الشعبي. وأكد دعمه للفنان هانى شاكر فى الإجراءات التى اتخذها ضد الإسفاف الذى يقدم فى أغانى المهرجانات.

وطالب نقابة المهن الموسيقية بتشديد الرقابة على محتوى الأغاني، ومنع تلك التى تحتوى على ألفاظ خارجة وإيحاءات غير أخلاقية.

كما طالب باحتواء مطربى المهرجانات ودعمهم نظرًا لأنها أخذت مساحة كبيرة ولها جمهور عريض حقًا، مقترحًا عمل شُعبة لمطربى المهرجانات أسوة بشعبة الراب.



هانى شاكر

عبدالباسط حمودة

عزيز الشافعي




كلمة ومعنى



بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

من فضلك لاتؤذينى

عبارة هزتنى وأوقفتنى عندما شاهدت طفلا لايتجاوز السادسة من عمره وبجواره شخص يمسكه من مؤخرة رأسه ويكاد أن يفتك به فأوقفت سيارتى وبدأت أراقب المشهد كى أضع تصور لما يحدث قبل أن أتدخل، وبعد دقائق قليلة جدا إكتشفت أن هذا الطفل مهزوز فى كلامه وتصرفاته ليست سوية حتى كدت أعتقد أنه طفلا من أصحاب الهمم فاتجهت فورا لمن يمسك بهذا الطفل هكذا لكى أعلم ماذا فعل وأدافع عنه، ولكم أن تتصوروا أن الذى يضربه هو خاله وأن الطفل متأثر بفقد أمه التى ماتت منذ أشهر قليلة وأنه ليس من أصحاب الهمم ولكن شخصيته مهزوزة وكلامة متقطع لأنه يعامل أسوء معاملة من أقرب الناس إليه، فبدلا من أن يحتويه من حوله ويعطونه الحنان الذى فقده فهم يعنفونه وينهرونه على أسباب واهية، ولذا كلمتى اليوم ستكون لكل إنسان مسئول عن طفل ضعيف لاحول له ولا قوة، أرجوكم هؤلاء الأطفال أمانة عندكم لاتؤذوهم فهم ضعفاء ولاتضربوهم لأننا مأمورين بالعطف على الصغير وحمايته، من فضلك لاتؤذى الطفل ولكن ساعده وقدم له فرصه إنه يستمتع بالحياة فهو فى مرحلة الطفولة التى لن تتكرر أبدا، من فضلكم جميعا كل من لديه طفل وهبه الله له أو كان تحت ولايته أو مسئول عنه أرجوكم لا تحبطوهم ولاتنهروهم ولكن إمنحوهم فرصة المشاركة فى الحياة التى تجعلهم يحبوها ويشعروا بحب من حولهم فتتولد عندهم ثقة فى أنفسهم، لا تثقلوهم بالهموم منذ صغرهم ولكن إمنحوهم الفرصة لكى يكونوا سعداء، إذا أخطأوا وجهوهم، إمنحوهم الفرصة للصواب والخطأ، لما يغلطوا هيتعلموا ولكن بالرفق تعلموهم، ليه العنف بقى ملازم لكثير من الناس فى التعامل مع الأطفال بالأخص، من فضلكم ابتسموا فى وجوههم، اقبلوا قدراتهم وامكانياتهم زى ما هى دون التقليل منهم، امنحوا الأطفال الشعور بالانتماء لكم، خلوا الطفل يبقى عنده القدره إنه يتخذ القرار ولو قرار بسيط يعنى خلوا عنده ثقة فى نفسه، لأن ده بيؤثر بقوة فى تكوين شخصية الطفل وتشكيلها وعلشان نحافظ على نفسية الطفل ومايطلعش مهزوز الشخصية وضعيف لازم نحافظ على التوازن النفسى والعقلى له، صدقونى الاهتمام بنفسية طفلك أهم بكثير من أى شيء فى حياتك، الطفل اللى بتقعد تهزئه وتعايره بأى شيء مختلف فيه قدام الناس وتقلل منه وكمان الناس بتتنمر عليه بيطلع ناقم عليك وعلى الناس وعلى المجتمع كله، أنا كتبت هذا المقال لما سمعت الولد بيقول لخاله من فضلك لاتؤذيني، أحسست عندها بغصة فى حلقى للقهر والجبروت مع الضعيف ولكنى أعلم أن الله أقدر على هذا الرجل وعلينا جميعا لكنه سبحانه يتركنا لأنفسنا الخبيثة الأمارة بالسوء لأننا ظالمين متجبرين فى الأرض، أمامنا جميعا فرصة مادمنا على قيد الحياة ومادام فينا أنفاس تتحرك فى صدورنا أن نستغفر الله عن ظلم غيرنا ونتوب إليه عما بدر منا فى حق الأطفال ونحتويهم ونعتذر منهم كى تصفى نفوسهم لنا، فحقيقى قلبى لايحتمل أن أسمع طفلا ضعيف يرفع يديه ليحمى وجهه من أحدهم ويقول له من فضلك لاتؤذيني.





من ذا الذى يقرض الله؟

حثَّنا ربّ العزّة على المساعدة ومد يد العون للمحتاجين وقت الضيق، وأن نعلم أن هذا العطاء والعون هو عطاء لله كما أخبر: (مَّن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً). فالقرض: اسم لكل مَا يعطيه الانسان ليجازى عليه، فسمى الله عمل المؤمنين له على رجاء ما عدّ لهم من الثواب قرضا، لأنهم يعملونه لطلب ثوابه، والاستفهام فى الآية للحض على البذل والعطاء، وللترغيب على الاتصاف بالصفات الكريمة. ولمن هذا القرض؟ إنه لله الذى بيده خزائن السموات والأرض والذى سيرد للباذل أضعاف ما بذل، فكأنه- سبحانه- يقول لنا: إن ما تدفعونه لن يضيع عليكم بل هو قرض منكم لي، وسأرده لكم بأضعاف ما دفعتم وأعطيتم. وقوله قَرْضاً حَسَناً: فيه حث للناس على إخلاص النية، وتحرى الحلال فيما ينفقون، لا يكون بمال حرام ولا بنية الرياء حتى يكون عمله متقبلا عند الله. فنرى فى هذه الآية الكريمة ألوانا من الحض على الإنفاق فى وجوه الخير ومن ذلك التعبير بالاستفهام، لأنه للتنبيه وبعث النفوس إلى التدبّر والاستجابة. وإخفاء مرات المضاعفة ووصفها بالكثرة فلا يعلم مقدارها إلا الله. فأقرضوا ولا تبخلوا.

الداعية د. دينا أبو الخير

نصف مليون يورو لصناعة فيلم يشوِّه صورة مصر!

من المسئول عن صناعة الأفلام المخالفة للذوق العام؟

تُعتبر الثقافة والفنون، من أهم مصادر القوة الناعمة لمصر تماما كما هى بالنسبة للدول والجماعات فى العالم، وتقدم الثقافة والفنون فى العادة صورة عن الجماعة المعنية لدى الآخرين، وهناك دول برعت حتى الآن فى تقديم ثقافتها إلى العالم بقصد اكتساب حب الآخرين وتقديم صورة إيجابية إلى الخارج، وفى مصر ما تزال توجد هناك مصادر مهمة للثقافة بوسعها أن تقدم صورة أفضل للعالم كله منها الدين الإسلامى والدين المسيحى وفنون السينما والتليفزيون والفنون التشكيلية.

ومعروف إن السينما التى تعتبر أحد أذرع القوى الناعمة يمتد عمرها فى مصر لأكثر من مائة عام استطاعت فيها تجسيد المجتمع، فضلا عن التعبير عن هموم الناس باختلاف طبقاتهم الاجتماعية، بداية من الفنان: على الكسار، ثم نجيب الريحانى وبديع خيري، ورمسيس نجيب أشهر باشاوات السينما، وأنتجت آنذاك مجموعة من الأفلام التى جسدت المجتمع المصرى بحذافيره وتناقضاته ولكنها حافظت دوماً على تجسيد مصر الحقيقية فلم يسع الفنان المصرى أبداً إلى تشويه بلاده أولا حماية لها، وثانياً حفاظاً على الذوق العام الذى تربّى عليه المصريون، وحتى حينما حاول البعض فى بعض مشاهد أعماله الفنية تخطى قيم وتقاليد عادات الشعب المصرى كان المشاهد أولاً والجهات الرقابية ثانياً بالمرصاد له.

حسام وهب الله

المقدمة السابقة كانت مهمة لاستعراض أهمية احترام المبدع والفنان للذوق العام والتقاليد المصرية الراسخة وهو يقدم أعماله الفنية لكن اليوم هناك قلة من هؤلاء الذين يُحسبون بالخطأ على الفن المصرى تركوا أنفسهم لمن يدفع الثمن وبعد أن نجحت الدولة المصرية على المستوى الرسمى والشعبى فى التصدى لدكاكين مشبوهة حملت مسميات براقة حول حقوق الإنسان وهى بعيدة كل البعد عن ذلك وكانت تهدف إلى تشويه المجتمع المصرى والنيل من إنجازاته على مختلف الأصعدة بدأت بعض القوى الخارجية المناهضة لمسيرة المصريين فى البحث عن وسيلة أخرى لتشويه تلك الإنجازات ووجدت ذلك فى ثلة من الشخصيات التى راحت تصيغ سيناريوهات وهمية لأفلام قالوا انها تدخل فى نطاق الإبداع الفنى يقدمون من خلالها مجتمعا آخر غير الذى نعيش فيه والهدف تشويه مصر بكافة السبل.

البداية كانت من سيناريوهات بدأت تصل إلى الجهة الرقابية المسؤولة عن الرقابة على الأعمال الفنية فى وزارة الثقافة وكانت كلها سيناريوهات تقدم المجتمع فى صورة المجتمع غير السوى الملئ بالسرقات والأعمال المنافية للآداب العامة دون أن يوضح صناع تلك السيناريوهات لماذا لم يقدموا أى شخصية إيجابية فى تلك السيناريوهات كما هى العادة فى أى عمل فنى ولماذا غابت كل معالم الذوق العام عن الأعمال الفنية وهو ما اضطر الرقابة إلى رفضها كلها لنفاجأ بعدها بعودة تلك السيناريوهات بشكل جديد فى محاولة لخداع القائمين على الرقابة عن طريق تقديم العمل وكأنه عمل خيالى مع وجود إسقاطات حاولوا أن تكون مستترة حتى لا تمر على أعين الرقباء.

المصنفات الفنية ترفض فيلما يصور المصريين بالعمل فى الدعارة والمخدرات

المثير للدهشة أن تلك الأعمال لا تحمل أى حبكة درامية وكافة التوقعات تشير لفشلها فى حالة العرض فى دور السينما وهو ما يطرح سؤالا مهما وهو: من يصرف وينفق مالياً على تلك الأعمال الخاسرة؟ وعندما بحثنا خلف واحد من تلك السيناريوهات المُقدمة حاليا للرقابة وجدنا المفاجأة القاسية وهى أن دولة أوروبية منحت صاحب السيناريو مبلغا يناهز النصف مليون يورو للإنفاق على الفيلم الذى يحمل سيناريو يسيء لكافة الإنجازات المصرية على نفس نمط «ريش» الذى أغضب المجتمع الفنى فى مصر مؤخراً.

الشيخ محمد زكى البداري

السيناريو الذى بين أيدينا كُتب بطريقة دس السم فى العسل، فهو يصور المجتمع فى صورة الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم والذين لا تعمل نساؤهم إلا فى الدعارة! ولا يبحث رجالهم إلا عن المنشطات الجنسية والمخدرات التى تُغيب عقلهم! وشبابهم يبحثون عن الهجرة غير الشرعية بكافة السبل! ولا يقدم السيناريو أى صورة إيجابية على الإطلاق! فالسيناريو يقدم المسؤول كفاسد وأفراد المجتمع كمغيبين! وبالطبع فإن الفيلم سيكتفى بالعرض فى المهرجانات الغربية ولنا أن نتخيل صورة مصر بعد عرض مثل هذا العمل الفني!

ما كشف عنه فيلم «ريش» والسيناريو المشبوه الموجود فى الرقابة حالياً يطرح السؤال حول طبيعة التمويل المشبوه الذى تحصل عليه تلك الأفلام؟ وهل هذا نوع من الإبداع الفنى كما يصور أصحابها؟ أم أنه محاولة مشبوهة للنيل من الدولة المصرية وإنجازتها المختلفة؟

يعلق الشيخ محمد زكى البداري- الرئيس السابق للجنة العالمية للدعوة الإسلامية- على هذا الامر قائلاً: الفن قيمة تخدم المجتمعات لا تهدمها ولا تنال من قيمها وأخلاقياتها فالسينما والتلفزيون والمسرح بما أنها أصبحت من الأماكن التى يرتادها الناس بكثرة فى أيامنا هذه من الممكن أن تلعب دورا مهما فى نهضة أمتنا ونهضة مجتمعنا بشرط ان يحسن القائمون على الحركة الفنية عملهم ويتقوا الله فى كل ما يقدمونه من أعمال إبداعية.

علماء دين: الإسلام يؤيد الفن الهادف ويرفض تجاوز القيم والأخلاق

والإسلام بشكل عام لا يحجر على فكر بل بالعكس فإن هؤلاء الذين يقدمون أعمالا فنية تحتوى على مشاهد مثيرة للغرائز يطالب الإسلام بتوجيه النصح لهم والعمل على تثقيفهم دينيا بحيث يدركون خطورة ما يفعلون سواء على ميزان حسناتهم أو على مستقبل المجتمع الذى يعيشون فيه وقد يتذكر الكثيرون أن العملية التعليمية فى مصر شهدت تدهورا كبيرا بسبب أحد الاعمال المسرحية التى تم عرضها فى السبعينيات حيث انطلق الطلبة والتلاميذ يقلدون أبطال المسرحية دون وعى بخطورة ما يفعلونه لهذا، فعلى فنانينا ومبدعينا إدراك أهمية ما يقدمونه من أعمال فنية ويدركون أن المجتمع المصرى بمسلميه ومسيحييه مجتمع متدين ونحن كمسلمين نعيش تحت مظلة القرآن الكريم والسنة النبوية نتمنى ان تختفى الأعمال الدرامية التى تقدم الإبتذال والعرى من حياتنا وجميعنا ندرك أن هناك فارقا كبيرا بين الإبداع الفنى الذى يقدم طاقة نور للمجتمع وبين مشاهد العرى والإثارة التى تستهدف الغرائز ولا تؤدى إلا لمزيد من الإظلام فى المجتمع، ولابد أن يقوم المجتمع نفسه بنبذ الأعمال التى تخاطب الغرائز باسم الفن حتى يدرك من يقدمون مثل تلك الأعمال خطأ ما يقدمونه ويختفى ذلك اللون المرفوض من الفنون، فالأثار السلبية للفن غير الملتزم أكبر كثير من أية فوائد أو متعة يحصلها الناس منه، ولابد أن يدرك الجميع أن الفن يدخل بيوتنا وعقولنا والنشء الصغير يتربى على هذه الأفكار خاصة فى ظل انشغال الآباء والأمهات لظروف المعيشة، وما أريده أن نجعل من الفن أداة بناء واتساق مع قيم المجتمع وألا نخلق أجيالا متناقضة مع ذاتها ومحيطها».

الشيخ عبدالنبى ابراهيم- من علماء الأوقاف- يقول من جانبه: الإسلام لم يحارب الفن الدرامى او السينمائى أو المسرحى كما يزعم الكثيرون ممن يحاولون اتهام الإسلام بالجمود ولكن الإسلام يرفض ويواجه الفن الهابط الذى لا يحتوى الا على مشاهد العرى والابتذال، كذلك فإن الإسلام يواجه ويرفض الفن إذا اقترن بالمحرمات من خمر وفحش وقد ورد فى كتب السيرة أن النبى، مدح صوت أبى موسى الأشعرى وكان حلوا، وقد سمعه يتغنى بالقرآن فقال له: «لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود»، ولو كان المزمار آلة رديئة ما قال له ذلك.

يضيف: الإسلام دين يحب الجمال ويدعو إليه فى كل شئ. والنبى يقول: «إن الله جميل يحب الجمال» فالفن هو فى حقيقته إبداع جمالى لا يعاديه الإسلام وكل ما فى الأمر أن الإسلام يجعل الأولوية للمبدأ الأخلاقى على المبدأ الجمالى وهذا هو الموقف المبدئى للإسلام إزاء جميع أشكال الفنون. وهناك معيار إسلامى للحكم على أى فن من الفنون يتمثل فى قاعدة تقول: حَسَنُه حسن وقبيحه قبيح. والقرآن الكريم فى العديد من آياته يلفت الأنظار إلى ما فى الكون من تناسق وإبداع وإتقان، وما يتضمنه ذلك من جمال وبهجة وسرور للناظرين. ومن هنا لا يعقل أن يرفض الإسلام الفن إذا كان جميلاً. أما إذا اشتمل على القبح بما يعنيه ذلك من قبح مادى ومعنوى فإن الإسلام يرفضه ولا يوافق عليه وهكذا فإن الفن إذا كان هدفه المتعة الذهنية، وترقيق الشعور، وتهذيب الأحاسيس، فلا اعتراض عليه. ولكن إذا خرج عن ذلك وخاطب الغرائز الدنيا فى الإنسان، وخرج عن أن يكون فنًّا هادفًا فإنه حينئذ لا يساعد على بناء الحياة، بل يعمل على هدمها، وبذلك يخرج عن أن يكون فنًّا وهذا أمر لا يقره الإسلام.

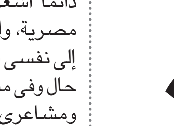


حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

نماذج مضيئة



مصر هى أرض الأصالة والعراقة، الحضارة والشهامة، السيادة والريادة، وسواء كنت فى مصر أو خارجها فأنا دائما أشعر بالفخر وأرفع رأسى عالياً لأننى ببساطة مصرية، والحديث عن مصرنا الحبيبة ومكانتها حبيب إلى نفسى التى تهيم فى حبها وتتمنى أن تراها فى أحسن حال وفى مقدمة الأمم، كما هي، لذا فإنى أكتب عنها بعواطفى ومشاعرى وأبثها حبى واعتزازي، وأفتخر دوما بشهامة أهل بلدى تلك الشهامة التى تعد اللغة الرمزية المحفورة فى عقول دول العالم أجمع إذا مرت عليهم كلمة مصري، نعم إنهم المصريون الذين يثبتون كل يوم أنهم أهل الشهامة فى كل مواقفهم، ويعطون دروسًا فى التضحية والفداء، وعلى استعداد دائمًا أن يلقوا بأنفسهم فى المهالك إذا تعلق الأمر بإنقاذ روح مرهونة عليهم لأن مروءتهم لا تسمح لهم أن يشاهدوا موقفا يتطلب منهم الإقدام على التضحية ويختارون أنفسهم، حتى ولو حاول البعض إظهار وإبراز كل ما هو رديء، وغياب كل ما هو راق عن المشهد إلا أن هناك نماذج حقيقية على أرض الواقع تفرض نفسها دوما وتبث فى كل من حولها الطاقة الإيجابية.

وفى الحقيقة كلامى هذا نابع من موقف شاهدته بنفسى بالأمس القريب عندما ذهبت مع أخى المريض (شفاه الله وعافاه وجميع المرضى) لإحدى العيادات الخاصة بأحد الأطباء وفوجئت بورقة معلقة خلف السكرتير الموجود بالعيادة وفيها: ((أخى المريض فى حالة أنك غير قادر على دفع مصاريف الكشف أو رسم القلب أو الايكو، برجاء إبلاغ (اسم السكرتير) دون الرجوع إلى الدكتور فى سرية تامة فهذا حقك فلا تتردد)) (إمضاء الطبيب).

ولاحظت عدة ملاحظات فى هذه الرسالة القيمة من رجل يعرف معنى رسالة الطب والأطباء.

أولا: بدأ حديثه بكلمة (أخي) حتى يزيل أسباب الخجل لدى المريض غير المقتدر.

ثانيا: أبلغه أن الأمر سيتم بسرية تامة وكأنه يريد أن يرفع الحرج عن المريض.

ثالثا: أعلمه أن هذا حقه فلا يتردد فى طلب حقه.

رابعا: الخط المكتوب به العبارة كبير وإمضاء الطبيب بخط صغير جدا.

يا له من نموذج مصرى عظيم من تلك النماذج المضيئة التى تذخر بها مصرنا الحبيبة.

تلك النماذج التى تشكر الله على نعمه بالعمل بإخلاص على خدمة الإنسانية وتؤمن بأن النعمة من الله وأن استمرارها ودوامها فى حال أداء شكرها؛ قال تعالى: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (إبراهيم:7).

تلك النماذج التى آمنت بالآيات القرآنية التى اقترن فيها الإيمان بالعمل الصالح، والذى يكون له مردود بالإيجاب على الفرد والمجتمع؛ قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا» (الكهف: 30). بل آمنت بأن اللهَ سيرى هذا العمل فأخلصت فيه؛ «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (التوبة: 105).

كما تؤمن هذه النماذج المضيئة بأن الله قادر على أن يبدل النعمةَ نقمة، إذا لم يحسن الإنسان استخدامها، أو جعَلها أداة للخراب لا للإعمار، ووعت أن القرآن أعطانا أمثلة لذلك، فها هو الماء الذى منه سبب الحياة يجعله الله سببًا لهلاك أُمَم بأَسْرها؛ فقد أغرق المكذبين من قوم نوح فى هذا الماء، وأغرق قوم فرعون، وانتظر قوم عاد المطر يأتيهم من السماء لإنقاذهم، فإذ به يتحوَّلُ إلى حجارة تهلِكهم جميعًا؛ فسبحان اللهِ القدير الذى يحوِّلُ سبب الحياة إلى سبب للعذاب والهلاك بأفعال بنى آدم!

باحث أزهرى يحذر من قنوات اليوتيوب ويؤكد:

تنشر الإلحاد بين شبابنا بعرض الشبهات والطعن فى الدين

كتبت- مروة غانم:

أكد الباحث محمد محب- المدرس المساعد بقسم الاذاعة والتليفزيون بإعلام الأزهر- أن ظاهرة الإلحاد تعد واحدة من أبرز القضايا المعاصرة فى مجتمعاتنا العربية والاسلامية والتى كانت مدفونة كالنار تحت الرماد طيلة عقود سابقة، حيث وجدت فرصة سانحة للظهور بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، حيث ظهرت آراء إلحادية تجترئ على الدين وتسخر من ثوابته، لافتا الى ظهور قنوات يوتيوب متخصصة لنشر الفكر الإلحادى بين الشباب مكرّسة كل برامجها لانتقاد أسس الأديان، لاسيما الاسلام.

محمد محب

جاء ذلك فى رسالته العلمية التى ناقشها بكلية الاعلام بجامعة الازهر بالقاهرة، تحت عنوان «المضامين الإلحادية فى قنوات اليوتيوب واتجاهات الشباب الجامعى نحوها»، دراسة تطبيقية، وقد ناقشها كل من د. محمود حسن اسماعيل- استاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس- د. محمود الصاوى- الوكيل الاسبق لكليتى الدعوة والإعلام أستاذ الثقافة الاسلامية بكلية الدعوة- د. محمود عبدالعاطى- رئيس قسم الاذاعة والتليفزين بإعلام الأزهر سابقا- د. عرفة أحمد عامر أستاذ الإذاعة والتليفزيون بإعلام الأزهر .

وأوضح الباحث أنه قام بتحليل محتوى عدة قنوات على اليوتيوب تنشر الفكر الالحادى بين الشباب وقنوات أخرى ترد عليها، وتوصل الى أن هذه القنوات أكثر هجوما على الدين الاسلامى مقارنة بغيره من الأديان الأخرى، حيث لم يهتم القائمون على هذه القنوات باثارة الشبهات حول الأديان الأخرى قدر اهتمامهم باثارة الشبهات حول الدين الاسلامى .

وأشار الباحث الى ان جميع مقاطع الفيديو داخل قنوات اليوتيوب محل الدراسة حظيت بدرجة عالية من التفاعلية، حيث لا يوجد أى مقطع من مقاطع الفيديو عينة الدراسة لم يحظ بمشاهدة أو تسجيل اعجابات به او عدم اعجاب به وهذا يوضح غلبة المشاهدة والتقييم من قبل المستخدمين أكثر من التعليق بالكتابة حول مقاطع الفيديو، لافتا الى أن هذه النتيجة تدل على ايجابية المستخدمين فى تفاعلهم مع القنوات الداعية الى الإلحاد وكذلك القنوات المجابهة له على حد سواء.

وشدد على اهتمام قنوات الإلحاد بطرح الشبهات للطعن فى ثوابت الدين فى حين ركزت القنوات المناهضة لها بالرد على هذه الشبهات وتفنيدها بطريقة علمية وبيان كذب وافتراء هذه القنوات فيما تعرضه وتبثه مشيرا الى استخدام بعض قنوات الالحاد لألفاظ غير لائقة عند طرحها لمحتواها فى حين خلت القنوات المناهضة لها من أية ألفاظ غير لائقة.

ولفت الباحث الى أن مستخدمى ومتابعى قنوات الإلحاد على اليوتيوب يعزفون عن مناقشة المضمون الإلحادى الذى يتابعونه مشيرا الى أن هذه النتيجة التى توصل اليها تعد نتيجة منطقية لان مناقشة المضمون الإلحادى عادة ما يثير الشك والريبة فى نفوس المستمع .

توصيات مهمة

وفى نهاية البحث أوصى الباحث بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التى تتناول مناظرات الإلحاد على موقع اليوتيوب من خلال التفاعلية وتعليقات المستخدمين كما أوصى باجراء مزيد من الدراسات حول دور الدعاة فى مواجهة ظواهر الإغتراب الفكرى فى وسائل التواصل الاجتماعى والتى تعد النافذة المعرفية الأولى للشباب كما طالب بعمل دراسات حول ظاهرة التنوير والتجديد وأوصى كذلك بضرورة الاهتمام بتقديم دراسات حول المضامين الدينية المختلفة التى تعرض على اليوتيوب.

الإمام الأكبر.. والأمير تشارلز

بقلم:
د. ناجح إبراهيم

قال الإمام الأكبر د. الطيب- شيخ الأزهر- فى تدوينه جميلة: «سعدت بلقاء الأمير تشارلز بالجامع الأزهر ووجدت فيه قائداً يتحلى بالحكمة والمسؤولية وصوتاً غربياً منصفاً فى حديثه عن الإسلام والمسلمين».

وصدق والله الإمام الطيب فإننى أتابع الأمير تشارلز منذ أكثر من ثلاثين عاماً وأعجب لحكمته وتريثه ومحبته للإسلام والشرق,وكلماته الرائعة فى إنصاف الإسلام ونبيه الكريم.

فلم يضبط الرجل يوماً يدعو إلى التعصب أو إقصاء الآخر أو سب العرب والمسلمين أو الهجوم عليهم.

وكان فى شبابه رمزاً للحكمة,ومن أشد المعارضين لغزو بلاده للعراق أيام تونى بلير وينتقده فى كل مجالسه، ويتحدث دوماً عن حل عادل للقضية الفلسطينية، والأمير درس القرآن الكريم دراسة متعمقة وتعلم اللغة العربية ودائماً يتعاطف مع قضايا العرب العادلة.

ومن إحدى مآثره، كلمته التى ألقاها عام 2010 بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيس مركز الدراسات الإسلامية فى جامعة أكسفورد والذى يعود الفضل فى إنشائه- مع عشرات غيره فى أرقى الجامعات الكبرى- إلى الملك السعودى الراحل صانع المعروف خادم الحرمين الشريفين/ فهد بن عبدالعزيز والتى استمرت قرابة ساعة والتى لم يتخيل أحد أن ملك بريطانيا ورأس كنيستها القادم دستورياً، يعرف عن جوهر الإسلام أكثر مما يعرفه الكثير من المسلمين، وينصف الإسلام أعظم من بعض العلمانيين العرب الذين ينظرون للإسلام بعين عوراء أو يقرأون الإسلام من نعله وليس من رأسه.

ومنها قول الأمير: «جهودنا فى العالم الصناعى اليوم لا تنبثق حتماً من حبنا للبحث عن الحكمة، ولكنها تتركز فى الرغبة للحصول على أكبر عائد مادى وهذه الحقيقة تتجاهل تعاليم روحية مثل تعاليم الإسلام الذى يؤكد أن الجانب الحيوانى من حاجتنا كبشر لا يشكل حقيقة ما نحن عليه، ومما أعرفه عن القرآن أنه يصف مراراً وتكراراً العالم الطبيعى على أنه صناعة أنتجتها قوة توحيدية راعية، والقرآن يقدم رؤية تكاملية للكون تشمل الدين والعلم والعقل والمادة جميعاً».

ما أروعك أيها الأمير الحكيم! إن هذه الحقيقة البسيطة يشكك فيها بعض مفكرى العرب المسلمين الذين أغرقوا فى العلمانية أو أغرقتهم الشهوات والشبهات وأعمتهم عن حقائق القرآن والإسلام العظمي.

ويقول أيضاً: «إن منطق الحسابات الرقمية الكمية فقط لن يساعد حقاً فى فهم العالم، ولغة العلم رغم جودتها لا تقدر وحدها على فهم تجارب الإيمان» أو «التعامل مع قضايا الروح».

ويضيف الأمير تشارلز فى هذه المحاضرة القيمة فى أعرق جامعات بريطانيا أكسفورد «تأمل ما أحدثه هذا التصور من فارق خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين خلال ما يسمى بالعصر الذهبى للإسلام والتى شهدت نمواً رائعاً للتقدم العلمى لكن كل هذا التقدم كان مبنياً على فهم فلسفى للواقع راسخ فى روحانيته ويحتوى على احترام كامل لحرمة الطبيعة والأرض وتمثل رؤية متكاملة للعالم تعكس الحقيقة اللانهائية بأن الحياة بأسرها متجذرة فى وحدانية الخالق، هذه هى شهادة الإيمان أليست كذلك، إنها شهادة كامنة فى المعطيات القائمة على التأمل فى القرآن، إنه مفهوم التوحيد أو وحدة جميع الأشياء ضمن رعاية توفرها وحدة الخالق».

والغريب يوماً أن الأمير تشارلز استخدم كلمات «الحقيقة» و«التوحيد» بلفظها العربى أثناء محاضرته الرائعة وضرب مثلاً عن أن هذه الرؤية عبرت عن نفسها لدى المفكرين المسلمين مثل ابن خلدون الذى كان يعلم بأن كل المخلوقات توحد وفق نظام مرتب ومنضبط تكون الأسباب فيه موصولة دائماً بالنتائج».

ويزداد تألقاً بقوله «إن الطرح السابق يعيد إلى الأذهان درجة الرقى الكامنة فى المنظومة الحضارية الإسلامية حين تقدم للإنسان قواعد التعامل مع الكون من حوله وهى قواعد لا تكاد تجد مصداقاً عملياً لها فى واقع المسلمين المعاصر»، وكأن تشارلز يفرق بين الإسلام ومنظومته الرائعة وتنكّب المسلمين اليوم للطريق وتخلّفهم عن الركب.

ثم يردف الأمير قائلاً: «إن العالم الإسلامى يحوى واحدة من أعظم كنوز الحكمة المتراكمة والمعرفة الروحية الموجودة لدى البشرية وهى تشكل فى نفس الوقت تراث الإسلام النبيل وهديه لا تقدر بثمن لباقى البشرية، ورغم هذا يتم استصغار تلك الحكمة الآن بسبب التوجه السائد لتبنى المادية الغربية أى الشعور بأنه لكى تكون عصرياً وحداثياً فإن عليك أن تقلد الغرب».

ويختم كلمته بقوله: «إننى أحب أن أضع أمامكم لو أمكن، تحدياً آمل أن يصل إلى ما وراء هذا الحضور اليوم ويكمن فى تحفيز العلماء والشعراء والفنانين والمهندسين والحرفيين المسلمين لتحديد الأفكار العامة ومعها التعاليم والتقنيات الكامنة فى الإسلام والتى تشجعنا على العمل بالانسجام مع الطبيعة وليس ضدها أو فى تضارب معها».

الأمير تشارلز يعد من أعظم من فهم الإسلام والقرآن وقرأهما قراءة متعمقة، وقد تعرض الأمير الذى سيصبح يوماً ما ملكاً لبريطانيا بعد حديثه هذا منذ أكثر من عشر سنوات لحفيظة بعض الكتاب والصحفيين البريطانيين واتهمه بعضهم أنه مسلم يخفى إسلامه والحقيقة غير ذلك، إنه يفهم ويدرك حقائق الإسلام وتآخى الأنبياء وتلاقح رسالتهم وأنهم اغترفوا جميعاً من معين واحد وعبدوا جميعاً إلها واحداً، وجاءوا جميعاً لتعبيد الناس لربهم وإقامة الحق والعدل والمساواة وإشاعة الفضيلة وتحريم القتل والزنا واللواط وتطفيف المكيال والميزان .

تشارلز يحب مصر حباً كبيراً ويبدأ دوماً كلمته بالعربية: «السلام عليكم»، وقال بالعربية أيضاً معبراً عن حبه للنيل: «من يشرب من مياه النيل يعود مرة ثانية للبلاد»، منوها أنه سعيد بعودته لمصر بعد 15 عاماً من الغياب.

وقد زار الأمير وزوجته كاميلا الأزهر والكنيسة وقابلا الإمام الأكبر والبابا تواضروس، وقال: «إن الأديان الثلاثة تدعونا للحفاظ على البيئة المحيطة بنا والحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة»، وزار مكتبة الإسكندرية واستقبله مديرها د. مصطفى الفقى الذى يعد من أعرف المصريين بالأمير تشارلز وتاريخه فى إنصاف الإسلام.



التربية الإيمانية

عندما ننظر إلى مجتمعنا اليوم نجد أن أساس فساده وتراجعه هو التفريط فى النشء والبعد عن التربية الإيمانية والاهتمام بالتربية العصرية (التكنولوجيا الحديثة) التى تنزع من أولادنا هويتهم وانتماءهم وعراقتهم.

ويشعر الطفل بالانفصام العقلى والروحى فلا يعطى قيمة لدينه ولا لبلده ولا لعاداته ولا لتقاليده.

والحل: أن يسأل كل مربّى نفسه عدة أسئلة عندما يرزق بمولود: ما قَدْرُ هذه النعمة؟ وكيف أشكر المُنعِمَ عليها؟ كيف أنتفع بها؟ وكيف ينتفع بها المجتمع؟ إذا ما أجاب المربّى على هذه الأسئلة وقف على حقيقة الأمر وعلم مقدمًا النتيجة التى يجنيها من تربية هذا الولد.

لو أدرك المربّى أنه يمتلك جوهرة ثمينة ولؤلؤة نادرة لحرص عليها من أن يسرقها اللصوص ولأحاطها بسِياج الإسلام والدين.

نفوس أولادنا طاهرة صافية لابد أن نحافظ عليها من جروح القهر والذل، فلا نُربِّيهم بالعصا، فما ضرب رسول الله شيئًا قط.

ونحافظ على عقولهم من الضلال والزيغ فلا نتركهم لُقمة سائغة لأهل الضلال والبدع والأفكار المتطرفة.

ونحافظ على أرواحهم أن تسمو وتصفو فنزرع فيهم حب الدين وتقدير أهله ونحافظ على أجسامهم سليمة صحيحة فندفع بهم إلى ممارسة الرياضة.

هبة أحمد سلامة- منطقة وعظ شمال سيناء

تزامنا مع الاحتفال العالمى.. تقرير للأمم المتحدة:

العنف ضد النساء.. من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا وتدميرا



يحتفى العالم هذه الأيام، باليوم العالمى للقضاء على العنف ضد المرأة، وحسب تقرير الأمم المتحدة فإن العنف الممارس ضدهن يعد واحدا من أكثر انتهاك حقوق الإنسان انتشار واستمراره وتدميرا، خصوصا فى أوقات الأزمات والكوارث، وهو ما يشكل حاجزا فى سبيل تحقيق المساواة والتنمية واستيفاء الحقوق الإنسانية للمرأة والفتاة، وعلى المستوى المحلى أشار تقرير صادر عن المجلس القومى للمرأة الى ارتفاع معدلات العنف ضدها بنسبة تجاوزت 30 %مؤخرا. من هنا حرصت "عقيدتي" على استعراض بعض نماذج العنف فى المجتمع المصرى للوقوف على أسبابها وإيجاد الحلول للحد منها.

تحقيق - هالة السيد موسى:

من واقع صفحات الحوادث فى 18 نوفمبر 2021 عقدت أول جلسة لمحاكمة قاتل زوجته بمحافظة الدقهلية أثناء تنفيذ حكم ضم أطفالها منه والذى قام فجأة بإشهار سلاح أبيض وسدد لها طعنتين توفيت فى الحال!

وفى 25 اكتوبر 2021 وفى الدقهلية أيضا لقيت ربَّة منزل مصرعها على يد زوجها لرفضها إقراضه مبلغا من المال لشراء مواد مخدرة، فانهال عليها ضربا حتى لقيت أنفاسها الأخيرة!

هذه الجرائم هى جزء من كل يشير إلى تفاقم معدلات العنف ضد النساء فى مصر وبالتالى نحن فى حاجة ماسة للوقوف على أسبابها.


د. نهلة أمين


د. هند فؤاد

تكشف د. نهلة أمين- معالج نفسى بمستشفى الشرطة- العديد من الأسباب النفسية لممارسة العنف ضد المرأة، والتى تعود فى أساسها إلى التنشئة الاجتماعية التى يتعرّض لها الطفل فى الأسرة والمدرسة، فقد بيّنت العديد من الدراسات المختصة فى دراسة سلوك المجرمين العنيفين أنّ هؤلاء المجرمين قد عانوا فى طفولتهم من سوء تربية الوالدين، وتعرضوا للعقاب الجسدى والإهمال وضعف الإشراف، وأحياناً انفصالهم عن أسرهم، ممّا انعكس على سلوكه، حيث يقول علماء النفس أن العنف قد ينتج عن الشعور بالغضب الذى يسببه الإحباط واليأس الذى يتعرض له الشخص، هذا بالإضافة إلى عوامل اخرى نفسية كالشعور بالقهر والإحساس بالدونية والعجز الذى قد يتعرض له الزوج فى مكان عمله أو غيره وعدم قدرته على الّرد على مصدر إحباطه فتلك العوامل تؤدّى إلى أن يظهر الزوج ردود أفعال عنيفة على زوجته أو أحد أفراد العائلة.

وأشارت إلى أن العنف ضد المرأة بحاجات الفرد، فقد يشعر الشخص بشعورٍ سيئ فى حال عدم قدرته على تحقيق احتياجاته أمام الآخرينً، ومع مرور الوقت يتحوّل ذلك الشعور إلى عنف ضدّهم، وأيضا يؤدى وجود اضطرابات الشخصية أو المشكلات النفسية لدى الرجل إلى ممارسة العنف ضد المرأة، فقد بينت عدة دراسات فى علم النفس المرضى وسمات الشخصية وجود نسبة عالية من اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع لدى الرجال او اضطراب الشخصية النرجسية يمارسون العنف ضد زوجاتهم والاعتداء عليهن.

ويمكن أن تكون المرأة نفسها أحد العوامل الرئيسية التى تؤدّى إلى ممارسة العنف ضدها من خلال خوفها الشديد من الرجل نفسه أو من المجتمع الذى تعيش ضمنه، فتضطر للسكوت عن العنف الممارس ضدها والخضوع له، والاستسلام لأشكال العنف البسيطة كالسخرية من أجل تجنب العنف الجسدى الأشد، مما يدفعها للسكوت عن العنف فى حال عدم وجود أيّ شخص تلجأ له لحمايتها عند تعرضها لأى شكل من أشكال العنف، وتكثر الآثار السلبية للعنف ضد المرأة ويكون لها أبعاد لا يستهان بها على المستوى النفسي، حيث أن الممارسات العنيفة التى تتعرّض لها المرأة تساهم فى التقليل من شعورها بقيمتها الذاتية وبالتالى تضعف من ثقتها بنفسها، ممّا يؤثّر سلباً على صحتها العقلية وذلك من خلال تشتيت قدرتها على التفكير السليم، فينعكس ذلك سلباً على قدرتها على التصرف بشكل مستقل وآمن فى المجتمع.

وأشارت إلى أنه تتشابه الأعراض النفسية للعنف مع الآثار النفسية الناتجة عن أنواع أخرى من الكوارث والحروب، حيث تمرّ النساء المعنفات بمراحل متتابعة من الصدمة، والإنكار، والارتباك، والخوف، والانسحاب، وفى بعض الحالات حين يكون العنف بشكلٍ مستمر ومتكرر تكون له تبعات أخرى أشدّ تأثيراً، مثل: ضعف الشّخصية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التخطيط على المدى البعيد، بالإضافة إلى زيادة نسبة الاكتئاب ومحاولات الانتحار، حيث تشير الدراسات إلى كلما تمّ الاعتداء على المرأة أكثر زادت معاناتها النفسية مع عدم قدرتها على التكيّف النفسي.

وعن كيفية التعامل مع المرأة المعنفة اوضحت أن ذلك يتم من خلال تقييم درجة العنف ومدى آثاره الجسدية والنفسية، وتقييم الأعراض النفسية التى نشأت وظهرت بعد التعرض للتعنيف، وعلاج مسببات العنف، فقد تكون المرأة أحياناً سبباً له، وإن كان ذلك ليس مبرراً للعنف والتعنيف ولكن لابدّ من تحديد المسببات علاج الأعراض حسب نوعها وشكلها وحدتها، وإعادة تأهيل المرأة المعنفة من خلال الدورات التدريبية والعلاجية ووضع قوانين صارمة لمعالجة أو معاقبة ممارسى العنف ضد المرأة، كما أكدت الدراسات ضرورة سنّ تشريعات ووضع سياسات تمكّن من حماية المرأة؛ والتصدى للتمييز الممارس ضدها؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين؛ ولابدّ من توعية مقدمى الخدمات الصحية وغيرهم من مقدمى الخدمات النفسية وتثقيفهم للتعرف إلى الوسائل العملية المناسبة لمعالجة آثار العنف النفسية، وتلبية احتياجات الضحايا.





أشارت د. هند فؤاد السيد- أستاذ علم الإجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية- إلى تزايد معدلات العنف تجاه النساء والفتيات بشكل كبير مؤخرا خاصة فى المناطق الحضرية والمراكز، ويرجع أسباب انتشار مظاهر وسلوكيات العنف ضد الاناث والنساء لعدد من الأسباب لعل أبرزها: التنشئة الإجتماعية التى مازالت تميز بين الأبناء وتفضل الذكور عن الإناث وتجعلهم فى مرتبة أقل من الذكور سواء فى التعليم أو الخروج وتسهل عملية التحكم والسيطرة فى اختيارات الفتيات واحتياجاتهن ليس فقط من قبل الآباء بل أيضا من قبل الأخوة الذكور. أيضا الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية من أهم الوسائل المؤثرة فى تزايد سلوكيات العنف ضد النساء لسهولة مشاهدتها وتأثيرها الفعال فى الأسرة المصرية كما أكدت الكثير من الدراسات والبحوث على ذلك فى الدراما التى تذاع فى مواسم محددة مثل المناسبات وشهر رمضان المبارك، كذلك تأثير وسائل التواصل الإجتماعى والإنترنت فى زيادة المظاهر والسلوكيات العنيفة والتحرش تجاه الإناث وسرعة نشرها وتضخيمها لعمل رأى عام مضاد للنساء ويشجع على مزيد من القمع والعنف ضدهن، وكذلك عدم تجديد الخطاب الدينى وشموله النظرة الوسطية تجاه قضايا النساء ونظرتهم للمرأة بصفة عامة.

أوضحت أنه يمكن الحد من هذه الظاهرة من خلال العديد من الآليات منها تشديد الرقابة على الوسائل الإعلامية والدراما التليفزيونية المقدمة والمبثة عبرها ، وتجديد الخطاب الدينى وخاصة صورة المرأة وقضاياها، وتغليظ العقوبات على منتهكى حقوق النساء والمتحرشين بهن ، وكذا تعزيز صورة المرأة وإبراز النماذج الناجحة فى المناهج الدراسية والمجتمع، وتعزيز التنشئة السوية للنساء ومنع الاسر من التمييز ضدها ومعاقبة مرتكبى ذلك من الآباء أسوة بالمجتمعات الغربية.

وأكدت أنه من بين الآثار النفسية والإجتماعية لمظاهر وسلوكيات العنف ضد الإناث والفتيات الكثير من المظاهر المركبة فقد يؤدى ذلك لإمتداد العنف تجاه ذاتها وتجاه تعاملاتها سواء داخل المنزل أو خارجه، وقد يؤثر ذلك أيضا فى أسلوب تنشئتها لأبنائها فيما بعد فالمرأة التى أعتادت على العنف والتمييز تمارسه بالتبعية على جنسها وأولادها، وبالتالى ينتج جيل مشوه وعنيف يكره الأسرة والمجتمع ويشعر بالإحباط تجاه مجتمعه، وقد يؤدى واستمرار مظاهر العنف تجاه الإناث منذ الطفولة إلى اعتياد العنف تجاهها وعدم اعتباره عنف وممارسته فى الأسرة من قبل بعض الثقافات الفرعية للمجتمعات العشوائية والشعبية والقبلية.

حرام شرعا

وعن حكم الايذاء اللفظى والبدنى النفسى للزوجة تقول د رضا عبدالخالق اسماعيل- مدرس فقه عام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات كفر الشيخ-: يحرم على الزوج سب زوجته واهانتها والأدلة على ذلك كثيرة لقول الله تعالي: "وعاشرونهن بمعروف" أى طيبوا أقوالكم لهن وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تحب ذلك منها فأفعل أنت بها مثله. فالآية الكريمة أمر للأزواج بحسن معاشرة الزوجة وذلك بتوفيق حقها من المهر والنفقة، وألا يعبس فى وجهها بغير ذنب، وأن يكون منطلقا فى القول لا فظا ولا غليظا ولا يظهر ميلا إلى غيرها.

وأشارت إلى حديث رسول الله: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"، دليل على أن "سب" المسلم من صور العنف فينبغى على المسلم ألا يكون سبابا ولا لعانا للمؤمنين، ويقتدى فى ذلك بالنبى لأن السب سبب الفرقة والبغضة ويزداد الإثم إذا كان السب والشتم من الزوج لزوجته فلها حق على زوجها زيادة على الحقوق الواجبة على المسلمين عامة حيث ورد الأمر بالمعاملة بالمعروف.





ومضة تفسيرية

المعارج

ما معنى المعارج كما فى قوله تعالى (من الله ذى المعارج)؟
المعارج جمع معرج، وهو المصعد، ومنه قوله تعالي: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة، لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون).
واختلفت كلمة المفسرين فى معنى المعارج هنا، فقيل: هى السموات، وسماها معارج؛ لأن الملائكة يعرجون فيها. وقيل: المراد بها: النعم والمنن. وقيل: المراد بها الدرجات التى يعطيها لأوليائه فى الجنة.
وفى وصفه سبحانه ذاته ب ذى المعارج: استحضار لصورة عظمة جلاله، وإشعار بكثرة مراتب القرب من رضاه وثوابه.
فبينت الآية الكريمة أن هذا العذاب الواقع على المشركين لا يمكن لأحد منعه؛ لأن الذى أوقعه عليهم هو الله تبارك وتعالى صاحب العلو والجلال والعظمة، والتدبير لسائر الخلق.

د. عصام الروبي

بعد وقف مطربى المهرجانات.. العلماء يطالبون بوقف القراء المخالفين:

التجاوز فى تلاوة القرآن يرفضه الشرع والواقع..

نطالب نقابة القراء بوقف المتلاعبين



تشهد الساحة الفكرية والدينية، حالة من الجدل الواسع وخاصة بعد القرار الحاسم الذى اتخذته نقابة المهن الموسيقية بوقف العديد من (مطربى المهرجانات) حيث انتفض العديد من الغيورين على قدسية القرآن الكريم، خاصة فى ظل وجود بعض من قراء القرآن الذين لا يلتزمون فى تلاواتهم، حيث لا يلتزمون بالقواعد التجويدية لآيات الله.
"عقيدتي" وانطلاقا من حرصها على كتاب الله، قامت بطرح القضية أمام أهل التخصص فكان هذا التحقيق.

حشاد يرد: النقابة ليست غافلة.. حولنا بعضهم للنيابة العامة.. وننشر أسماءهم وصورهم إذا لم يلتزموا

يقول د. محمد إبراهيم العشماوي: أولا ظهرت على الساحة الآن ظاهرة قراء القرآن الذين يحترفون القراءة فى العزاءات بأجر دون أية ضوابط أو دراية كافية بأحكام التلاوة والأداء، وقد اتخذوا القراءة وسيلة لاجتذاب السمّيعة ولو على حساب قداسة القرآن، فقرأوه بألحان الغناء وأسلوب (المط) و(التكسير)، حتى أخلّوا بالأحكام إخلالا ظاهرا، وربما قرأوا بالقراءات الشاذة، وأغراهم على الاستمرار فى ذلك تهافت السمّيعة والمعجبين على سماعهم وعدم وجود حسيب أو رقيب عليهم، مما يجعل القرآن عُرضة للتلاعب من هؤلاء.

من أجل ذلك نناشد الجهة المنوطة بهذا الأمر، وهى نقابة القراء المصرية باتخاذ قرار جرئ وجاد لوقف هؤلاء المتلاعبين بالقرآن صيانة لهذا الكتاب العظيم.

وأرجو أن يكون هناك توسع فى صلاحيات نقابة القراء وأن تكون هناك خطوات جادة لزجر هؤلاء المتلاعبين، كأن تقوم بنشر أسماء المتلاعبين وقرارات الايقاف على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى وصفحة النقابة، وبهذا الأمر يمكن أن يتزجر هؤلاء ومن وراءهم.

ومن ينضبط من هؤلاء ويقر بخطئه فلا مانع من مساندته ودعمه تشجيعا له ولغيره طالما أنه قد عاد إلى الطريق المستقيم وحرص على تصحيح المسار.

نحن أولي

من جانبه يقول د. عبدالكريم إبراهيم صالح- رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف، ممثل مجمع البحوث الإسلامية وعضو لجنة اختبار الأصوات باللجنة الموحدة بالإذاعة والتليفزيون-: إذا كان قرار المهن الموسيقية قد أوصى بوقف مطربى المهرجانات الذين بعدوا عن تقديم الفن الجميل مثلما كانت تقدمه السيدة أم كلثوم والتى أحب سماعها، فمن باب أولى أن يحافظ أهل القرآن على قدسيته، ونتمنى ألا نسمع غير أصوات القراء المتقنين فقط.

أضاف: وعلى القائمين والمعنيين بالأمر سرعة معالجة هذا الأمر، لأن القرآن له قواعده التجويدية التى ينبغى أن تطبق وأن تقدم القاعدة التجويدية على القاعدة الموسيقية وكما قال علماء التجويد: لقد عزا ابن الجزرى فى الأوجه المستبشعة التى نقلت عن حمزة إلى الرواة الذين أخذوا عنه، وهو كان ينهاهم عن ذلك، وقد قال عبدالله بن صالح العجلي: قرأ أخ لى أكبر منى على حمزة، فجعل يمد- أى يبالغ فيه، فقال له حمزة: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قَطَط، وما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة؟!

واختتم د. صالح ناصحا: وعلى قرائنا أن يقتدوا بالمدارس المصرية القديمة التى كانت تراعى قواعد الوقف والابتداء وكذا قواعد التجويد ولم يتغنوا بالقرآن الكريم وصدق من قال: القرآن نزل بمكة وقرئ بمصر.

الخارج على القرآن!

ولكونه عضوا بلجنة الاختبار بالإذاعة والتليفزيون حاليا يقول الشيخ السيد عبدالمجيد: إن الخارج عن أحكام ووقار القرآن لابد أن يعاقب، فمثلا إذا كان فى وظيفة، نرسل له إنذارا ويمنع من القراءة فى العزاءات، وإذا كان قارئا بالإذاعة يمنع من التسجيل، وأسعدنى ما سمعته عن ما يسمى بالضبطية القضائية وهى معروضة على مجلس النواب، من أجل التصدى لهؤلاء القراء المتلاعبين بأحكام تلاوة القرآن، ولابد أن يعلم القارئ أن القرآن نزل على سيدنا رسول الله، ولابد للمحافظة عليه –نطقا وتجويدا وأداء- وأن يكون القارئ حافظا للقرآن بالتلقى عن الشيوخ المشهود لهم بالضبط والإتقان ويعرف عنهم ذلك بالإجازة أو الاشتهار، وطريقة التلقى عن الشيوخ تكون بالسماع منهم أو القراءة عليهم وهم يستمعون، فما أخطأ فيه القارئ صححوه له، والقرآن نُقل إلينا بالتواتر من عهد سيدنا رسول الله، ولكن ضرورة ضبط آحاد الأسانيد تدفع عن القرآن الكريم الخطأ والعياذ بالله، وهى من الأسباب التى هيأها الله -سبحانه وتعالي- لعباده المسلمين لحفظ كتابه الحكيم من التحريف والتبديل، قال تعالي: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" لذلك شدد علماء المسلمين على مرّ التاريخ بضرورة اتصال سند العلماء الذين توكل إليهم مهمة تدريس القرآن وتحفيظه لطلبة العلم من المسلمين.

واختتم الشيخ عبدالمجيد: إن لجنة اختبارات الإذاعة والتليفزيون لم


الشيخ السيد عبدالمجيد

إرضاء الجمهور على حساب قدسية القرآن.. مرفوض

ولن تكف عن ملاحقة من يتعمدون الخروج عن القراءة الصحيحة عن طريق سماع الأشرطة الكاسيت، حيث كونت لجنة خاصة (رسمية) لهذا الغرض.

قضية قديمة

وأكد د. شعبان إسماعيل- الأستاذ بجامعة الأزهر- أن قضية عدم الالتزام فى القراءة بالأحكام الصحيحة قضية قديمة وتكثر فى الريف، نظرا لوجود جمهور لا يعرف عن أحكام التلاوة شيئا، ونراهم يهللون وينفعلون مع أداء القارئ فى أى موضع.

أضاف: حينما كنت عضوا بلجنة الإختبار والاستماع بالإذاعة والتليفزيون، كتبنا كثيرا ضد هؤلاء الذين يخرجون عن وقار التلاوة وكان من أشهرهم القارئ فى تلك الفترة الشيخ عنتر الذى ذاع صيته بقوة، وجاء إلى اللجنة أمر من وزير الإعلام بأن نختبره، وكنا فى حيرة شديد وقتها، إذ كيف أن يمنع من تلاوة القرآن من الأزهر وتجيزه اللجنة بعد ذلك، وكانت اللجنة تضم أعلام تلاوة القرآن أمثال مولانا الشيخ عبدالفتاح القاضى ومولانا الشيخ محمود خليل الحصري، وبالفعل حضر الشيخ عنتر- الذى كان قد التزم فى تلاوته بعدما أوقفه الأزهر الشريف- ولأن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه العزيز لذا فقد قرأ الشيخ عنتر ولم يوفق- فانصرف ولم يعد ثانية.

وقال د. شعبان: من ضمن ما كنا نقوم به فى اللجنة متابعة قراء الريف، وكنا نستدعى القارئ فيكتب على نفسه إقرار وتعهد بعدم التجاوز وعليه أن يلتزم، وإذا لم يلتزم كنا نوقفه.

التحويل للنيابة

ويرد الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية نقيب القراء والمحفظين-: النقابة ليست غافلة ولا ببعيدة عن هذه الأحداث، وسبق للنقابة أن حولت بعض القراء الغير منضبطين فى تلاواتهم للنيابة العامة، حتى أن لجنة المتابعة بالنقابة راجعت بعض قراء الإذاعة ووعدوا بالالتزام والتزمزا بالفعل، وبعضهم أذاع بيانا على وسائل التواصل الاجتماعى بالاعتذار وتعهد بالالتزام.

وقال: إن نقابة القراء قد أنشئت للحفاظ على القرآن، فقد جاء فى المادة (4) من قانون إنشاء النقابة: تمارس النقابة نشاطها لتحقيق الأهداف الآتية: (أ) النهوض بمستوى حفظ وتعليم القرآن. (ب) نشر الدعوة إلى تحفيظ القرآن وأحكام تلاوته. (ج) المحافظة على التراث الإسلامى فى أحكام تلاوة القرآن والالتزام بقواعده الشرعية المقررة فى علوم القراءات وللنقابة إبلاغ الجهات المختصة بمخالفة أحكام التلاوة. (د) تنشيط الدراسات الدينية المتصلة بالقراءات وتشجيع القائمين بها ورفع المستوى العلمى لأعضاء النقابة وترشيح العناصر المتميزة لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على اختلاف أنواعها. (هـ) تقديم المشورة فى حالة طلبها من وزارة الأوقاف أو اتحاد الإذاعة والتليفزيون أو غيره من الأجهزة بشأن ترشيد تلاوة القرآن أو ما يتصل به وإيفاد بعثات القراء فى الداخل والخارج فى المناسبات المختلفة.

أضاف الشيخ حشاد: النقابة انتهت من تعديل بعض أحكام قانون إنشاء النقابة، والذى من أهم بنوده، أنه لا يباشر قراءة القرآن فى الأماكن العامة أو الخاصة إلا عضو النقابة ويحمل تصريحا من النقابة لمزاولة المهنة، يجدد كل عام كما هو متبع فى جميع النقابات، حتى تستطيع النقابة مواجهة هذه الظاهرةالتى تحدث فى بعض المناسبات.

والنقابة تناشد القراء بتحذير الجمهور من الغوغائية التى تحدث فى سرادقات العزاء، لأن القارئ الذى يسمح بهذه الغوغائية، سيكون مسئولا أمام الله أولا ثم أمام النقابة تحقيقا لقول الله تعالي: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون".

وبنبرة حزن وأسى قال الشيخ حشاد: لم أصدق نفسى عندما علمت أن بعض السميعة قاموا مؤخرا بالتصفيق الحاد لقارئ إذاعى فى أحد العزاءات بينما كان القارئ يبتسم، وهذا يتنافى مع جلال وقدسية القرآن، والنقابة إذ تحمل هؤلاء القراء المسئولية كاملة الذين يشجعون الجماهير من محبيهم ومريديهم على الخروج عن وقار وجلال القرآن الذى هو كلام الله.

واختتم: المجلس يؤكد على استمراره فى مطاردة ومتابعة القراء الذين لا يراعون الله فى تلاوتهم، ولن نغض الطرف عن أحد، حيث لا يوجد بين أهل القرآن مجاملات وخاصة فيما يتعلق بالقرآن، فالجميع يؤكد أن القرآن خط أحمر ولم ولن نتهاون مع أحد من هؤلاء، وقد تلقيت اتصالا من أحد القراء تغلب على نبرة صوته لغة التهديد وأقول له: ما بيننا وبينك هو القرآن، وإذا لم تستجب سيعلن المجلس اسمك واسم كل من هم على شاكلتك عبر جميع وسائل الإعلام.

فرقة أبو شعر للإنشاد الدينى أحيت ذكرى الشيخ الحصرى الـ41



شهدت نبع الحصرى بمدينة السادس من أكتوبر احتفالية كبرى حضرها جمهور غفير بمناسبة مرور واحد وأربعين عاما على رحيل القارئ الشيخ محمود خليل الحصرى (1917-1980م) صاحب أول مصحف صوتى فى العالم. كانت الجماهير الحاضرة قد تفاعلت مع القصائد والمديح فى حب رسول الله مع فرقة أبى أيوب الأنصارى (أبناء أبو شعر) السورية للإنشاد الديني. قالت ياسمين الحصري: تضمنت الاحتفالية التى امتدت ليومين، زيارة مقبرة الشيخ الحصرى بمنطقة الإمام الشافعى بالبساتين وقراءة الختمة القرآنية إلى روحه الطاهرة، ثم قراءة ختمة ثانية بمسجد الشيخ الحصرى بالعجوزة بحضور أعلام ومحفظى القرآن ومحبى الشيخ من جميع المحافظات، وفى الليلة الثانية حرصت أسرة الشيخ وجمعية الشيخ الحصرى بالسادس من أكتوبر على إحياء ذكراه بالإنشاد الدينى بوجود الفرقة السورية أبناء أبو شعر. كان الشيخ محمود خليل الحصرى حريصا فى أواخر أيام حياته على تشييد مسجد ومعهد دينى ومدرسة تحفيظ بمسقط رأسه قرية شبرا النملة، وأوصى بثلث أمواله لخدمة القرآن وحُفَّاظه، والإنفاق فى كافة وجوه البر.

..والليلة بالحامدية الشاذلية.. بالمهندسين:

ختمة قرآنية وإطعام الطعام فى الذكرى الـ 33 للشيخ عبدالباسط

يشهد مسجد الحامدية الشاذلية، مساء اليوم الثلاثاء، احتفالية كبرى يحضرها العديد من قراء القرآن والإعلاميين والجماهير المحبة والعاشقة لصوت القارئ الشيخ عبدالباسط عبدالصمد (1927-1988م) الملقب بصوت مكة وصاحب الحنجرة الذهبية. قال الشيخ ياسر عبدالباسط: تتضمن الاحتفالية قراءة ختمة القرآن، ثم تقديم تلاوات نادرة للوالد عبر شاشة العرض، وفى ختام الاحتفالية تقدم الأسرة واجب الضيافة للضيوف. جدير بالذكر أن الشيخ عبدالباسط يعد أحد أشهر قراء القرآن على مستوى العالم، حيث توجد مدارس قرآنية تحمل اسمه بجميع دول العالم، فضلا عن وجود قراء لا ينطقون العربية ولكنهم يقلدون الشيخ عبدالباسط بطريقة تفوق الوصف.

"الأمن الفكرى وتصحيح المفاهيم".. ندوة بجامعة جنوب الوادي

كتب - عبدالرحمن أبوزكير:

نظمت كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي، تحت رعاية د. يوسف غرباوي- رئيس الجامعة- ندوة علمية عن "الأمن الفكرى وتصحيح المفاهيم"، فى إطار النشاط الثقافى للجامعة وانطلاقا من توحيد الجهود لمواجهة الفكر المتطرف.

أكد د. أحمد كمال نصاري، نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أن مصر تعيش أفضل الفترات فى تاريخ هذا الوطن، حيث التنمية والبناء والعمران فى كل مكان، وما يحدث على أرض الوطن خير شاهد ودليل، وأيضا ما يشهده صعيد مصر من نهضة حضارية وتكنولوجية غير مسبوقة يؤكد صحة ما سبق، مشيرا الى أن هذه الندوه تأتى انطلاقا من توجيهات القيادة السياسية لمواجهة التطرف والإرهاب والتصدى للأفكار الضاله.

وأشار د. صلاح سليم- عميد كلية الآداب- إلى أن الندوه تهدف لتحقيق رؤية للأمن الفكرى وسبل مواجهة الفكر المنحرف عبر خطاب دينى وسطى معتدل وتقديم رؤية إصلاحية للأمن الفكرى وتصحيح المفاهيم بهدف تحصين العقول من التطرف والفكر المنحرف القائم على المفاهيم الخاطئة.

فيما أكد الشيخ محمد الطراوي، وكيل وزارة الأوقاف بقنا، على ضرورة إبراز وسطية الإسلام واعتداله وتسامحه مع الآخر وضرورة الحفاظ على الهوية المصرية والعربية والإسلامية وأيضا ترسيخ مفهوم المواطنة القائم على الولاء والانتماء للوطن الذى نعيش فيه.

كما أكد الأنبا بيمن- أسقف نقادة وقوص- أن الفكر هو المدخل الصحيح للتغيير والإصلاح لأن حركة الإنسان تأتى تالية لما يقتنع به ويفكر فيه والتجديد إنما هو نفض الغبار عما لحق بالمفاهيم والتصورات لتستعيد صحتها وسلامتها ولابد من معرفة التغيرات فى المجتمع ومواكبتها وأيضا معرفة الواقع وترتيب الأولويات.

تضمنت الندوة محاضرتين، الأولي: للدكتور ماهر عيد- رئيس قسم الدراسات الإسلامية- والثانية للدكتورة سلوى محمد المهدي- استاذ علم الاجتماع بكلية الآداب- حول وسطية الاسلام والفكر المعتدل.

شهد الندوة د. عبدالله حارث- مدير عام الإرشاد والثقافة بمديرية أوقاف قنا- ووكلاء كلية الآداب ورؤساء الأقسام وعدد من طلاب الجامعة.



قنا تتحدى الطائفية ...وتدعم الوحدة الوطنية والتسامح


أقباط يشاركون فى افتتاح مسجد الرحمن الجديد بفرشوط

قنا تتحدى الطائفية.. وتدعم الوحدة الوطنية:

أقباط يشاركون فى افتتاح مسجد الرحمن الجديد بفرشوط

فى جو تسوده روح الأخوة والمودة والوحدة الوطنية، شارك أقباط بمركز فرشوط بقنا، فى افتتاح مسجد الرحمن الجديد، الجمعة الماضية، بقرية الحاج سلام، بعد إحلاله وتجديده على نفقة الأهالي.

حضر الافتتاح الشيخ ياسر العرشي- مدير إدارة أوقاف فرشوط- وكوكبة من علماء الأزهر والاوقاف، ورجال الدين المسيحي.

شارك فى الافتتاح القمص زكريا- راعى دير بحاجر الدهسة- القمص ببنود- راعى كنيسة الملاك بفرشوط- والذى ألقى كلمة بعد انتهاء صلاة الجمعة داخل المسجد، عن الوحدة الوطنية والتسامح وأن الجميع يعيش فى مصر فى أخوة ومحبة، تربطهم علاقات طيبة وود، يقفون مع بعضهم البعض فى جميع المناسبات، لا فرق بين مسلم ومسيحي.

من جهته قال على قاعود- عمدة القرية-: مشاركة الأقباط فى افتتاح المسجد يدل على روح الأخوة والمحبة التى نعيش فيها جميعا، وأن القرية شهدت عرسا للوحدة الوطنية.

قنا- أحمد صديق:

ضبط النفس

نحتاج فى مواقف كثيرة خاصة هذه الأيام من ضبط النفس وشدة التماسك ويسر التناول من كثرة الشائعات والأكاذيب والافتراءات من تجار الدين والمرتزقة الذين لاهم لهم سوى الإساءات إلى المتفوقين والمبدعين والمحبين لأوطانهم وتلك عناصر تندرج فيما يعرف لدى الأخلاقيين بالحلم فهو سيد الأخلاق جميعا لأنه يضم فضائل كثيرة من شمائل النفس الذكية فالحليم كاظم غيظه وعاف عن الناس عند مقدرته وهو يقابل السيئة بالحسنة دفعا بالتى هى أحسن وتطبيق ذلك كله لا يتسير إلا للأفذاذ ومن علامات الحليم أنه بسام بشاش عكس الحاقد اللئيم تجده قبيح المنظر شرير هائج الطبع فاسد المجلس لديه بواعث الشر فى مكنونه فجذبته إلى سوء الحضيض وأن الفاسد فاسد بطبيعته لأن قلبه لا يصفو للآخرين أما الصالح الحليم فصالح بعنصره ومن هنا كان ضبط النفس والغيظ أول ضوابط النفس الهادئة وهو علامة الرسوخ الخلقى لأن صاحب هذا الضبط قد سيطر على انفعال حاد بضبطه فى أعماقه وبذل جهد المثابرة فى إنهاء هذا الصراع العنيف وتلك صفة المسارعين إلى رضوان الله حيث قال فى حقهم "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين".

الشيخ أحمد أبواليابس-شيخ معهد المحلة الكبرى



نور على نور



بقلم: **السيد العزاوي**

المؤمنون وتجارة لن تبور الصلاة والإنفاق وتلاوة القرآن

حين تستقر أنوار الإيمان فى قلوب الذين آمنوا وامتلكت وجدانهم يبادرون إلى كل ما يرضى الحق تبارك وتعالى والسعى بكل همة ونشاط والمداومة على أداء الصلوات بكل خشوع وطمأنينة فى أوقاتها والمبادرة إلى الإنفاق مما رزقهم الله سواء النفقات الواجبة والمستحبة سراً وعلانية هؤلاء يرجون تجارة لن تكسد ولن تهلك ألا وهى رضا ربهم والفوز بجزيل الأجر والثواب ليوفيهم الله سبحانه وتعالى ثواب أعمالهم كاملاً غير منقوص ويضاعف لهم حسنات هذه الأعمال من فضله والتجاوز عن سيئاتهم أن الله غفور شكور يثيبهم عليها بجزيل من الثواب وكرمه وفضله.

يتبعونه فى أوامره فيتقنونها ويتركون كل ما نهى عنه وفى أخباره فيصدقونها ويعتقدونها وكذلك لا يقبلون على كل ما يخالف ذلك من أقوال وأفعال ويتلون أيضا ألفاظه بدراسته ومعانيه بتتبعها واستخراجها بكل دقة وعناية واهتمام.

ومما ينبغى الإشارة إليه أن الحق تبارك وتعالى قد خص هؤلاء المؤمنين بتلاوة آياته بعدما عم الصلاة باعتبارها عماد الدين ونور أهل الإيمان وعلامة صدق إسلامهم وكذلك الانفاق سواء على الاقارب والمساكين واليتامى وغيرهم من الزكاة والكفارات والنذور والصدقات سراً وعلانية فى جميع الأوقات هؤلاء يرجون بذلك تجارة لن تبور ولن تفسد بل تجارة هى أجل وأفضل تجارة ألا وهى رضا ربهم والفوز بجزيل ثوابه والنجاة من سخطه وعقابه وهذا يؤكد ما هم فيه من اخلاص فى الأعمال وأنهم لا يرجون بها من المقاصد السيئة والنيات الفاسدة شيئاً ثم حمد سبحانه وتعالى المكثرون بتلاوته وتدبر معانيه وعمل بتوجيهاته "واقاموا الصلاة" بأن أدوها فى مواقيتها بكل خشوع وإخلاص وبذلوا كذلك مما رزقهم الله من خيرات تارة فى السر والعلانية هؤلاء يرجون تجارة لن تبور ولن تهلك هؤلاء أيضا يكثرون من قراءة القرآن الكريم ويؤدون كل ما أوجبه الله تعالى عليهم يرجون من الحق تبارك وتعالى الثواب الجليل والربح الدائم لأنهم جمعوا فى طاعتهم لله تعالى بين الاكثار من ذكره وبين العبادات البدنية والمالية وصدق الله حين قال فى إشارة لهؤلاء "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور" (الآية 92 سورة فاطر).

وهكذا آيات القرآن الكريم فى هذا المجال توضح بما لا يدع مجالاً لأى شك إن الذين يتلون كتاب الله هو المراد بالعلماء "إنما يخشى الله من عباده العلماء" وذلك فى إشارة إلى بيان فوز المؤمنين الذين اتبعوا الذكر وخشوا الرحمن بالغيب فإن حال هؤلاء مضاد لحال الذين لم يسمعوا القرآن وكانوا عند تذكيرهم به كحال أهل القبور لا يسمعون شيئاً.

أهل الإيمان اشتهروا بتلاوة آيات القرآن الكريم والمراد بهم العلماء "بل هو ايات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم" (الآية 94 سورة العنكبوت) وهذا أيضا كناية عن إيمان هؤلاء العلماء وذلك كناية عن إيمانهم لأنه لا يتلوا الكتاب الكريم إلا من صدق به وتلقاه بالثناء والتقدير والاعتناء وقد تضمن هذا أنهم يكتسبون من العلم الشرعى من العقائد والأخلاق والتكاليف هؤلاء قد أشار الله إليهم فى سورة البقرة فى الآية (3، 4، 5) "الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون" هؤلاء أيضا قد أشار القرآن الكريم لهم فى سورة فصلت "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم" (الآيات 03 ـ 23) نسأل الله أن يلهمنا إلى الصراط المستقيم أنه نعم المولى ونعم النصير.

تأملات

بقلم: **عاصم بسيونى**

الإبراهيمية (1 ـ 4)

الأصل فى خلق اللَّه للجن والإنس هو العبادة.. "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (الذاريات: 56).. فمَن أطاعه من الثقلين جازاه أتم الجزاء.. ومَن عصاه عذَّبه عذاباً شديداً.. رغم أنه سبحانه غير محتاج إليهم، فهو الخالق والرازق لهما.. "يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى اللَّه واللَّه هو الغنى الحميد" (فاطر: 15).. والعبادة كما عرَّفها ابن تيمية.. اسم جامع لكل ما يحبه اللَّه ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، كالخوف والخشية والتوكل والصلاة والزكاة والصدقة والخج، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وكل ما يُقَرِّب إلى اللَّه من قول أو فعل.. فهو عبادة.. ولأجل ذلك جعل الجنة والنار.. ولكى تتحقق إرادة اللَّه فى العبادة.. كان لابد من إرسال الرسل والأنبياء للهداية وللتعريف بأمور العبادة لاتباعها، كى تكون حجة على الجن والإنس يوم القيامة.. "وإن من أمة إلا خلا فيها نذير (فاطر: 24).. "وما كُنَّا معذبين حتى نبعث رسولاً.." (الإسراء: 15).. وهذا يعنى أنه لا تكليف قبل السمع من خلال الرُسُل والأنبياء، وإنزال الكتب السماوية والصحف، وقوله سبحانه أيضاً فى كتابه العزيز: "مَن عمل صالحاً فلنفسه، ومَن أساء فعليها، وما ربُّكَ بظلام للعبيد" (فصلت: 46).

ولأن الإنسان خُلق ضعيفاً وكثير النسيان.. كان اللَّه يوقظ عباده بالرسل والأنبياء حتى استقرت الأمور فى تكليف اللَّه لخلقه فى العبادة بدين شامل جامع هو الإسلام، الذى أنزله على خاتم الأنبياء "محمد" (صلوات اللَّه عليه).. فلا دين بعده إلى يوم الدين.. ورغم أنه ثالث الأديان السماوية المكتوبة بعد اليهودية والمسيحية، إلا أنه محفوظ فى الصدور بفضل قرآنه، ولم يتعرض لأى تحريف أو تشويه بفعل ضعاف النفوس، الذين يريدون إطفاء نور اللَّه.. وذلك بأمر من اللَّه.. "إنا نحنُ نزَّلنا الذكرَ (القرآن) وإنا له لحافظون" (الحجر: 9). ولأن الإسلام انتشر فى ربوع البسيطة واتبعه حوالى 2 مليار إنسان حول العالم عن قناعة، ولأنه يكشف عن زيف وتحريف فى التوراة والإنجيل.. فقد قوبل بالمحاربة، بل وتجييش الجيوش "الحروب الصليبية"، بعدما امتد إلى الغرب.. ولكن باءت بالفشل، حتى حروب الردَّة والتتار والمغول.. وتعرض المسلمون فى الإيغور بالصين، وفى الهند، وميانمار.. للحروب والوحشية.. لم يُثن المسلمين عن التمسك بالهوية والدين الإسلامي.. وذلك لأنه هو الدين الخاتم.. لقوله تعالي: "إن الدين عند اللَّه الإسلام" (آل عمران: 19).. ولقوله أيضاً: "ورضيت لكم الإسلام ديناً" (المائدة: 3).. ولقوله أيضاً فى قرآنه: "ومَن يبتغ غير الإسلام ديناً، فلن يُقْبَل منه.." (آل عمران: 85).. ولقوله أيضاً: "..وما اختلف الذين أوتو الكتاب.." (ص: 42).. وهى آية نزلت فى اليهود والنصاري، حين تركوا دعوة الرسول الكريم محمد (صلى اللَّه عليه وسلم) لدين الإسلام.. مما يعنى أن اللَّه لن يتقبل ديناً غير الإسلام.. لأنه دين الفطرة، التى فطر اللَّه الناس عليها.. وملة إبراهيم حنيفاً.. "ديناً قيما ملة إبراهيم حنيفاً.." (الأنعام: 161).. "قُل إن صلاتى ونُسكى ومحياى ومماتى للَّه رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين.." (ص: 210).. وهى دعوة ربانية لخلقه بأن يلتزموا بملة إبراهيم الحنفية، وهى الإسلام.

ما تم سرده فى المقال كان مقدمة لما أردت التطرق إليه، وهو دعوة أو لنقُل بدعة جديدة.. يدعو إليها الغرب.. ألا وهي: دين موحد، تنصهر فيه الأديان السماوية الثلاثة، يطلق عليه دين "الإبراهيمية"، وهى دعوة خبيثة ظاهرها الالتفاف حول دين واحد، بدلاً من اليهودية والمسيحية والإسلام.. وإن كان الهدف هو الإسلام.. بدعوى صلاح الإنسان، وإنهاء الجدل بين الأديان الثلاثة، وأيهما الأحق والأجدر بالاتباع له، وكى تعيش البشرية فى سلام بعيداً عن التناحر واضطهاد كل أصحاب دين للآخر.. وكأن أصحاب الدعوة لهذا الدين الجديد رُسلاً من عند اللَّه للتبشير بدين جديد.. رغم علمهم بانقطاع وحى اللَّه وانتهاء فترات نزول الرُسُل بعد خاتم الأنبياء "محمد" (صلى اللَّه عليه وسلم).. فقد أرادوا من وراء تلك الدعوة كما قلت: صهر أو دمج الأديان الثلاثة التى خرجت من عبادة أبو الأنبياء "إبراهيم" عليه السلام فى دين واحد.. دون إعلامنا بماهيته، وهل له كتاب مُنزَّل أو وضعى من عندهم.. وهل له عبادات مختلفة.. وكيف ستكون الصلاة؟!!

..وللحديث بقية ..

أهل القرآن



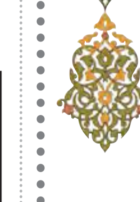
التفاؤل

• تبسمك فى وجه أخيك صدقة هكذا تترقب النفوس المؤمنة بوارق الأمل فترتاح وهكذا تحاول جاهدة أن تطرد هواجس اليأس لترجع إلى ظل الأمل والأمن والطمأنينة ففى كتاب الله أمثلة تاريخية لبزوغ الأمل فى ظلمات اليأس فقد اقتفى فرعون موسى وأصحابه حين فروا هاربين بدينهم الموحد وكان العدو من ورائهم والبحر من أمامهم ولا عاصم من الخطر الا بمعجزة فغلبهم اليأس وصاحوا بموسى »إنا لمدركون« ولكن نبى الله لم يفقد أمله فى ربه مع إن كل الظروف تنذر بالشر فصاح فى عزم »إن معى ربى سيهدين« وقد هداه الله فعلاً إلى باب النجاة فضرب البحر بعصاه وتمت له بذلك معجزة النجاة.

• ويعقوب يفقد يوسف وتمتد دونه الأعوام دون عود ثم يفاجأ بفقد أخيه فلا يدركه اليأس من يوسف بل يصيح بأبنائه »يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون«.

وقد فهم رجال الطب المعاصر أثر اليأس فى خطره الصحى وضرره العضوى وحللوا ما يطرأ على جسم اليائس من اضطراب يقوده للوبال فذكروا أن اليأس يسبب الانقباض ويدعو صاحبه إلى الكآبة والاحتجاز عن الناس فإذا خلا بنفسه تصور أنه اتعس شخص فى الوجود وبالغ فى تصوره فيضيق صدره وتزيد سرعة انقباض القلب بزيادة النبضات بسبب الحزن

إبراهيم جاب الله - مدير عام بتعليم الدقهلية



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور: عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

تلك أمة قد خلت

يقول الله تعالى فى الآيتين 133 و134 من سورة البقرة: "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ * تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ"

القرآن الكريم دائما ما يُحارب العشوائيةَ حتى فى استقاء المعلومات، والرجمُ بالغيب من الصفات الذميمة، فيطالِب مَن يتكلّم فى أى موضوع أن يكون لديه الدليلُ القاطعُ والحجةُ الدامغةُ حتى يكون بعيدا عن عشوائية إلقاء المعلومات بظاهر الغيب، هنا يُوقِف الجميعَ أمام مسؤولية الكلمة، فأنتم يامن تجنّيتم على إبراهيم ونسبتموه إلى اليهودية تارةً وإلى النصرانية تارة أخرى، نسألكم: هل كنتم شهداء ساعة أن حضر يعقوبَ الموتُ وهو يوصّى أولادَه بالإسلام التام والانقياد الكامل لله تعالى؟ أم أنكم تفترون عليه بالغيب وتنسبونه لليهودية أو غيرها؟

فى هذه الآية أيضا يعلمُنا القرآنُ الكريم أن نحترم عقولَ من نخاطب، فالبيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر، ادّعيتم شرفا ليس لكم فأين دليلُكم، وهو منهجٌ علمى غاية فى الرقى والحيطة، نطالب كلَّ من يتكلم أن يوقفنا على الدليل، أما أن يرمِى بكلامٍ لا دليل عليه كخبط عشواء أو كحاطب ليل، فهذا أمرٌ مرفوض، ولو سكت من لا يملك الدليلَ لقلَّ الكلَامُ وقلَّ الخلافُ، والساحة الإعلامية الآن تؤكد هذا الكلام، كثُر المتكلمون وقلَّ العلماءُ، كثيرٌ من يتكلم وقليلٌ من يفهم ويستوعب ويتكلم بعلم ودليل ويقين، رفقا بالأجيال القادمة لا تشتتوهم ولا تحيروهم بالآراء المغلوطة والأفكار المشوشة يا سادة، تعلموا أسلوب القرآن الكريم فدائما ما يُقدّم العلم ممهورا بالدليل، ويعلّم الناس أن يقتدوا به، فى أكثر من موطن فى القرآن الكريم يطالب المتحدثين بالغيب أن يأتوا بالدليل: "قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ" وفى قوله: "وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" وفى قوله: "أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" والآيات فى هذا المقام عديدة وواضحة.

وفى الآية الثانية يعطينا القرآن الكريم درسا رائعا، يعلمنا أن المسؤولية أمام الله تعالى هى مسؤولية فردية، كلٌّ يُحاسَب على عمله هو فقط أو من تسبّب فيه، فى يوم القيامة لا ينفع النسبُ مهما انتسبت زورًا أو حقيقةً، فلن ينفعك سوى عملك، كن ابنَ مَن شئت وانتسبْ لأيّ قبيلة شئت، فلن تنجوَ يومَ القيامة إلا بعملك، وقد سجّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم هذا المنهجَ الإلهى فى الحديث الذى رواه الإمام مسلم فى صحيحه: "يا فاطمة بنت محمد اعملى فإنى لا أغنى عنك من الله شيئًا، يا صفية عمة رسول الله اعملى فإنى لا أغنى عنك من الله شيئًا، يا عباس عم رسول الله اعمل فإنى لا أغنى عنك من الله شيئًا، لا يأتينى الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتونى بأنسابكم، واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة بعمله". قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: "ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل".






جزاء سينمار

الشيخ / سعد الفقى
كاتب وباحث

كشفت حاله الفنان رشوان توفيق وماحدث من أبنته الصغرى التى قامت بالحجر عليه عن حاله من الخلل تصيب بعض الابناء الذين يضربون المثل والقيم فى مقتل. الأب هنا بادر وسارع بكتابه كل مايمتلك لأبنائه واغدق عليهم بما أفاء الله عليه وكان من الطبيعى رد الجميل لاسيما وان الرجل بلغ من الكبر عتيا واشتعل رأسه شيبا وبل من تكريمه جوزى بالأنكار لما قدم. وهى قضيه للأسف تحدث يوميا بتخلى الأبناء على الأباء وتركهم لعوامل الدهر التى لاترحم صغيرا ولاكبيرا. وماحدث مع أم الشهداء التى ربت اولادها وبذلت الغالى والنفيس من أجل النهوض بهم وفى نهايه المطاف أدخلوها دارا للمسنين وزاد الأمر بله أنهم عندما ماتت رفضوا حضور جنازتها فالأبن قال انه مشغول فى الولايات المتحده الأمريكيه والابنه الاخرى قدمت المبررات التى تحول دون حضورها من الخليج والثالثه كانت مشغوله بالذهاب الى الأسكندريه لحضور مسابقه رياضيه لأحد أبنائها. وقام بالواجب اللواء / سمير فرج المسئول عن التوجيه المعنوى بالقوات المسلحه والذى شهد للراحله من خلال العطاء الذى قدمته لرعايه أسر الشهداء وتكريمهم وتزويج بناتهم وسار الرجل فى جنازتها وحده. عقوق الأبناء وهجران الأباء والامهات من اكبر الجرائم التى حرمها الاسلام بل كل الشرائع السماويه التى حذرت من هذا السلوك المشين.. مايحدث من عقوق للأباء والأمهات يعيدنى الى الماضى البعيد وقصه سنيمار المهندس الذى شيد قصرا أنيقا وبدلا من تكريمه جوزى بالاعدام حتى لايشيد قصرا أخر وهذا هو مايحدث من بعض الأبناء مع والديهم بعدما جاهدوا وناضلوا من اجل تربيتهم ورعايتهم وصنع مستقبل أمن ومستقر لهم. أعلم ان القوانين تجرم ذلك وتقف فى وجه هؤلاء الأبناء وشططتهم الا ان تعديل هذا القوانين وتشديدها هو مانتنظره حمايه للوالدين من الهجران وتكريمهم فى أخريات أيامهم فهل يحدث ذلك.

المرأة وتحقيق الذات

خلق الله المرأة وكرّمها ومنحها أكبر وأعظم دور فى الحياة الدنيا، وهو دور الأم، فهى المربّية والحاضنة لأولادها، وأعطاها الله حق الأمومة؛ لأنها قادرة على التضحية والعطاء، فهى مخرجة الرجال ومربّية الأبطال والقادة والعلماء والعظماء، وهى أيضًا الطبيبة والممرّضة والمعلّمة فى مدرستها، والمرشدة فى مجتمعها.

وفى الوقت الحالى ومن خلال الإعلام والأعمال الدرامية يُظهرونلنا المرأة مُخيَّرة بين أمرين؛ إما أن تكون أمًّا ومُربّية لأولادها، وليس لها فرصة فى تحقيق ذاتها، أو تحقق ذاتها فى مقابل أن تتخلَّى عن أسرتها وأولادها، وكأنَّ الأمرين لا يجتمعان مع بعضهما البعض!




ومن العجب أن هذه الأعمال الدرامية لها صدًى وقبولٌ فى نفوس بعض النساء، فقد يفكر بعضهم حقيقة فى التخلى عن أسرهنمقابل تحقيق الذات، فهن يعتقدن أن قيامهن بشئون الأسرة يمثل عائقًا يمنعهن من تحقيق الذات، وأنه لا يمكنهن الجمع بين الأمرين.

فعليكِ عزيزتى المرأة أن تكونى صاحبة همّة قوية، تُرَبِّينَ أولادك وتحقّقين ذاتك، فلا يكون شغلك الشاغل هو تربية الأولاد فقط دون أن تسعى لتحقيق ذاتك، ولا يجعلك السعى وراء تحقيق ذاتك أن تتخلّى عن أسرتك وبيتك، كونى صاحبة همّة، قادرة على الجمع بين الأمرين.

فاطمة عبدالحافظ- منطقة وعظ أسوان

الخطاب الدينى ودوره فى تثبيت الهوية الوطنية

بقلم: أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية -الشارقة

من المعلوم أن قضية تجديد الخطاب الدينى قضية قديمة جديدة، تتجدد بتجدد الحوادث والمستجدات التى تنزل بالناس فى حياتهم، وهذه القضية تجد أساسها الدينى فى قول النبى عليه الصلاة والسلام: " إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " وتجديد الدين لا يعنى إلغاءه بالكلية، لأن الدين تنقسم أحكامه إلى قسمين: أحكام ثابتة، وأحكام متغيرة، والأولى موردها الدليل القطعى من ناحية سنده، وكذا من ناحية دلالته على الحكم الشرعى، أما المتغيرة فدليلها من ناحية دلالته على الحكم الشرعى ظنى، ومن هنا تقبل هذه الأحكام الاختلاف، وهذا الاختلاف يسمح بالسعة والمرونة، ويقبل التغير بتغير أعراف الناس، وأزمنتهم وأمكنتهم، ومصالحهم العامة، ويحقق مقصد التجديد الذى ينشده الإسلام وتنشده الأمة بأسرها.

من أهم ما يجب أن يضلع به الخطاب الدينى فى هذه الآونة تثبيت وترسيخ وتعميق معانى الهوية الوطنية لدى جموع المواطنين، لأن حب الأوطان، والموت فى سبيلها هو قمة مراتب الجهاد فى سبيل الله عز وجل، إن الانتماء إلى الوطن، وحبه، والدفاع عنه، غريزة فطرية فطر الله الناس عليها، وكم من حروب أقيمت فى التاريخ القديم أو الحديث بسبب الدفاع عن الأوطان، وكم من دماء أريقت وهى تدافع عن حبات رمال الوطن، وعن شرف الرجولة، المرتبط حتما بأمن الوطن واستقراره.

إن حب الوطن غريزة متأصلة فى النفوس، تجعل الإنسان يستريح إلى البقاء فيه، ويحن إليه إذا غاب عنه، ويدافع عنه إذا هُوجم، ويغضب له إذا انتقص". ويضحى من أجله بكل غال ونفيس، كى يظل مرفوع الهامة، مصانا من أن تناله أيدى العابثين، وكيد المعتدين.

ومن يتابع التاريخ المصرى يدرك تمام الإدراك أن الأمة المصرية كانت تقدم عن طواعية واختيار خيرة شبابها إلى الجيش المصرى لينضم إلى كتائب الدفاع عن الوطن، وكانت الأسرة ولا تزال تفخر بأن لها شهيدا قتل فى الدفاع عن الأرض والعرض والوطن، ولا تزال هذه الثقافة متأصلة ومتجذرة فى العمق المصرى والثقافة المصرية ومتأصلة فى أعماق جموع المصريين شبابا وشيبانا. وهذه الثقافة هى التى تدفع الجند بكل حب وحماس إلى مقابلة الموت، واحتضانه بكل فخر كما شاهدنا ونشاهد فى حربنا ضد الإرهاب خير أجناد الأرض يسرعون بكل قوة لاحتضان ذلك الإرهابى المفخخ هنا أو هناك، حتى لا ينال من باقى الجند، وحتى يخيب مسعاه، وحتى نحمى الدماء من أن تراق، وهذه النماذج ما أكثرها، وما أروع بطولاتها التى تحتاج إلى أقلام التاريخ الحاذقة لتصيغ هذه البطولات بماء الذهب لتتدارسها الأجيال فى الحاضر قبل المستقبل لتساهم بدورها فى ترسيخ فقه الانتماء الوطن لدى جموع المصريين. بعض الجماعات الإرهابية التى عكرت صفو منظومة الحياة الفطرية لدى الناس لا تؤمن بحب الأوطان، وتربى أبناءها على أن الأوطان عبارة عن حفنة من التراب لا قيمة لها، وهذا جهل مطبق بقواعد الدين، وأحكام الفطرة الإنسانية فصاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام يعطى البشرية درسا فى حب الوطن والانتماء إليه حينما أخرج من مكة كرها، إذ التفت إلى مكة يناجيها كمن يناجى خليلا أو حبيبا، ويخاطبها خطاب من يعقل، وكأنه يجسد من كل حبة رمل روحا يناجيها، وقلبا يخاطبه: " والله إنك لأحب بلاد الله إلى الله، وأحب البلاد إلى، ولولا أن قومك أخرجونى منك ما خرجت " وهنا ينزل جبريل عليه السلام بأمر الله عز وجل على قلب النبى عليه الصلاة والسلام بقول الله سبحانه وتعالى: " إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد " قال العلماء: معاد اسم من أسماء مكة المكرمة.

لأجل ذلك كان حتما على كل المعنيين بالخطاب الدينى المنتسبين إلى رجال الدين أن يعملوا على تحصين العقل المصرى من الاختطاف، وتثبيت الهوية الوطنية لدى الكافة، ومواجهة الفكر المنحرف الذى لا يؤمن بالأوطان، ويقدم عليها المصالح الشخصية، وترسيخ وتعميق كل ذلك لدى شباب الأمة، والتأكيد على أن الانتماء إلى الوطن وحبه والتضحية فى سبيل من أهم مرتكزات الإيمان.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش.

"الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر"

بقلم: د. عادل خلف القليعى
أستاذ الفلسفة بآداب حلوان

كان ولايزال قضية "الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر" الشغل الشاغل لرجال الدين منذ ظهور الإسلام وحتى عصرنا الحالي، وهو الركن الركين والحصن الحصين للدين الذى بدونه لا يستقيم عود الأمة، وتكمن أهمية هذه القضية فى أنها كثر النقاش والحوار حولها منذ عصر النبى إلى واقعنا المعيش، فهذه قضية تعد أصلاً من أصول الإسلام، وبابا من أبواب الجهاد فى سبيل الله، كذلك تعد ركنا مكملا للإيمان لارتباط الايمان بالعمل الصالح، الإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل، وكذلك اعمالا لقوله تعالى "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات"، ولا يمكن أن يستقيم العود وبه اعوجاج، لكن الذين يقوم اعوجاجنا هو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

هو موضوع فى غاية الأهمية والخطورة بمكان، ولابد أن يعالج بمنتهى الحكمة والدقة والاستبصار، لماذا؟ لأنه كان بمثابة الشرارة التى انطلقت منها كثير من الجماعات المتطرفة التى للاسف تاجرت بالدين ولا اقصد تيارا بعينه أو جماعة بعينها- منعا من التزايد والمزايدة- فالمتطرف دينيا فى ملتى واعتقادى هو كل من يخالف تعاليم ديننا السمح الذى يحمل ما يحمله من روح التوسط والوسطية والاعتدال، أما من يشذ عن تعاليم الإسلام ويتشدد ويتشبث بأفكاره كأن يكفر الناس ويرمى الناس بالباطل فهو المتطرف المتشدد، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، والمعصوم قال له الله تعالى: "ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك"، وقوله تعالى "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين".

هناك جماعات أثارت الفتن فى مجتمعاتنا بدعوى الإصلاح عن طريق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، لكن السؤال من الذى قلدهم هذا المنصب؟ الشياطين تؤزّهم أزًا لأداء هذه المهمة، ومن الذى جعلهم يستقطبون شبابنا فى جامعاتنا مشتتين أفكارهم؟ والحجة الجهاد فى سبيل الله، والله منهم براء، الجهاد فى سبيل الله تعالى له ضوابطه وآدابه ومنهجيته، ثم متى يكون الجهاد؟ اذا أعدت له عدته، وأى عدة، هل عدة تقودك إلى الهلاك، والله تعالى يقول "ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة"، هل جهادك أن تقتل أخاك بحجة أنه كافر؟! هل لانه لم يحكم بما أنزل الله؟! لماذا هل هى كافرة؟! هل لأنها لم ترتدى الخمار؟! أو لأنها كذا وكذا وكذا، والله تعالى يقول "قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى". جهادك أن تتسلح بالإيمان أولا ثم تعمل بالأركان. ثانيا: ثم تتخذ من العلم الشرعى طريقا يصل بك إلى المفهوم الحقيقى للجهاد، هذا هو الجهاد الحقيقي، وأما غير ذلك فلا. هناك سؤال مهم: هل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يعد فرضا من فروض الأعيان ام من فروض الكفايات، وهل إذا قام به آحاد الناس سقط عن الباقين؟! وما موقف القرآن والسنة النبوية من مسألة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟ ولماذا عده أهل السنة والجماعة من باب الجهاد فى سبيل الله؟

الرأى عندى أننانجد ثم علاقة بين الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد على كافة مستوياته وأصعدته، فنجد على المستوى الفكرى من خلال التصدى للأفكار الهدامة الضالّة المضلة، تلك الأفكار التى مثلت مذاهب ونظريات اعتنقهاالكثير ممن يدعون أنهم رواد الفكر والحضارة والمدنية وهم أبعد ما يكونون عنها من غير المسلمين، ومن المسلمين أدهى وأمر، فلابد من مناقشتها بالحجة والبرهان عن طريق الجدل البناء أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر.

هى قضية لها علاقة وطيدة بالبناء الأخلاقى والاجتماعى لأفراد المجتمع، فإذا تحدثنا عن الانهيار القيمى والأخلاقى فى مجتمعاتنا فحدث ولا حرج إلا ما رحم ربي، إذن نحن بحاجة إلى فقه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لرأب تصدعات بنائنا الأخلاقى والقيمي، فاذا حجمنا المناكير وعم المعروف كانت السعادة الاخلاقية، وتحقق السلام والأمن لأفراد المجتمع.

اختتم حديثى بقول الله تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"، فإن رأيتم منكرا فقوّموه قدر استطاعتكم، وإن استطعتم أن تأمروا بالمعروف فافعلوا ولا تتقاعسوا عنه ووجوه المعروف كثيرة وما أحوجنا الى المعروف، ولو حتى بالكلمة الطيبة فهى معروف.

الواجب الوظيفى وحرمة التقصير فيه

بقلم: د. محمد عبد العظيم

إن للعمل فى الإسلام مكانةً عظيمة ومنزلةً رفيعةً؛ حيث ينظر الإسلام إليه نظرة احترام وتقدير وإجلال، ولذا فقد أمرنا الله تعالى به و حثنا عليه فقال تعالى: " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (التوبة 105)

ومما لا شك فيه أن العمل هو أساس العمران الحافل بالخير، وسبيل الكمال فى هذا الوجود الذى نعيش فيه، فهو منبع فياض بالثروة والمال، ولولا العمل ما كانت تلك القصور الشاهقة، ولا هذه الحدائق الغناء التى ننعم بما فيها من الطيبات، ولولاه ما رأينا سفينة تجرى على سطح الماء، ولا طائرة تحلق فى الفضاء، فالعمل المثمر هو طريقنا فى تحصيل هذه النعم الجليلة الوافرة التى أنعم الله بها علينا، كما أن العاملين فى كل أمة وفى كل عصر هم الذين شيدوا لنا صروح الحضارة الزاهرة، وأقاموا دعائم المدينة الراقية، التى أفاضت علينا الكثير من الخير والهناء والسعادة. فكل أمة مجدة عاملة نشيطة تتسع أرضها، ويعظم شأنها، وترفرف ألويتها فى البر والبحر، وعلى الجانب الآخر فإن كل أمة تستمرئ الكسل والقعود وتؤثر الراحة والدعة، خليق بها أن تتوارى وراء حجب النسيان، وأن تتخلف عن ركب الحضارة.

كما أن الشخص الخامل الكسلان الذى لا يبذل أى جهد ولا يريد أن يقوم بأى عمل مع القدرة عليه، فإنه يعد شخصاً طفيلياً يعيش على هامش الحياة، بل يمكن القول بأنه غير جدير بنعمة الحياة. وكما أمرنا الإسلام بالعمل فقد حثنا أيضاً على حسن الآداء والجودة والإتقان، يقول النبى (صلى الله عليه وسلم): " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" أخرجه الطبرانى

كما بين لنا الحق سبحانه وتعالى أنه خلق كونه بما فيه خلقاً بارعاً محكماً، يقوم على الإتقان الذى لا يباريه فيه أحد فى الخلق والإبداع فيقول سبحانه " هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه" (لقمان: 11) ويقول عن إتقانه لخلقه سبحانه وتعالى، " صنع الله الذى أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون" (النمل: 88)

فإتقان العمل والاهتمام به والمحافظة عليه والتميز فيه، من أهم القيم والمبادىء التى دعا اليها الإسلام، ويعنى ذلك أن يبذل الإنسان قصارى جهده، وأن يعمل كل ما بوسعه عندما يقوم بأى عمل؛ لتظهر النتائج بصورة مشرفة ومرضية وعلى أكمل وجه.

وهذا لا يتأتى إلا من خلال استخدام الإنسان وتفعيله لكل ما لديه من قدرات ومهارات وإمكانيات، وليس كما يفعل البعض عندما يكلف بآداء أى عمل، فيستخدم 10 % أو 20 % مما عنده من إمكانيات فقط!! ربما تكاسلاً.. أو قلة ضمير.. أو عدم اهتمام.. أو غير ذلك، وهذا هو ما يعرف بالتقصير فى الواجب الوظيفي.

إن الموظف مطالب بأن يعطى من أمانته، وجهده، وإخلاصه، وتفانيه فى عمله، بقدر ما يستطيع، مراقبة منه لضميره، و لخالقة سبحانه، ووفاءً منه لما تلتزم به جهة عمله تجاهه من حقوق والتزامات، وذلك لأن الإتقان وحسن الأداء، من أهم أسباب تقدم الأمم والشعوب فى جميع المجالات، كماأن إتقان العمل وآدائه بصدق وإخلاص يَزيد من الإنتاج، وينمى الاقتصاد، وهذا يَعُود بالنَّفع والفائدة على العامل نفسه بالبركه فى أهله وماله، ويعود بالخير والنفع على ربِّ العمل، وعلى المجتمع كذلك.

وعلى الجانب الأخر، فإن ضعف الآداء فى العمل وعدم إتقانه، والتقصير فى القيام بالواجب الوظيفى، يعد من أهم أسباب تأخرنا، وإهدار الطاقات والثروات فى بلادنا، ويرجع ذلك إلى وجود نوعية من الموظفين أو من العاملين فى مجالات العمل المختلفة، لا يبالون بما تحملوه من أمانة العمل ومسئوليته، أو بما وقعوا فيه من تقصير، أو تأخر، أو غياب، أو عدم إتقان، فيخرجون من أعمالهم قبل إنهاء ما كلفوا به من أعمال، وآداء ما تحملوه من أمانه، متناسين أن هذه الأعمال سيسألون عنها يوم القيامه " وقفوهم إنهم مسئولون " (الصافات: 24)

وتكشف دراسة قام بها أحد الباحثين: أن ضعف الإنتاجية والسلوكيات المعوقة للإنتاج، تمثل مشكلة خطيرة للكثير من المؤسسات الإنتاجية، حيث قدرت بعض الدراسات العالمية أن ما بين 10% إلى 30% من المؤسسات تعلن سنوياً إفلاسها؛ بسبب تدنى مستوى الإنتاجية، وبسبب تورط العاملين فى ممارسات تقلل من الإنتاج، وكانت الدراسة قد أوضحت أن المشرفين فى القطاع الحكومى ينظرون إلى كثرة الغياب، وتضييع الوقت فى أعمال غير الأعمال المنوطة بالموظف، وترك مكان العمل من دون عذر... كل هذا يعمل كمؤثر سلبى على الإنتاجية.

فبعض الموظفين لا هم لهم إلا تضييع وقت العمل وتبديده فى الانشغال بأمور لا علاقة لها بالعمل، سواء كان ذلك داخل مقرِّ العمل أو خارجهَ، ومن ذلك أن الموظف قد ينتقل من مكتب إلى مكتب ومن إدارة إلى أخرى؛ للحديث مع العاملين فى مكان العمل، ولتبادل آخر الأخبار، وهذا يؤدى إلى عدم الالتزام بتأدية الأعمال أثناء ساعات العمل المحددة؛ لدرجة أن الإحصاءات تقول " أن متوسط إنتاجية الفرد فى بعض البلدان العربية، قد لا يتجاوز النصف ساعة يومياً، بل الأصعب من ذلك أن بعض البشر لا يمارس عملا أصلاً، ولا يستثمر طاقته، بحيث يصبح من حيث النتيجة كالمعوق الذى يستدرك حاجاته من الآخرين ويقبل بإلغاء نفسه.

كما أن بعض الموظفين يقوم باستخدام الوظيفة فى تحصيل المصالح و المنافع الشخصية للموظف ولقرابته وأصدقائه، أواستخدامها فى تحقيق الكسب غير المشروع، عن طريق الرشوة والهدية والاختلاس وغيرها، و التحايُل على تنفيذ الأنظِمة واللوائح والقوانين؛ بقصْد تحقيق المَصلَحة الشخصية وقد نسى هؤلاء قول النبى (صلى الله عليه وسلم): " كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به" (رواه الطبراني).

إن العامل ذى الآداء الضعيف، أو الذى لا يتقن عمله ولا يراقب الله فيه، آثم بقدر ما تسبب فيه من ضياع للأموال وإهدار للطاقات، وتعطيل لمصالح الناس، فالموظف أو العامل الذى يقصر ويهمل فى عمله ولايتقنه، ويرضى لنفسه أن يتقاضى أجراً حراماً، فليعلم أنه يأكل سحتا، وأن الشعب كله سيخاصمة فى هذا الأجر أمام الله يوم القيامة.

ويرجع ذلك إلى أن الموظف فى عمله كالجندى فى الميدان. فحينما يقصر فى عمله فإنه يكون مثل الجندى الذى يفر من ساحة المعركة، ومن ثم فإن عمله هذا يعد خيانة عظمى، ويجب أن يحاسب عليه، لأنه لم يعطِ للعمل حقه.

فلابد أن يكون الموظف العام أميناً على المصلحة العامة فى نطاق اختصاصه، وأن يكون عنده شعور المسؤولية تجاه ما يُوكَل إليه من أعمال، وأن يعمل على حسن رعايته لعمله، وتطويره وتجويده، والإسراع فى إنجازه، وبذْل الوسع والطاقة فى اجتِناب الوقوع فى الأخطاء فى أداء العمل وإنتاجه، ولا بد أن يبذل قصارى جهده للإسهام فى حسن آداء المؤسسة التى يعمل فيها، وألاَّ يفرِّق بين عمله فى قطاع حكومى، أو مؤسَّسة خاصَّة أوعمله لخاصَّة نفسه، فهو مُطالَب بإتقان العمل وإجادته وإحسانه سواء كان له أو لغيره، فالإخلال بواجبات الوظيفة أمر يخل بالشرف والكرامة ويذهب بالمروءة.

بهدوء!

بقلم: د. عبدالهادى زارع





إذا وقع تطاول وإيذاء على الرسول صلى الله عليه وسلم من بعض المتطرفين الكارهين للإسلام. فان ذلك واقع تاريخيا منذ عصر النبوة. وعلى مدى الزمان كما هو حادث الآن من أهل الرزالات. الذين يتعايشون من وراء العيب فى الإسلام والاستهزاء بالرسول. وقد سجل التاريخ وقائع التطاول على الرسول. وكشف عنها القرآن، فى احلك الظروف التى مرت عليه وتعرض لها فى حياته صلى الله عليه وسلم. والهدف من وراء هذا التطاول- قديما وحديثا- واحد، وهو إطفاء نور الإسلام. والنيل من مكانة الرسول، إلا أن هؤلاء ومع استخدامهم كل أشكال الإيذاء والاستفزاز قد خسروا قديما وحديثا لأن علو الإسلام وانتشاره فى العالمين وعد الله الذى لا يتخلف. وأعلن عن ذلك القرآن "هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون". التوبة33. وهذا الوعد من الله إنما هو على سبيل الاستدامة بناء على بقاء الإسلام كرسالة خاتمة إلى يوم الدين، قال تعالي: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا" المائدة 3، ولأن الله أراد أن يبعث الأمان فى نفس النبى فى حياته. وأن يطيب خاطره بعد مماته أعلن سبحانه وتعالى انه قد تكفل بحمايته فى حياته بكف الاذى عنه عيانا. وبحفظ حرمته بعد مماته. بتعقب المستهزئين، بقوله تعالى: "إنَّا كفيناك المستهزئين"، الحجر95، فهذه الآية إنما نزلت حاسمة وبلفظ التأكيد المستدام بدوام القرآن تحمل أمرين: الأول: أن المستهزئين أيا كان زمانهم وموقعهم لا يضرون الرسول ولا ينتقصون من نبوته لأنها محفوظة بالنص القرآنى إلى يوم الدين "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين"، الأحزاب 40 وختم النبوات بمحمد صلى الله عليه وسلم إنما الأساس فيه كمال الدين الذى أعلنه الله "اليوم أكملت لكم دينكم"، وكمال الدين محفوظ بحفظ الله للقرآن. وأعلن الله ذلك فى قوله تعالى "إنَّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون" الحجر 9. الأمر الثاني: ان الآية الكريمة تعلن أن الله كاف نبيه صلى الله عليه وسلم من هؤلاء المستهزئين بما شاء من أنواع العقوبة. وفقا لقدر الله سبحانه وتعالى "والله عزيز ذو انتقام" متى وكيف؟ ذلك مردّه إلى الله لا يسئل عما يفعل "إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون"، وقد حدث ذلك فى زمن الوحي، قال ابن عباس رضى الله عنه: كان المستهزؤن برسول الله خمسة نفر من قريش ذى مكانة فى قومهم. منهم: الوليد بن المغيرة، عدى بن قيس، الأسود بن عبد يغوث، وهؤلاء اعتادوا أن يتخيّروا وقت وقوف النبى بجوار الكعبة يدعو الله أن يمكنه.فيجتمعون للسخرية منه واستهزاء بما يدعو إليه لينفّروا الناس من دعوته. ويلحقون به الاذي. فباتوا يمثّلون الشر، ويصدون الناس عن سبيل الله. هنا نزل جبريل- عليه السلام- فالتئم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بجوار الكعبة. فشكا إليه فِعلهم، وبينما هم يطوفون حول الأصنام. قال جبريل: أُمرت أن أكفيكهم، فقرأ عليه قوله تعالى "إنّا كفيناك المستهزئين"، فكلما مرّ واحد منهم أشار إليه جبريل فى مكان محدد من بدنه فيصيبه مرض لا شفاء منه حتى ماتوا، كل واحد بمرضه، فهلكوا جميعا فأزال الله كيدهم.

ولعل الواقع القريب يشهد بتفعيل أمر الله فى الآية. فذالكم الرجل الذى شهَّر بالرسول عن طريق الرسوم الاستهزائية ونشرها على نطاق واسع قد أهلكه الله بحادث يناسب الجرم الذى كان عليه من الإساءة لرسول الله. وليس ذلك شماتة كما حرّفها البعض وإنما راحة نفسية وشفاء لما فى الصدور من غيظ مما انتهك به حرمة رسول الله بعد موته، وتصديق لقوله تعالى "إنّا كفيناك المستهزئين"، وقد عبّر القرآن عن مثل هذه الحالة بقوله تعالى "ويشف صدور قوم مؤمنين" التوبة 14.

فى هذا السياق انقل لكم رسالة الله لرسوله وهى لأمّته من بعده سجّلها القرآن، بأن معاداة الأنبياء وايذاءهم لهو سجل حافل بالمجرمين. وليس زكريا بطرس ومن معه فقط، قال تعالي: "ولقد كُذِّبت رُسل من قبلك فصبروا على ما كُذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدّل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين" الأنعام 34 هذه رسالة اطمئنان، فلا تنزعجوا من مثل هذه السفاهات. وفى نفس السياق قال تعالي: "فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" الانعام 45 ،وهو ما يؤكد أن ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء المجرمين بالمرصاد. وأنه يأخذهم بسنة الاستدراج "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأُملى لهم إن كيدى متين".

ثم طيّب الله خاطر النبى برسالة سجّلها فى القرآن لندرك أن حرمة الرسول عند الله مصونة وأن الله أغير على رسوله من أمّته، فاطمئنوا، قال تعالي: "قد نعلم أنه ليحزنك الذين يقولون. فإنهم لا يكذّبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" الأنعام 33، وهذا دأب المكذبين فى كل رسالة أنهم يلحدون فى آيات الله كذبا وتحريفا، وأعلن الله عن ذلك فى قوله: "وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين. وكفى بربّك هاديا ونصيرا"، الفرقان 31. أرجو أن نعلوا على أهل الرزالات بعلو ديننا عند الله، "إن الدين عند الله الإسلام"، فلا يخرجنكم أهل السفاهة عن وقاركم باعتباركم تمثّلون الإسلام وتتبعون فى الخُلُق خير الأنام عليه الصلاة والسلام، طبت حيا وميتا يا رسول الله.

شبهة تعدد الزوجات

بقلم: السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا وتفنيدنا للشبهات والأباطيل التى أطلقها أعداء الإسلام ضد الدين الحنيف ونبيه الكريم، فيما ورد فى كتاب الإمام المجدد محمد ماضى أبو العزائم، فنقول وبالله التوفيق: إنهم يرددون شبهة أن النبى شهوانى يعدِّد الزوجات: وهذه من المطاعن التى يتغنَّى بها أعداء الإسلام فى كل واد مسألة تعدد زوجات النبى، فإنهم لا يتركون فرصة تمر بدون أن يصوِّروها للعامة فى صورة منكرة تتنافى مع مقام النبوة، وتتعارض مع الوحى الإلهى، وتناقض تعاليم القرآن الذى ينهى عن إيتاء الشهوات، والواقع أن هؤلاء كانوا شراً ووبالاً على دينهم وعلى كتابهم وعلى عقائدهم، فإنهم أرادوا أن يبنوها فهدموها، وأرادوا أن يقوِّموها فأسقطوها، وأرادوا أن يرفعوها فخفضوها، وأرادوا أن يؤيدوها فخذلوها.

إن هؤلاء ذكروا مسألة تعدد زوجات النبى فى غير موضع من كتبهم، وفى كل مرة يسبّوا خير الأنبياء، ويعرِّضوا به تعريضاً يستفز غضب الحليم.

وإنى لا أريد أن أجارى هؤلاء ولا أنقل عنهم ما يقولونه فى سيد الرسل الكرام، ولكننى أريد أن أعرض على العقلاء هذا الموضوع، وأبيِّن للناس حقيقة أمره، وأترك لهم الحكم على هؤلاء الذين لا يكادون يفقهون حديثاً.

إنهم يعيبون على النبى أنه عدَّد زوجاته، وأحلَّ لنفسه من النساء أكثر مما أحلَّه لأمّته، ثم يقولون: إن حبه للنساء دفعه إلى أن يتزوج بزوجة ابنه زيد.. وهم فى هذا المقام يهوِّلون تهويلاً عظيماً، ويقولون كيف تجتمع الرسالة مع هذا العمل، حتى قالوا: إنها وصمة تدل على أن القرآن من عند محمد، وأن المحققين اجتنبوا دينه من أجلها، وقالوا: إن القرآن قد تناقض مع نفسه لأنه قال: "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى" (النازعات:40،41). ثم أباح تعدد الزوجات لمحمد أكثر من سائر المؤمنين... إلخ.

أما أنا فأقول: إن أعداء الإسلام لبسوا فى هذه المسألة ثياب الملائكة والقديسين، ووقفوا موقف النزاهة والعفة، فهم يعتبرون تعدد الزوجات بالطرق المشروعة المناسبة للبيئات المختلفة نقيصة تنافى النبوة وتنافى الكتب المقدسة.

حسناً.. فلنمش مع هؤلاء الأطهار المزيّفين، ولننظر فيما يزعمون نظراً نزيهاً لنمحِّص الحق فى هذه المسألة تمحيصاً دقيقاً، بحيث لا يبقى فى نفس أحد منها شئ.. ويمكن حصر الكلام فى هذا الموضوع فى أمرين: الأول: هو أن نثبت بالبرهان القاطع الذى لا يرتاب فيه عاقل أن أعداء الإسلام مضلّلون فى هذا المقام، متناقضون مع كتبهم تناقضاً صريحاً، وأنهم إما أن يكونوا ملحدين يريدون أن يطعنوا على كتبهم المقدسة عندهم وعلى أنبيائهم قبل أن يطعنوا فى كتاب المسلمين ونبيهم، وإما أن يكونوا كاذبين فى طعنهم على سيدنا محمد رسول الله وعلى كتابه وهم يعلمون أنهم كاذبون، وإنما هم يحاولون بذلك أن يصطادوا من جهلاء المسلمين وضعاف القول أحداً ليبرّروا ما يبتزّونه من الأموال التى يظفرون بها أجراً على ذلك، وجزاء الحالين عند الله نار السعير.

الأمر الثانى: إثبات أن النبى كان من أنزه البشر وأعفّ بنى الإنسان، وأن تعدد زوجاته كان غرضاً لازما لابد منه، لأن الدعوة إلى الله يومئذ كانت تقتضى ذلك، كما أنه كان مبرَّءاً من كل نقيصة تخلّ بمقام النبوة، وكل ما خالف ذلك فهو كذب، ولكننا سنورد ما ذكرته الكتب المقدسة لإظهار تضليلهم، وأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم فهم من شرار المنافقين.

حب الوطن

بقلم الشيخ: صفوت نظير المرسى
وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية



حب الوطن ليس مجرد كلمات تقال أو شعارات ترفع انما هو سلوك وتضحيات وحقوق تؤدى، من أعلاها وأشرفها التضحية فى سبيل الوطن وحمايته من أى خطر يتهدده أو يقوض بنيانه أو يزعزع أركانه أو يروع مواطنيه فحماية الأوطان من صميم مقاصد الأديان وحمايته من المرتزقة وتجار الدين وعباد الحفر والمستنقعات لأن البناء أصعب من الهدم ويمكن تحقيق البناء بعدة عناصر منها:

● الحفاظ على المال العام فهو ركيزة أساسية للدولة تدير به شئونها وتقيم مؤسساتها وتقدم خدماتها وترتقى بأفرادها وتسهم فى بناء حضارتها.

والاستيلاء على المال العام له صور متعددة منها الرشوة والاختلاس والاهمال واغتصاب أملاك الدولة والتعدى على الأراضى الزراعية وتجريف الأرض.

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم »إن رجالاً يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة« وكل شىء من المال العام سترده يوم القيامة إلا اغتصاب الأرض بقوله تعالى: »يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات«.

● كما تقتضى الوطنية الحقيقية فى البناء دعم منتجات الوطن بما ينمى قيمة الولاء والانتماء ويحقق رواجه الاقتصادى كذلك احترام النظام العام والالتزام بالقوانين اذ لابد لكل فئة تتعايش فى مجتمع واحد أن تضبط سلوكها وتلتزم بأداء ما عليها من واجبات حيث الالتزام بالنظام والضوابط سلوك حضارى ودينى ودعامة لابد منها للحفاظ على كيان الدول وأمنها واستقرارها.

إياك وإساءة الأدب على حكم الله

جارتى رزقها الله بالأولاد أما أنا فلم أرزق الأولاد! جارى يعمل فى مجاله وأنا لا يمكننى أن أجد العمل المناسب! سِلْفتى تعمل وزوجها يساعدها فى البيت وتربية الأبناء أما أنا فلا أبرح بيتى وخدمة زوجى وأبنائي! هذا يتقاضى راتبا أكثر من راتبي! وهذا أبناؤه متفوقون فى دراستهم، وتلك رُزقت بزوج صالح، وهذه جاءها خطيب مناسب قبلي! عبارات ومقتطفات نعانى منها جميعًا فى بيوتنا وبيئة عملنا، هذا يحسد ذاك، وهذه تستكثر النعمة التى فى يد تلك!

أما تستحون! أما تعلمون أن كل هذه أقدار من عند الله! أما سمعتم قول الله "وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ" الرعد "8"

أيها المسلم، تَتَضجر وتسخط على من؟ أم على ماذا!؟ ألم تقرأ قوله تعالى "وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا" النحل "18"!!

ألم تتدبّر نعم الله فى جسدك! جرّب أن تسد أذنيك وتحيا من دون الاستمتاع بنعمة السمع. جرّب حرمان النعم عن عمدٍ، وراجع نفسك فيما تفعل، الحسد مرض من أمراض القلوب، يورث فى القلب الكره والبغض والحقد وتمنى زوال النعم من الغير ليس إلا لأنه لا يملك مثلها، أما تعلم يا من ابتليت بهذا المرض أن من تنظر إليه نظرة حسد قد يكون فقد الكثير من النعم وأن هذه النعمة تعويض من الله له وجبر بخاطره، فالذى تراه كثير الأموال قد يكون قد ابتلى بالعقم أو الأمراض التى تحرمه التمتع بالنعم والأموال التى تراها، أو أن أولاده عاقون وسبب فى شقائه فى الدنيا!!

أنتم بحاجة إلى أن تثقون فى حكمة ربكم وعلمه، فهو أعلم بما يصلح عباده، فقد يكون فقرك إصلاح لك ولو رزقت الأموال الكثير لخسرت آخرتك وانفرط عقد أولادك، وزاد البعد والبغض فيما بينهم صراعًا على الأموال.

عليك بكثرة الاستغفار والتسبيح والحمد والذكر، فهو من أفضل الأشياء التى تجعلك دومًا فى معية الله وراضيًا عن الله وعن نفسك فى كل الأحوال، دمتم فى زحام من النعم.

سامية إبراهيم - واعظة باللغات الأجنبية



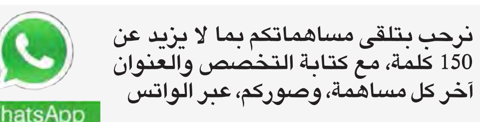
طيب الخلق

ما من شك يا سيدى أن الناس ينفرون من الفظاظة والخشونة والعنف ويميلون للرقة ودماثة الخلق واللين والرفق ويقول الله تعالى »ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك« آل عمران 159. ويقول رسول الله »إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق« ويقول أيضاً »إن الرفق لا يكون فى شىء الا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه« إلا أن هناك فى زمننا هذا من يصم أذنيه عما جاء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله فهذه جرائم يندى لها الجبين وترج لها السماء والأرض ابن يقتل أبويه حتى ينزع منهما جنيهات معدودة! مجرم يسكب البنزين على سيدة بريئة وهى تصلى ويشعل فيها النيران! وآخر يسحل سيدة وطفلها لسرقة شنطتها وتموت تحت عجلات السيارات! مجرمون يدخلون إحدى المساجد بإحدى الدول ويطلقون النار على المصلين إلى آخر هذه الجرائم وربما لا تكون آخرها هذا المجرم ذبح بريئاً بالإسماعيلية وفصل رأسه عن جسده وحملها وظل يطوف بها بشوارع الإسماعيلية وخيراً فعل النائب العام بتحويله لمحاكمة عاجلة رغم أن هناك من لا يعرف الرفق أيضاً وهم هؤلاء الذين أسرعوا للدفاع عنه بحجة انه مجنون واثبت الطب انه ليس بمجنون.

وهناك أيضاً الرفق بكبار السن والذين يجدون مقاعدهم بوسائل المواصلات يجلس عليها شباب فى عمر الزهور وينظرون إلى الرجل كبير السن وهو يقف أمامه دون وازع من نخوة أو احترام أو دين

محمد بدير الزيادى - سمنود - غربية







بأقلام القـراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

الجار وحقوقه

يقول النبي: "ما زال جبريل يوصينى بالجار، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُهُ" هذا الحديث الشريف سيكون كفيلاً لنا لنعرف أهمية الجار فى الإسلام، وضرورة الإحسان إلى الجار، فالجار هو كل إنسان يلازمنا فى المكان والسكن، حيث أن اسم الجار لا يقتصر على القريب فى السكن، فالجيران هم أول من يحزن على حزننا وأول من يفرح بفرحنا، وهم أول من يقومون بإغاثتنا لو وقع لنا مكروه لا قدَّر الله، فالجار أقرب النّاس لجاره ولابد أن تقوم بينهما علاقةٌ وطيدة مبنية على الإحترام والإحسان، فاختيار مكان السكن أمر مهم لاختيار الجيران الصالحين المحسنين. فحقوق الجار تتعدى كونها أمراً يُستهان به، بل على كل مسلم أن يطبِّقها وينفِّذها تجاه جيرانه، فلابد أن يقوم المسلم بالإحسان للجار بالقول والعمل، فالإحسان إلى الجار خُلُقٌ كريم، وعلى المسلم أن يصون عِرض دار جاره ويحافظ على شرفه ويستر عورته، ويغضّ البصر عن محارمه ويبتعد عن كلّ ما يُريبه، ومن حق وواجب الجار تجاه جاره أن يحل مشكلاته ويقضى حوائجه، فيتعايش الجار مع جاره بجسده وروحه، فيلبّى طلباته ولو استقرضه جاره، يُقرضه ولا يردّه خائباً لو كان مستطيعاً، وإن أراد الجار أن يبيع أرضه أو بيته فالأولى أن يعرضها على جاره قبل غيره، ومن أعظم الحقوق للجار أن ينصره جاره ظالماً أو مظلوماً، وإرشاده ودعوته لعبادة الله ونصحه خير النّصيحة وكفّ الأذى عنه.

قد جعل الإسلام الحنيف للمسلمين حقوقٌ على بعضهم البعض، وأحد أهم حقوق المسلم أن يحسن إلى جاره، أى يحسن عشرته ويحسن إليه فى المعاملة قولاً وعملاً، فقد عظّم الإسلام حقّ الجار، وشاعت أقاويل بين النّاس من ضمنها مقولة: الجار قبل الدّار، وعلى قد الجار يكون ثمن الدّار، وكذلك الجار الصّالح من السعادة، فالجار له حقٌّ كبيرٌ على جاره، وله تأثيرٌ كبيرٌ فى حياة المسلم، فإمّا يكون هذا الجار صالحاً، وإما طالحاً، وذلك عطاءٌ ورزقٌ من عند الله تبارك وتعالى. فالإحسان للجار من شُعب الإيمان، ومن أحسن لجاره كان من أفضل العباد عند الله تبارك وتعالى، وتُرفع له مكانته ودرجاته فى الجنة.

عمر الشريف- الجيزة

تجديد الإيمان

إذا كان الإيمان يبلى فإنّ المؤمن ولاشكّ يحتاج إصلاحا، وتجديد الإيمان، والعلاقة مع الله تعالى، وإذا ذُكر ضعف الإيمان، ورقّته فإنّ أول الأسباب لذلك إتيان المعاصى والمحرّمات، فإنّها إذا تكررت مراراً وأصرّ المسلم عليها جعلت القلب قاسياً أحاطه حجاب يمنعه من إبصار نور الله، تأمل يا عبد الله ويا أمة الله ماذا يقول الله وهو يخاطب نبينا، نبى مع ذلك يأتيه الهم والغم والضيق ثم يصف الله له العلاج؟! والله إن العلاج ذكره الله فقال: "ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين"، العلاج أن يكون هذا اللسان ذاكرا لله سبحانه وتعالى.

حسين كمال المحامى

سر المشلوح

السر وراء ظهور ذكريا بطرس فى التوقيت ده ومحاولات ذرع الفتنة من جديد هو أن الأزهر والكنيسة المصرية رفضوا موضوع الدين الإبراهيمى الجديد فى المؤتمر الذى عقد يوم 9 نوفمبر، ولا لسه مش واخدين بالكم! حافظوا على مصر.

زكريا بطرس لا يمثّل الكنيسه المصرية الوطنية ولا يمثّل المسيحيين، والاخوان والسلفيين وداعش لا يمثّلوا الاسلام ولا المسلمين، ومحاولات ذرع بذور الفتنة من جديد مرفوضة تماما ونهائيا، حافظوا على مصر وانتبهوا يا مصريين، قوى الشر عايزة تخرب بلدنا وطرقهم مش هتخلص لان مصر الجائزة الكبرى ومحدش هيقدر على الجائزة دى إلا لو فتّتوا نسيجها الواحد عن طريق الفتن . حفظ الله مصر وشعبها.

محمد صبحى- كفرالشيخ



رسول الإنسانية ومعلم البشرية

من أين أبدأ والحديث غرام؟.. فالشعر يقصر والكلام كلام من أين أبدأ فى مديح محمد.. لا الشعر ينصفه ولا الأقلام كان «محمد » أشرف الناس نسبًا واعظمهم مكانة وفضلًا، بعثه الله رحمة للعالمين وبشيرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ونصح الأمُة وكشف الله به الغمة وجاهد فى سبيل الله حق جهاده وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فـ«محمد » لمن لا يعرفه هو الذى قال عنه المولى «وإنك لعلى خلق عظيم» وقد جعل الله ذكره مرتبطًا بذكر حبيبه محمد فلم يذكر اسم الله فى الشهادتين إلا ومحمد كان معه "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله".

فهو حبيب المولى سبحانه وهو الذى خيّره الله بين الدنيا وما عند الله فاختار ما عند الله وقال: "بل الرفيق الأعلي". فالقول فيك معطر الكلماتِ يا صاحب الأخلاق والآيات يا من أُرسلت الينا لتعلّمنا مكارم الأخلاق، فكنت اعظم الناس خَلْقًا وخُلُقًا، فعندما سُئلت عائشة رضى الله عنها عن خُلُق رسول الله، فقالت: "كان خُلُقُه القرآن". وعندما قيل لها: صفى لنا رسول الله؟! قالت: "إنه قرآن يمشى على الأرض".

وكان الصادق الأمين صدوقا فى أقواله وأفعاله ونياته مع المسلمين، وكان الحبيب المصطفى سمحا عفوا رؤوفا بالناس ورحيمًا بهم ولم يكن ابدًا فظًا غليظ القلب وكان الحبيب عدلًا منصفًا بين الناس. طبت حيًا وميتًا يا رسول الله.

احمد طاهر العزب- ماجستير فى القانون

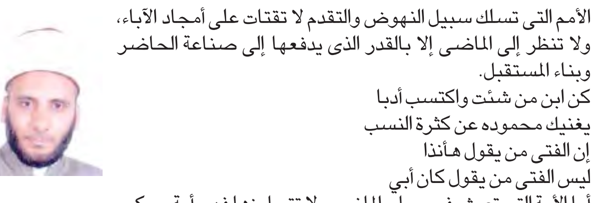
الرد على المسيئين للنبى

حب النبى متأصّل فى قلب كل صاحب حسّ سليم وذوق رفيع ومشاعر نبيلة، لأنه لا يختلف اثنان فى عظمة هذا الرسول الكريم، ولا أخلاقه العظيمة، ولقد شهد الله له بذلك وشهدت له البشرية، وشهد بعظمته عقلاء الرجال ممن لم يؤمنوا به، فكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وقد اتصف بأخلاق القرآن وكان هذا تأديبا من الله لنبيه فقال تعالي: "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ".

واصطفى الله نبيه وفضَّله على العالمينَ وفطرَه على صفات وأخلاق عظيمة ظهرت على معاملاته الطيبة مع الصديق والعدو وكان من أثر ذلك أن القلوب فاضت بحبّه بما لا تعرف الدنيا لرجل غيره، فالذين عاشروه وعاشوا معه أحبّوه لما رأوا من كمال خُلُقِه فقد أدّبه ربُّه فأحسن تأديبه. ولا يخفى على أحد أن الرسول تحمّل صنوف الأذى فى حياته وبعد مماته من الاستهزاء والاعتداء المادى على شخصه، والسبب فى ذلك أن العالم يمتلئ كُرها للإسلام ولنبيه الكريم، فصارت الإساءة إلى الرسول أمرا متكررا !

وفى الوقت الذى ينادى البعض منا كمسلمين باستخدام العنف ضد المسيئين للنبى، لاشك أن الغضب من أجل الرسول الكريم فريضة دينية وفطرة تفرضها الفطرة الإنسانية لأنه كان- صلى الله عليه وسلم- سلاما للناس أجمعين، فما آذى فى حياته إنسانا ولا حيوانا، فوجب علينا أن يكون الغضب منضبطاً بالأخلاق الفاضلة والمبادئ الراقية، كما رأينا النبى كان يواجه الإساءة إلى شخصه بالأخلاق فكان المثل الأعلى. ومن المواقف التى تثبت حسن خلق الرسول فى رده على الإساءة التى قد يكون تعرض لها فى حياته، كما رأيناه أمر كلاً من السيدة عائشة وعمر بن الخطاب عندما غضبا نصرة للرسول الكريم، أما عائشة فسبَّت اليهود الذين آذوا الرسول الكريم ودعوا عليه بالموت فى وجهه فردّت عليهم بغضب وعنف وقوة، فما رضى النبى هذا الأسلوب، لذلك قال لها بكل هدوء: "مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، لا تكونى فاحشة، إن الله يحب الرفق فى الأمر كله، ما يدخل الرفق فى شئ إلا زانه ولم ينـزع من شئ إلا شانه".

الشيخ خالد ابوعيد الهاشمي- من علماء وزارة الأوقاف.



استشراف المستقبل

الأمم التى تسلك سبيل النهوض والتقدم لا تقتات على أمجاد الآباء، ولا تنظر إلى الماضى إلا بالقدر الذى يدفعها إلى صناعة الحاضر وبناء المستقبل.

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محموده عن كثرة النسب
إن الفتى من يقول هأنذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

أما الأمة التى تعيش فى رحاب الماضى ولا تتجاوزها فهى أمة محكوم عليها بالفشل والتأثر الدائم، ولا سبيل إلى نهوضها وارتقائها إلى مصاف الأمم المتقدمة، بل هى سائرة فى محلها تنتظر العون ممن تقدم عليها. وسبيل صناعة الحاضر وبناء المستقبل هو الاهتمام بالتعليم والبحث العلمى وإعطاؤه الأهمية الكبرى والأولوية القصوى، ذلك أنه طريق النهوض وسبيل الصعود والارتقاء فى مجالات الحياة كافة لمن أراد ذلك. ومن هنا فإن المستقبل متعدد الجوانب، ومختلف النشاطات، والاستعداد له يتطلب حيازة خبرات فى هذه المناحى كلها؛مما يستدعى بالضرورة تعاون أصحاب العلوم والمعارف والمهارات؛ لأن الاستعداد للمستقبل فوق طاقة اختصاص بعينه.

د. عوض الله المنوفي- من دعاة وزارة الأوقاف

الإمام الحسين.. الشهيد بن الشهيد

هو الامام الحسين بن على بن أبى طالب- كرم الله وجهه- وأُمّه سيدة نساء العالمين، السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله. ولد- رضى الله عنه- بالمدينة المنورة فى الخامس من شعبان السنة الرابعة من الهجرة، وكان اول شئ سمعته أُذناه هو أذان جدّه صلى الله عليه وسلم وأول شئ دخل فمه هو ريق رسول الله. كان أبوه يريد ان يسمّيه حَرَبًا فسمّاه الرسول حُسينا، وبعد سبعة ايام من ولادته امر رسول الله بحلق شعره وتصدّق بوزنه فضّة، كما فعل مع شقيقه الاكبر الحسن.

نشأ الامام الحسين فى البيت النبوى ينعم بحنان وعطف ومداعبة جده رسول الله فكان هو وشقيقه الحسن يحفظان القرآن على يد رسول الله وقد قال عنهما الرسول الكريم "أحبَّ آل بيتى إلى نفسى الحسن والحسين"، ولم تمر سوى 7 أعوام على ميلاد الحسين حتى فقد الحنان والعطف والمداعبة بعد انتقال رسول الله الى الرفيق الاعلى، ثم تبعته أُمه السيدة فاطمة الزهراء بستة اشهر، ليعيش الحسين فى كنف أبيه فتعلّم منه خِصاله كلها فكانت الشجاعة رداءه والوفاء إزاره والى جانب شجاعته ووفائه كان حجّة فى الفقه ،وقمة فى العلوم الشرعية يجيد الخطابة ويؤثّر فى سامعيه. ولما مات معاوية بن ابى سفيان خلفه ابنه يزيد وهه يعلم ان بيعة كهذه لا تجوز، فيزيد ليست لديه الخبرة او الدراية بشئون الإمارة، ولكن شجاعة الحسين فى الحق لم ترض ان يكون يزيد خليفة للمسلمين فتخلّف عن مبايعته ورحل الى مكة فى أواخر شهر رجب من العام 60هـ، ويخرج الحسين فى الثامن من شهر ذى الحجة متوجّها الى الكوفة، ليس طمعا فى جاه أو سلطان أو متاع الدنيا وزينتها، ولكن تلبية لنداء الحق، ونشب القتال وكان عنيفا، اصيب فيه الحسين بجراح شديدة سقط بسببها عن فرسه فقتله شقى اسمه "شمر بن ذى الجوشن".

سيد جامع الشيوى- كوم امبو، اسوان



لا تقلق

يا عبد الله لا تقلق من ذلك الباب المسدود، ولا تقلق من كل هم فى قلبك موجود، وإرفع رأسك لخالق السماء بثقة وصمود، وقل بعزيمة للمعبود: سلمتك أمرى يا رب الوجود، ما فُتحت مغاليق الأمور بمثل قولك، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولو يعلم صاحب الحاجة ما فى هذه الكلمة من العون والتوفيق والسداد ما تركها، من قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فرجت عنه تسعة وتسعين كربا أقلها الهم، اللهم أعنى وأحبتى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وافتح لنا أبواب رحمتك يا أرحم الراحمين.

رفيق يوسف

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم:

جمال سالم

gamalsalem2015@yahoo.com

حياة كريمة للمسن

حسنا فعلت الدولة بإعداد مشروع قانون لـ"رد الجميل"للمسنين والذى يخدم نحو 7 ملايين مواطن حيث كشفت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وجود قرابة 7 ملايين مسن، يشكلون نسبة 7,1 % من إجمالى السكان فى يناير 2020، وهى النسبة التى من المتوقع ارتفاعها لتصل إلى 17,9 % فى 2052. من المنتظر أن يحقق القانون المنتظر أهدافا أساسية لحفظ حقوق المسنين، الصحية والإجتماعية والإقتصادية والترفيهية والثقافية، فى ظل جهود الدولة المصرية لتوفير "حياة كريمة" للمواطنين، وانتشالهم من الوضع المتردى حاليا ،كما يستهدف ضمان توفير معاش مناسب لفئة كبار السن ممن تجاوزوا الـ 65 عاما، ومن يعانون عجزا أو مرضا مزمنا، مع توفير الرعاية الصحية المناسبة ، وتوفير المرافق الخاصة بهم وتيسير الإجراءات المصاحبة، وتشجيع المجتمع المدنى على رعاية المسنين، ودفع التوسع فى إنشاء دور الرعاية، فى خط متواز مع التوسع فى برامج الحماية المجتمعية لهم، وتعزيز مشاركتهم فى الحياة العامة، وإنشاء صندوق خاص برعاية المسنين.

المتأمل لتشريعات الإسلام فيما يخص المسن سيجد أنها تحيطه بالرعاية من الجميع ، وخاصة من ذوى رحمه وأقاربه وزملائه وأهل الفضل فى المجتمع للتكامل هذه الرعاية الشاملة مع ما تكفله الدولة من رعاية فى مختلف القطاعات السابقة ، وزاد الإسلام على ذلك بأن جعل هذه المساعدة للمسن عبادة يثاب فاعلها وخاصة الوالدين اللذين قرن الله برهما بعبادته وعدم الإشراك به لأنهما السبب فى وجوده بعد الله سبحانه وتعالى .

لاشك أن المسن هو أحوج الناس إلى الرأفة والشفقة والرحمة فقال النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا "، وقال صلى الله عليه وسلم أيضا "الراحمون يرحمهم الرحمن" واقتضت سنة الله فى خلقه أن من يكرم مسنا أو شيخا يقيض الله له من يكرمه عند كبر سنه لأن الله سبحانه وتعالى هو القائل"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلا الْإِحْسَانُ "

من سماحة الإسلام أنه راعى حق المسن فى العبادات أيضا، وأمر من يؤم الناس أن يراعى حال المسنين، فقال صلى الله عليه وسلم :" إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء" وإباحة الفطر فى رمضان، والتخلف عن صلاة الجماعة وأن يصلى بالكيفية التى يستطيعها-إن تعذر عليه أو شق القيام، وأداء الصلاة بالشكل الطبيعي، وأوجب الإسلام الحج على المستطيع

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:".. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.. "

وبالوالدين إحسانا

نرى اليوم العديد من الأبناء الذين يتخلون عن آبائهم ولا يصبرون عليهم ويدّعون الفقر والحاجة، وأنهم غير قادرين على إطعامهم أو شراء الدواء لهم ورعايتهم فيلقون بهم فى مأوى العجزة أو يتخلون عنهم، وفى هذا ظلم كثير للأبوين ولأنفسهم.

إنّ خدمة الرجل لوالديه لا تُعيبه ولا تُقلّل من قيمته، وإنما ترفع من قدره عند الله وبين الناس، كما أنّ الابنة المتزوجة لوالديها الحق فى رعايتها وزيارتها لهم حتى لو منعها زوجها عن برّ والديها، فإنه يتوجب عليها خدمتهم ورعايتهم بما يُرضى الله، كما يمكنها الوصول إلى طريقة لإقناع زوجها بذلك بالموعظة الحسنة والكلمة الطيبة، وإنه ليتوجب على الأبناء المتزوجين عند زيارة والديهم عدم إثارة الفوضى وإزعاجهم وإنما التنبيه على الأبناء بأن يكونوا مسالمين وهادئين.

إن بِرّكَ بوالديك سيدفع أبناءَك لأن يكونوا بارّين بك، إذ سيقوم أبناؤك بتقليدك فى خدمة والديكَ وسيرعون شؤونك كافة، كما أنّهم سيقدمون لك ما قدّمته لوالديك من برّ وإحسان واهتمام، ولكن الابن العاق لن يجد من أبنائه إلا عقوقًا وقسوة وقلة احترام وعدم اهتمام، فالخير لا يعود على أصحابه إلا بالخير، والشر لا يعود عليهم إلا بالشر، وكلّ ساقٍ سيُسقى بما سقى، وقد كثرت مؤخّرًا فىً بلاد المسلمين أماكن إيواء العجزة، وإننى لأسأل الله لى ولكم العفو والعافية فى الدنيا والآخرة، وأن يرزقكم أبناءً صالحين يتبعون شريعة الله.

هيام محمود- اسيوط

الغضب ليس مبررا لسب الدين

تخيَّلوه نازلاً من غار حراء يرتجف من هول الوحي، محاصَراً، مرجوماً فى الطائف، ممنوعاً من دخول مكة، مُتآمَراً عليه ليُقتَل، ويتفرّق دمُه بين القبائل مطارَداً يوم الهجرة، ماسحاً الدم عن وجهه يوم أُحُد، شاكياً سُمّاً دسَّته له امرأة يهودية كم تعب ليبلغنا هذا الدين وانت تسبه لمجرد غضبك؟! بينما انت تسبّ الدين تذكّر جيداً كما زوجة مات زوجها فى الحرب دفاعاً عن هذا الدين الذي تسبه؟! كم طفلا اصبح يتيماً من اجل ذلك؟! كم عُذّب الصحابة وقتلوا من اجل هذا الدين؟! وكذلك التابعين وغيرهم حتى يصل إليك هذا الدين وتولد مسلم "وَتُوبُو إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ".

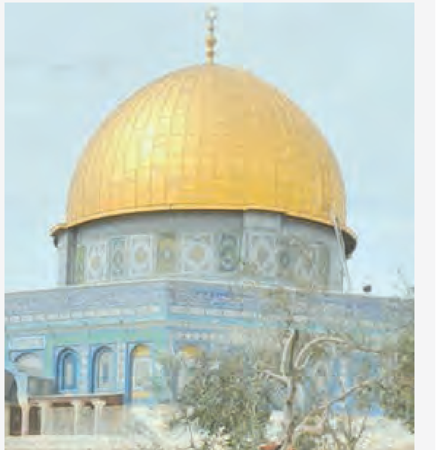
د. عبدالله رشاد العباسى
دكتوراه فى الشريعة والقانون

إنجازى الشفاف

ليست كل الإنجازت مرئية، بعضُها يكون على الهامش، وهو ما يراه البعض بالإنجازات الوهمية التى لا توضع من ضمن الانتصارات الفردية. وهذا لا يُقلل من شأنها كإنجاز كبير. والبعضُ الأخر لا يراها من الأساس ولكنها فى نظر البعض- وأنا منهم- أنها من أقوى انواع الإنتصارات الفردية. فليس كل ما نُقاوم مرئى وملموس. فحروب النفس والمشاعر كفيله بإنهائك كُلياً. ومن أقوى الخصوم التى لا تعلم أىُ عِتادٍ تَعُدُ لها.

ومن أصعب ما يمكن أن تمر عليك بأحداثٍ كفيلة بتغيرك كُلياً لتُصبح شخصاً انت نفسك تجهلُه. فكم مرة قاومت بداخلك شعورا يؤذيك كفيل بإبقائك داخل حدود جدران غُرفتك لا تقوى على رؤيهِ أحد!؟ إنها إنتصاراتٍ شفافه لا أحد يراها. فبعضُ الإنتصارات لا تُرى بالعين.

ماجدة احمد- جامعة كفر الشيخ



الهوية الإسلامية للقدس العربية

الذين يريدون إبعاد الإسلام عن مشروع تحرير فلسطين يقعون فى وهم كبير، لأنهم يكونون كمن يفصل الروح عن الجسد، وكمن ينزع عناصر الطاقة ومحركات العمل من القوى الفاعلة على الأرض.

فالتاريخ يحكى أن "العرب" حملوا رسالة الإسلام وانتموا إليها، فاستظلت بظلها الشعوب والقوميات الأخرى، فى انفتاح وتفاعل حضارى يستوعب الجميع فى أمة واحدة تحت راية الإسلام العظيم. وكانت وما زالت هوية فلسطين العربية جزءاً طبيعياً منسجماً ومتناغماً مع هويتها الإسلامية الأوسع. ولذلك، فإن التجربة التاريخية أثبتت أن تحرير فلسطين ارتبط بالإسلام، منذ الفتح العمرى مروراً بالحروب الصليبية ومواجهة التتار حتى وقتنا هذا.

وأرض فلسطين ليست كأى أرض، فهى أرض مقدسة مباركة، وهى أرض الأنبياء وأرض المسجد الأقصى، وأرض الإسراء؛

نور عزت الياسين-المنيا

التوكل على الله

لابد أن يأخذ كل إنسان بالأسباب، ويسعى، ويجتهد، ومن ثم يتوكل على الله فى جميع الأمور من أجل توفيقه، نجاحه، فلاحه، ولا يجلس مكانه دون تعب أو عناء، فى انتظار منه أن تأتى إليه الفرص، على طبق من ذهب، أو يتم تحقيق أحلامه بدون جهد، فهناك فارق كبير بين التوكل على الله، والتواكل. فالتوكل على الله من أعظم الأشياء التى يقوم بها الإنسان، فهى تزيد من اليقين بداخله، الثقة، هى أعلى درجة فى التوحيد بالله، ويساعدك دائماً فى إنجاز العديد من المهام والأعمال الصالحة. فالتوكل لا نتفوّه به، وإنما يكون بداخل الإنسان، ومن أعماق قلبه، فهذا الأمر يكون بينك، وبين ربك فيكون لدى الشخص ثقة فى ربه، وفى عطائه وكرمه، فتزداد القناعة، والرضا بداخله. أما التوكل من الجانب اللغوي، فهى تأتى من وكل، والمقصود بها الاستناد على الآخرين، وتفويضهم؛ من أجل تسهيل أمر ما.

هبة حمزة- بنى سويف

نعم الله

خلق الله عباده، وأنعم عليهم بنعم لا يعلمها إلا هو، وكلّفهم بطاعات ميسورة لا يؤودهم القيام بها فى الجملة، والناس حيال هذا بين مطيع لله تعالى على تفاوت درجات المطيعين، ومُقصّر غرّه الشّيطان بربه، وقد وبّخ الله ابن أدم على هذا الغرور فقال: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِى أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ)، وما أشدّ حاجة المسلم إلى أن يتعرّف على مزالق الغرور التى يُوقعُ فيها الشيطان ابن آدم، ويُلهيه بذلك عن أن يشكر الله تعالى، ويحسن عبادته، ويبوء له بنعمته عليه، فإن استحضار هذه المزالق مُعينٌ على تجنُّبها

يوسف صبحى وربي
طالب بكلية الدراسات الاسلامية والعربية، بدسوق

الوعى الأسري

الأسرة هى السكن وللمودة واهتم الإسلام بالأسرة وأفرد عدة سور بالقرآن تتناول مفردات الأسرة وقضاياها مثل سورة النساء وسورة آل عمران والتى يظهر من إسمها أحد مصطلحات لفظ الأسرة وسورة المائدة ويظهر من إسمها أحد مفردات أساس منزل الأسرة وكذا سورة الحجرات وسورة المتحنة وسورة الطلاق وسورة التحريم.

هناك نقطة خطيرة جداً وهى أن أحد مرتكزات الإرهاب هى الأسرة حيث يقوم أعداء الأمة بتدمير فكرة الأسرة فى عيون وأذهان الشباب فلا قداسة ولا إحترام للوالدين.

أن هذا المرتكز لدى الجماعات الإرهابية من أقوى المرتكزات التى يجهدون كل الجهد من أجلها للسيطرة على الشباب فيتحول إنتماؤهم للجماعة المتطرفة وليس للأسرة وبالتالى ليس للوطن ومن هنا يظهر قيمة السكن والمودة داخل كيان الأسرة حفاظا على تماسك أفرادها والحيلولة دون إنجذابهم نحو أطراف أخرى لا تراعى دينا ولا وطناً ولا أفراداً.

الوعى الأسرى نادى به ديننا وحث عليه نبينا حيث قال (خيركم خيركم لأهله) وقوله (رفقا بالقوارير).

الوعى الأسرى هو الذى انتج الأبطال إبراهيم الرفاعى وأحمد منسى وعبدالفتاح السيسى ومحمد مبروك واللاوعى الأسرى هو الذى أنتج الخائن هشام عشماوى ومحمد عويس وصفوت حجازى ومحمد مرسى وأمثالهم.

يا سادة إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع.

د. إبراهيم خليل إبراهيم
عضو اتحاد كتاب مصر

كلام من القلب

بقلم:

أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

تحور "كورونا" الجديد

يبدو أن فيروس "كورونا" الخطير لا ينوى أن يغادرنا بسلام فى وقت قريب، فبالرغم من ظهور اللقاحات المضادة له والتى جعلتنا نشعر بالأمان وتخفيف شدة وطأة هذا الفيروس الذى اجتاح العالم؛ إلا أن التحورات التى تظهر كل يوم أعادت لنا القلق والرعب من خطورته وخاصة بعد ظهور المتحور الجديد "أوميكرون" الذى ظهر فى جنوب أفريقيا.

هذا المتحور الجديد والذى لم يمر عليه سوى أيام قليلة حيث تم الإعلان عنه يوم الجمعة الماضى من قبل منظمة الصحة العالمية؛ أدخل الرعب فى كثير من دول العالم، ودفع الكثير من البلاد إلى العودة إلى تشديد الإجراءات الاحترازية، ومنها مصر، والبعض الآخر من الدول أعلن عن عدم استقبال القادمين من بعض الدول الإفريقية وخاصة من جنوب أفريقيا.

ومما زاد من قلق العالم من هذا المتحور الجديد، أن منظمة الصحة العالمية وعلماء الفيروسات والأوبئة أكدوا أن هذا المتحور حصل فيه عدد كبير من التحورات فى البروتين الخاص بالشوكة البروتينية والتى يدخل بها الفيروس للخلية، وهى ضعف التحورات التى حصلت لدى متغير "دلتا"، وهذا يؤكد مدى خطورته، ولكن بالرغم من ذلك فلن يستطيع العلماء الإجابة على كثير من الأسئلة التى تؤرقنا تجاه هذا المتحور، مثل مدى استجابته للقاحات، وسرعة انتشاره، والتى هى بحاجة إلى مزيد من الوقت حتى يتم بحث ودراسة هذا التحور.

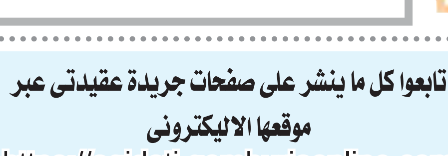
وظهور هذا المتحور يجعلنا نؤكد على أن فيروس كورونا لم ينته بعد كما يعتقد البعض ممن سارعوا إلى الانفتاح العام، وعدم الامتثال إلى الإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامة الطبية والاحتفاظ بالتباعد الاجتماعى والجسدي، ونحن نرى الكثير من المُصلّين فى المساجد لا يلتزم باصطحاب المُصلى الخاص به ولا يرتدى الكمامة عند ذهابه للصلاة، وكل هذا ينذر بعودة الخطر من هذا الفيروس كما فى بدايته وقبل ظهور اللقاحات.

كذلك نرى المقاهى ممتلئة بالشباب وهم يدخنون الشيشة غير عابئين بالأخطار المحدقة التى تحيطهم، بالإضافة إلى التكدس فى المولات والسينمات والأماكن المغلقة التى ليس بها تهوية جيدة والتى تعد مرتعاً خصباً لانتشار الفيروسات، ولذلك يجب علينا المحافظة وأخذ الحيطة والحذر خاصة فى المدارس والجامعات، امتثالاً لقول الله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"، حفاظاً على النفس البشرية كمقصد أساسى من مقاصد الشريعة الإسلامية، وندعوا الله تعالى أن يحفظنا من شر هذا الوباء الخطير، إنه سميع مجيب الدعاء.

مواقيت الصلاة

25ربيع آخر 2 جماد أول 1443 هـ
30 نوفمبر-6 ديسمبر 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١ ٥	١ ٥	٢ ٥	٣ ٥	٤ ٥	٤ ٥	٥ ٥
شروق	٣١ ٦	٣٣ ٦	٣٤ ٦	٣٥ ٦	٣٦ ٦	٣٦ ٦	٣٧ ٦
ظهر	٤٣ ١١	٤٤ ١١	٤٤ ١١	٤٥ ١١	٤٥ ١١	٤٦ ١١	٤٦ ١١
عصر	٣٦ ٢	٣٥ ٢	٣٥ ٢	٣٥ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢
مغرب	٥٦ ٤	٥٤ ٤	٥٤ ٤	٥٤ ٤	٥٥ ٤	٥٥ ٤	٥٥ ٤
عشاء	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦



عقيدتي على الموقع الاليكتروني

تابعوا كل ما ينشر على صفحات جريدة عقيدتى عبر موقعها الاليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com
كما يمكنكم متابعة مواد عقيدتى المختلفة عبر صفحتها على فيس بوك «جريدة عقيدتي» باللغة العربية





الثلاثاء ٢٥ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ • ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١ م

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ

الخط المفتوح



يعتذر الكاتب الصحفى محمد الأبنودى رئيس التحرير عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع ويواصل الكتابة لاحقا بإذن الله تعالى

شركاء متشاكسون !!

دعانى بعض الأصدقاء إلى الرد على خزعبلات الدعى الجهول الذى تردد اسمه مؤخرا، ويزعم أصدقاؤه من العلمانيين المخربين أنه شهيد الحرية، وأنه مجتهد مجدد، والله يعلم، ونحن أيضا نعلم، أنه وأنهم أدوات فى يد من يحركهم ويمولهم، وأنه وأنهم مجرد مقلدين ناقلين لشبهات المستشرقين دون فهم وتمحيص، وأن افتراءاتهم وخزعبلاتهم لاتصمد أمام نور الحقيقة.

وكنت قد أشرت فى مقال الأسبوع الماضى إلى بعض هذه الخزعبلات، التى تحدث بها ذلك الدعى فى قنوات فضائية عديدة، فتحت له أبوابها وميكروفوناتها، رغم أن هناك توافقات بين الأزهر الشريف والأجهزة المسئولة عن الإعلام حول الشخصيات المؤهلة للحديث فى الدين وعن الدين عبر القنوات، حتى تنتهى الفوضى الدينية المقيتة، لكننا رأينا كيف يظهر المذيع - أو المذيعة - مبهورا أمام الأكاذيب التى ينطق بها هذا الأخرق وأمثاله، متصورا لقلة خبرته وضعف أدواته أنهم يقولون دررا ماسبقهم إليها أحد من العالمين.

وهنا يجب أن نسأل: أين العلماء الحقيقيون الثقات الغيورون على دينهم ؟ أين الأزهر المؤسسة المرجعية الدستورية ؟ لماذا يتركون هذا الجهول وأمثاله إلى أن يستفحل أمرهم ؟ لماذا لاتخمد الفتنة فى مهدها ؟

ويهمنى أن أثبت أن هذه ليست أسئلة لوم وعتاب، وإنما أسئلة المحبين، فكلنا يعرف أن إعلامنا فيه تيارات متلاطمة، وأن العلماء الثقات يعانون من التضييق والتهميش، لأنهم لايجيدون الثرثرة والإثارة ولعبة التريندات، ولا يلهثون وراء الإعلانات، كما يهمنى أن أثبت أننى ضد جريمة التكفير تماما، فنحن لانحكم على الضمائر مهما بلغ بالبعض الشطط فى قول أو فعل، ماداموا لم ينطقوا كلمة الكفر صريحة، وغاية ما نقول فى ضلالهم أنهم شركاء متشاكسون، كاذبون مخادعون جهلاء، يجب أن يخضعوا من جديد للتربية والتعليم.

لقد أفزعنى ماقاله هذا الدعى الأخرق، وأدركت من كلامه أن قدراته العقلية واللغوية لاتحسن استقبال العلوم الشرعية، ناهيك عن استيعاب النصوص وتأويلها والوقوف على دلالاتها الصحيحة ومقاصدها، وتيقنت من أن جهة ما تقف وراءه، تتلصص على تراثنا الممتد عبر مئات السنين، فتتصيد له الغريب والشاذ من الآراء ل يعرضها كأنها اكتشاف جديد، رغم أن هذا الغريب والشاذ اندثر ولم يعد له وجود فى الواقع، ورغم أن الشبهات المثارة حوله طرحت من قبل آلاف المرات وتم دحضها.

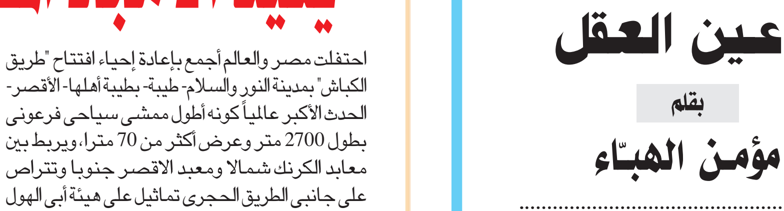
لكنه حين يتجاوز حدود المعقول وينكر الآيات التى تتحدث عن الوحدانية، مثل قول الله تعالى : " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد "، وقوله سبحانه :"وما قتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم "، يجب أن نقول له قف عند حدك، هذه جرأة على الله لاتليق بمسلم، وعليك أن تعود إلى صوابك، وعندما يصل إلى مرحلة " العك " الطائفى، ويدعى أن فى القرآن تثليثا يشبه التثليث المسيحى، وأن قولنا " بسم الله الرحمن الرحيم "، يماثل قول إخواننا المسيحيين:"بسم الآب والإبن والروح القدس "، فالواجب أن نوقف هذا الهراء الفتان، ونطالب الأجهزة المختصة بالتدخل، لأن الرجل انحدر إلى منطقة حساسة فى العقيدة لاتقبل الجدل العقيم، فالرحمن الرحيم صفتان لله الواحد الأحد، وليست "أقانيم" مستقلة مندمجة كما يتصور. وأما تطاوله على مقام النبى صلى الله عليه وسلم، وقوله :" من أراد أن يقلد النبى فليذهب إلى جبلاية القرود"، ودعوته إلى حرق البخارى وكتب السنة، فهذا لايدخل فى دائرة الرأى والحوار، وإنما هو نقص فى التأدب بأدب الإسلام، ودعوة فاجرة لاجتثاث شجرة الأمة الإسلامية من جذورها، فالأمة التى تحرق تراثها أولى بها أن تنتحر.

عين العقل



بقلم

مؤمن الهبّاء



ولا أدرى أين ذهب عقله وهو يصف مفهوم المرأة فى الإسلام بأنه " أحط مفهوم للاضطهاد البشرى للبشر"، ألم يقرأ كيف كرم الإسلام المرأة أما وأختا وزوجة وبنتا؟ كيف حماها من الوأد وفرض لها نصيبا فى الميراث بعد أن كانت تورث ضمن تركة زوجها، وجعل لها ذمة مالية مستقلة لتكون حرة تنفق وتتاجر وتدخر دون وصى، وجعل نفقتها الشخصية حقا على الرجل (الأب والزوج والإبن والأخ والجد والعم) دون أن تكون مسئولة عن نفقة أى منهم، ورد إليها كرامتها بإقرار خلقها من ذات النفس التى خلق منها الرجل، وساوى بينها وبين الزوج فى الحقوق والواجبات، " ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف "، وأعطاها حق الخلع مثلما أعطى الزوج حق الطلاق. وقد صح عن إمامنا الغزالى - رحمه الله - قوله إن الإسلام دلل المرأة.

نعم .. الإسلام أحدث ثورة حضارية تقدمية فيما يتعلق بمفهوم ومكانة المرأة منذ أكثر من 1400عام، بينما كانت المرأة فى أوروبا - حسبما قرأت مؤخرا - ملكا لزوجها، يسربلها بحزام العفة الحديدى ويأخذ المفتاح معه فى سفره ليطمئن على سلامتها، وفى بعض مناطق ألمانيا كان الرجل يبيع زوجته إن شاء حتى أواخر القرن العشرين.

ثم .. لماذا يعتذرالأزهرعن الفتوحات الإسلامية، ولمن ؟ ليته يقرأ كتاب المؤرخ الإنجليزى الشهير ألفريد بتلر عن " الفتح العربى لمصر"، ليعرف كيف كان الفاتحون المسلمون يعاملون أبناء البلاد التى فتحوها، و لم يعتمد الكاتب بالمناسبة على مصدر عربى أو إسلامى، وإنما اعتمد على الوثائق التى كتبها القساوسة والرهبان الأقباط أثناء الفتح وتركوها فى كنائسهم.

هل يعتذر الأزهر للدولة الرومانية التى كانت تحتل جميع البلدان المطلة على البحر المتوسط، من الإسكندرونة فى الشمال الشرقى إلى طنجة فى الغرب، تأكل خيرات الأرض وتستعبد أصحابها؟ أم يعتذر لجيوش كسرى وفرسان مالطة والبرابرة والمغول عبدة النار وقراصنة البحار وغيرهم من الهمج، الذين دمروا الحضارات وأذاقوا الشعوب ويلات الحروب والدمار؟

وأكمل الأسبوع القادم إن شاء الله .

momenelhabbaa@gmail.com



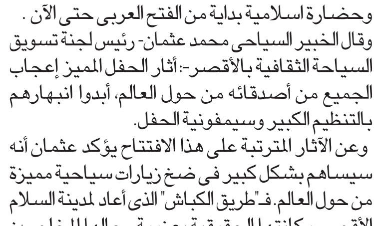


"طريق الكباش" بالأقصر:

يعيد الأمجاد المصرية.. ويؤكد أمن وأمان أرض الكنانة

الأقصر- حجاج عبدالصمد:





ثروت عجمي | محمد عطية | ناصر النوبى | محمد عثمان | عبدالستار الخطيب

احتفلت مصر والعالم أجمع بإعادة إحياء افتتاح "طريق الكباش" بمدينة النور والسلام- طيبة- بطيبة أهلها- الأقصر- الحدث الأكبر عالمياً كونه أطول ممشى سياحى فرعونى بطول 2700 متر وعرض أكثر من 70 مترا، ويربط بين معابد الكرنك شمالا ومعبد الاقصر جنوبا وتتراص على جانبى الطريق الحجرى تماثيل على هيئة أبى الهول وأخرى بهيئة أكباش .

فى عرس وكرنفال تاريخى قضت مدينة الأقصر خاصة، ومصر والعالم عامة، ليلة تمنينا من روعتها وجمالها ألا تنتهي، كانت من أجمل ليالى الزمان والمكان فى حفل افتتاح فريد من نوعه ببلدة المائة باب الأقصر.

نعم مصر سيدة التراث الإنسانى لأن العالم أجمع يتطلع دائما لما يصنعه المصريون وما تزخر به من كنوز تراثية لأكثر من 8 آلاف سنة، حضارة إنسانية، وها هو المصرى الأصيل الإنسان، الرئيس عبدالفتاح السيسي، طالما ذُكر اسمه اقترن بمعنى الإنسانية لما يقوم به من رفعة شأن ومكانة الإنسانية المصرية، وما حقق من إنجازات ومشاريع قومية عملاقة كلها تصب بالنفع المباشر للإنسانية، وكان الاهتمام الكبير منه بإعادة إحياء التراث والحضارة المصرية فى ذلك الحدث التاريخى بمدينة الأقصر وما يمثله ذلك الحدث الذى أبهر العالم بإعادة قوية شاملة للعصر الذهبى للدولة المصرية.

يقول د. محمد عطية الرزيقى- القارئ والمبتهل بالإذاعة والتلفزيون، عضو لجنة متابعة القراء بمحافظة الأقصر-: "طريق الكباش"، هو طريق النور حيث الأصالة والعَراقة والحَداثة فهو تاريخ تَليد وحضارة يتحدث عن عبقها القاصى والداني، وقد جاء حفل افتتاح طريق الكباش الأثرى محطة نتزود منها بالطاقة الإيجابية بعد سنوات عجاف مرت على بلادنا والعالم أجمع جراء جائحة كورونا، فهو بمثابة نقطة تحول فى تاريخ البشرية واضعًا الأقصر خاصة ومصر عامة فى المقدمة، ولقد استطاعت مصر بتوفيق الله -فى الآونة الأخيرة – قيادة وشعبا أن تحقق الأمن والأمان لقاصديها وساكنيها، ولقد أثمر هذا الاحتفال عن غرس روح التعاون بين أطياف المجتمع صغيرهم وكبيرهم فكانوا يدًا واحدة فى البناء والتعمير، وخُلُق التعاون هو خلق طيب تحث عليه الأديان السماوية فقدم الشعب المصرى ملحمة وطنية أسطورية يتحدث عن عظمتها العالم بأسره .

وهناك رسالة أراد الرئيس السيسى إيصالها للعالم أجمع ألا وهى أن "مصر تستطيع أن تكفل الأمن وتحقق الأمان لكل رعاياها وبسواعد الشباب نبنى العقول والمجتمعات" فمصر بلد الأمن والأمان، واسطة العقد الفريد بين الشرق والغرب وهى محط أنظار العالم كله.

وقال الفنان ناصر النوبى منصور- مؤسس فرقة الجميزة الغنائية، ومرشد اللغة الإسبانية والبرتغالية، أبن قرية المريس-: موكب الاحتفال بعيد الفيضان "أوبِت" كان يُدعى إليه قديما معظم دول حوض النيل ،لأن مفتاح الفيضان الذى يرمز له بمفتاح النيل (عنخ) اى مفتاح الحياة، كان بمصر، عندما يظهر كوكب الشعرى اليمانية بسماء مصر بعد الفجر ،كان إشارة ببدء الفيضان ،أى إن مفتاح الفيضان كان بمصر المحروسة ،عندما يعتلى هذا الكوكب سماء مصر ،يبدأ الفيضان بأعلى دول حوض النيل .

لذا فإن الاحتفال بالفيضان يجب أن يبدأ منذ بزوغ هذا الكوكب فى سماء مصر، ونتمنى أن تتم دعوة دول حوض النيل فى الاحتفال بهذا العيد فى السنوات المقبلة ودعوة فرقهم الشعبية والموسيقية للمشاركة فى هذا الاحتفال الذى كان يستمر قديما أكثر من أسبوعين، فيتحول هذا الموكب إلى مهرجان يجمع دول حوض النيل مثل إثيوبيا، اوغندا، تنزانيا، الكونغو الديمقراطية، جنوب السودان، السودان، ارتريا، ومصر دولة النصب، وبهذا يصبح نهر النيل صانع الحضارة والمحبة من جديد بين دول الحوض، وبهذا نعود بالنيل إلى دوره التاريخى القديم رمز المحبة والخير وهذه هى رسالة مصر الحضارة، مصر النيل .

وقد كانت قديما شجرة الجميز تمثلها المعبودة ايزيس وحتحور ربة الامومة، شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء (كوكب الشعرى اليمانية) أو سوتس، التى ارتوت من دموع إيزيس ،التى لمت أشلاء أوزوريس ووهبته الحياة من جديد على ضفاف النيل .

وطريق ابى الهول "طريق الكباش" هو امتداد خريطة مصر من جنوب الحرم الجنوبى إلى معابد الكرنك رمز لهذا الفيضان الحضارى الذى لم يتوقف يوما من الايام ،وسوف يكون له مردوده على تنشيط السياحة فى المستقبل القريب وأن تعود الأقصر كما كانت قديما عاصمة السياحة المصرية فهى تستحق ذلك بجدارة لأن بها ثلث آثار العالم ،وبهذا تعم المنفعة على مصر جميعا ،عندما تستحق مصر حصتها من السياحة العالمية . فلا يمر علينا شهر بدون كشف أثرى جديد لأننا نتحدث عن 3 آلاف سنة حضارة مصرية قديمة، و300 سنة حضارة يونانية ورومانية، و 600 سنة حضارة رومانية وحضارة اسلامية بداية من الفتح العربى حتى الآن .

وقال الخبير السياحى محمد عثمان- رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بالأقصر-: أثار الحفل المميز إعجاب الجميع من أصدقائه من حول العالم، أبدوا انبهارهم بالتنظيم الكبير وسيمفونية الحفل.

وعن الآثار المترتبة على هذا الافتتاح يؤكد عثمان أنه سيساهم بشكل كبير فى ضخ زيارات سياحية مميزة من حول العالم. فـ"طريق الكباش" الذى أعاد لمدينة السلام الأقصر مكانتها الحقيقية بعزيمة رجالها المخلصين ومجهودات شاقة من الدولة بقيادة زعيمها السيسى يضع الأقصر على رأس الدول السياحية.

ويشير ثروت عجمي- رئيس لجنة تسيير أعمال غرفة شركات السياحة بالأقصر- إلى أن الاحتفالية ستنشط حركة السياحة للأقصر وأسوان، كما أن الأقصر ستصبح متحفا مفتوحًا للزوار، فطريق الكباش يُعد إضافة قوية للسياحة الثقافية لما له من أهمية كبرى إذ يربط بين المعبدين، وعشاق السياحة الثقافية كانوا فى انتظار هذا الحدث خاصة أن العالم كله يقدر الثروة القومية التى تمتلكها مصر، ولابد من استغلال الحدث فى الترويج والدعاية لمصر فى الأسواق الأوروبية والآسيوية التى لديها عشق للسياحة الثقافية.

أوضح الشيخ الشيخ عبدالستار الخطيب- الموجه بالأزهر وعضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر- أن الأقصر عاصمة الحضارات القديمة شهدت حدثا تاريخيا يحكى أمجاد التاريخ المصرى القديم أضاف: نتمنى أن تنال مدينة أرمنت حدثا تستحقه بإبراز معبد أرمنت الكائن بأرمنت الحيط غرب جنوب مدينة الأقصر، ولن تتوقف الاكتشافات لأن القائد جسور غيور على حضارة بلاده، وحضارتنا مستمرة لأن مصر بلد الامن والامان وهى معين حضارى عالمى لا ينضب.